

## خداع جنبلاطي لسليمان وبري و سلام [8]

02

نفير في طرابلس لنصرة  
أهل السنة في سوريا: حث  
على الجهاد



04

قصف لبنان للمعارضة  
السورية يستجلب الـ1701:  
تدويل للحدود



05

دكاكين طرابلس العارية: لا  
يمكن السلم تهجير من لم  
تهجرهم الحرب



06

حمص على أبواب المعارك  
الأخيرة: كل شيء هنا يوحى  
بالموت

06

أوروبا للمعارضة السورية:  
بيعونا نفطكم واشتروا  
سلاحكم

## حروب لبنانية في سوريا

[7-2]



لبنان متروك لمن يريد أعداده الحرب أهلية، تكون سوريا ساحة تجريفها (هيلم الموسوي)



## تقرير

## نفير في طرابلس لنصرة أهل السنة في

أيها السنة حي على الجهاد. هبوا لنصرة إخوانكم في القصير، وأعدوا لهم ما استطعتم من سلاح ومال ورجال. أمس، تحت ضغط الشارع، أعلنت التعبئة العامة. أفتى رجال دين بوجوب الجهاد. وسط الاندفاع الحماسي ومحاولات تخفيف الغليان، تسير طرابلس بخطى واثقة نحو الانهيار



«واجب وطني»  
أم «إعلان حرب»

أكد نائب رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله الشيخ نبيل قاوق أن مشاركة الحزب في القتال داخل الأراضي السورية هي «واجب وطني» للدفاع عن لبنانيين يقطنون قرى سورية، فيما اعتبرها الرئيس المؤقت للانتلاف السوري جورج صبرا «إعلان حرب على الشعب السوري». وسأل قاوق «عما إذا كان المطلوب منا (الحزب) أن نترك أهلنا في القرى الحدودية (داخل سوريا) عرضة للقتل والخطف والذبح والتهجير، وهل المطلوب أن يبقى هؤلاء اللبنانيون رهائن وأن يتركوا وشأنهم؟». ورأى قاوق أن «شهداء حزب الله هم شهداء كل الوطن، لأنهم كانوا يدافعون عن أهلهم اللبنانيين» داعياً إلى «الكف عن الإساءة إلى هؤلاء الشهداء الذي هم شهداء كل الوطن». في المقابل، رأى الرئيس المؤقت للانتلاف الوطني السوري المعارض جورج صبرا أن «ما يجري في حمص هو إعلان حرب على الشعب السوري، ويجب على الجامعة العربية أن تتعامل معه على هذا الأساس».

(أ ب)

## رضوان مرتضى

يمكن اللبنانيين أن يؤرخوا يوم 22 نيسان 2013، أعلن لبنان دخوله رسمياً في الحرب الدائرة في سوريا. عبارات النأي بالنفس لم تكن كافية لتخفي التورط اللبناني في ما يجري خلف الحدود الشمالية والشرقية. منذ بداية الأزمة في بلاد الشام، لم يستطع أي من طرفي الانقسام السياسي لجم نفسه عن التورط فيها. كان ذلك يتم في الخفاء. وعندما ينكشف بعض هذا التورط، كان يتم التعامل معه على قاعدة «... استتروا»، أو بالصراخ. يوم أمس، بات هذا التورط علنياً. بعد كل ما قيل عن تدخل حزب الله في سوريا دعماً للنظام، وخاصة في ريف القصير، قرر خصومه إعلان تدخلهم هناك. ببساطة، قرر اللبنانيون التقاتل، لكن على الأراضي السورية. أما الدولة، فلا وجود لها، لا من قريب ولا من بعيد. حتى شبحها غاب تماماً. لا يوجد مسؤول يجروء على مساءلة حزب الله عما يفعله داخل الأراضي السورية، ولا وجود لـ «رجل دولة» يفرض الصمت على المفتين الجدد. البلاد متروكة لمن يريد إعدادها لحرب أهلية، تكون سوريا ساحة تمرينها. يوم أمس بدأ من طرابلس، حيث لا مكان لسلطة الدولة. طرابلس أكبر من ذلك. الإمرة هنا لـ «سلاح العصابات» الخارج عن أي سلطة. رجال الدين أعجز من أن يمسكوا

بزمم الأرض. وقلة من الغوغائيين يرسمون مصير المدينة، في ظل صمت الأغلبية. غوغائيون يرغمون زعماء المدينة وعلماءها على مجاراتهم في

(مروان طحطح)



## تقرير

## مناصرو «الثورة» في البقاع: حي على الجهاد

## عفيف دياب

«اللهم لا شماتة...» لسان حال الشارع في البقاعين الأوسط والغربي حول التطورات الميدانية في ريف القصير والقصف الذي يستهدف مدينة الهرمل وأخواتها. والشماتة هنا لا تتبع من فراغ بالتأكيد، فهي تراكم من الأحقاد المتبادلة بين مناصري «الثورة السورية» ومعارضيه. لا أحد في سهل البقاع اليوم يعبر عن رأيه في الآخر من دون حقد. فيوم قصفت عرسال بصواريخ الطائرات السورية، كانت الضحكة عند مناصري النظام السوري رطلاً، ويوم تعرضت الهرمل وريفها في القصر وحوش السيد علي وسهلات الماء لصواريخ «الجيش الحر»، لم تسمع من العرسالي أو من أحد أبناء البقاع الغربي والأوسط سوى الشماتة. لم يعد أبناء سهل البقاع في وثام يذكر. قسمت أزمة سوريا المقسم، وأصبحت لغة المذاهب والطوائف حيز الفقراء من أقاصي الهرمل وعرسال شمالاً حتى البقاعين الأوسط والغربي جنوباً. والكل مشارك في جريمة سفك الدماء. لم يعد ابن عرسال ذلك الفقير الذي يشبه فقير الهرمل أو زحلة أو بعلبك، وقرءاء حوض العاصي في ريف القصير السورية، لا يستحقون اليوم فعل التضامن من عرسال أو براليس ومجدل عنجر وجب جنين. فالاشتباك السوري السوري جزء من يوميات البقاعين

وتفاصيل عيشه، حتى لو كان فوق صفيح ساخن ملوث بالدم. لم يعد حزب الله هذا الحزب المقاوم في أدبيات شارع عرسال والبقاعين الأوسط والغربي. فالحزب اليوم عند مناصري «الثورة السورية» في سهل البقاع ليس إلا شريكاً في سفك دماء أهل «مذهبهم» في سوريا، وخصوصاً في معركة استعادة الجيش السوري لمدينة القصير وريفها الجارية الآن. ففي عرسال ومشاريع القاع وبراليس وسعدنايل ومجدل عنجر وقب الياس وجب جنين والقرعون والرفيد وكامد اللوز وامتداداتهم الاجتماعية والسياسية، لا مجال لمعالجة الإحباط والتخفيف من حدة النقمة، و«ذبح» أهل القصير السورية ليس إلا ذبحاً لهم بسكاكين حزب الله، كما يقول الشيخ أبو وليد من «تنسيقية» دعم الثورة السورية في عرسال. ولا يكتفي أبو وليد عند هذا الحد من «الانهام»، فهو لم يعد يجد في عبد الرحيم مراد إلا خائناً لوطنه وأهله وطائفته و«روح خبرو». ولا يجد أبو وليد حرجاً في وصف الشيخ عبد الناصر جبيري بـ«المنافق» و«رايح مبارح باعنا لبشار الأسد»، معلناً أن عشرات من الشبان سيتوجهون إلى القصير للدفاع عنها. موجهاً سؤالاً إلى حزب الله: «حين قصفت عرسال لماذا لم تدافع عنها أو تطلب من الجيش اللبناني أن يرد على القصف؟». ويختتم: «لسنا ضعفاء، وإذا سقطت القصير فلن تسقط الثورة».

«لماذا يريدون قتلنا؟» يسأل أكثر من عرسالي عن معارك القصير وريفها. ويقول أحد المناصرين للجيش السوري الحر، إنه حين استهدفت عرسال: «لم

لم يعد حزب الله هذا الحزب المقاوم في أدبيات شارع عرسال

نسمع من حزب الله وجماعته كلمة واحدة. فلماذا تريد منا أن نتضامن معهم بعد قصف أبطالنا للهرمل؟». وما علاقتك أنت بما يجري في القصير؟ ولم نشارك في القتال كما يفعل حزب الله اليوم». ولكن سقط أكثر من شاب عرسالي في مواجهات مع النظام السوري؟ يرد الناشط الإعلامي في «تنسيقية عرسال»: «نحن ضد الظلم»، وحزب الله يقف مع المظلوم في قرى ريف القصير: «هذه كذبة كبيرة. بالنسبة لنا لم يعد هناك نظام أسدي في سوريا. الشعب السوري يقاتل نظام حزب الله». هذا المشهد العرسالي الصغير، صورته

طبق الأصل في البقاعين الأوسط والغربي. فعلى الرغم من أن النقاش مع مجموعة من المناصرين لـ «الثورة السورية» يوحي بأن قراءاتهم لما يجري في سوريا والقصير وريفها على وجه الخصوص، سياسية وليست طائفية، فإن منبغ أحاديثهم مذهبي بحت، حتى وإن كان يسارياً سابقاً فقد مخزونه الفكري الوطني تحت تأثيرات موجات التعصب الطائفي الأعمى. يرى أحمد عبدالله الفتح أن «واجب الجهاد فرض عين علينا»، وأن التوجه إلى معركة القصير وريفها «ليس إلا واجباً دينياً وأخلاقياً». ويضيف: «لقد ذهب خمسة من خيرة شباننا للتصدي لمن يقتل أهلنا في الشام». ويكشف أنه كان سابقاً فاعلاً في هيئة دعم المقاومة الإسلامية «ولست نادماً، ولكن للأسف حزب الله ليس مقاوماً اليوم». ويجد الحقوقي جمال أن ما يجري في سوريا «وقتل أهلنا في القصير وجديدة الفضل، مؤامرة إيرانية ينفذها حزب الله»، معرباً عن اعتقاده أن حزب الله «بدأ يدفع فاتورة نهاية خدمته كحزب مقاوم و«هو يقتل أهلنا في سوريا». ويتابع: «القضية ليست سنية، شعبية»، موضحاً بالقول: «النظام السوري نحر الشيعة قبل السنة، وعلى حزب الله أن يفهم أن انحراطه في الدم السوري لن ينقذ النظام من السقوط». ويختتم جمال: «أصبح من حقنا أن نتوجه إلى سوريا للقتال والدفاع عن أهلنا».

عطلات الصيف	
اسطنبول - ١ إلى ٦ و ٢٠ إلى ٢٦ إلى ٥/٦	كبادوكيا - ٢ إلى ٥/٦
نادي لتونيا - ١ إلى ٥/٦	كبادوكيا، كونيا، باموكالي، أفسوس، ومرمينا
مرمريس - ١ إلى ٥/٦	
انطاليا - ١ إلى ٥/٦	
شرم الشيخ - ١ إلى ٦ و ٢٠ إلى ٥/٦	الأردن - ٢ إلى ٥/٦
Club Med سينا باي - ١ إلى ٥/٦	عمان، جرش، مدبا، تل نيبو، بتر، وادي رام والبحر الميت
Costa Cruises - عدة تواريخ انطلاق ابتداءً من ٣٤٩ يورو	إيطاليا - ٣ إلى ٥/١٠
	روما، كاسيا، اسيزي، فلورنسا والبندقية

بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩  
جونية، لا سبيته: ٩٣٩ ٩٣٩  
www.nakhal.com

## سوريا

انتظار الحدث التالي طويلاً، كانت الذروة مساءً عقب صلاة العشاء. قادها هذه المرة رجال الدين. تحرك الشيخان سالم الرفاعي وأحمد الأسير. وتحت ضغط الشارع، أعلن أحدهما «التعبئة العامة»، فيما أفتى الآخر بـ«وجوب الجهاد في القصير». والتعبئة هنا تعني «تهيئة جيش المسلمين للجهاد» والتي تقترب من مصطلح «إعلان النفير العام»، أي «قيام عامة الناس لقتال العدو». بداية صدر بيان تحت اسم «هيئة علماء المسلمين ومشايخ



لبنان والفعاليات اللبنانية» يُعلن «التعبئة التامة من سلاح وشباب وأموال». وجاء فيه: «كما حزب الله يرسل الشباب بحجة الدفاع عن القرى الشيعية، نحن سنرسل شبابنا بحجة الدفاع عن القرى السننية». ودعا الشباب إلى «الجهوزية التامة والاتصال مباشرة مع مسجد التقوى تحسباً لأي طارئ قد يحصل»، تلاه اجتماع في مكتب إمام مسجد التقوى الشيخ سالم الرفاعي حضره مشايخ من كافة المناطق اللبنانية، ثم كانت صلاة العشاء التي أعقبها (إعلان التعبئة العامة لنصرة اللبنانيين السنة الذين يتعرضون للاعتداء في مناطق القصير وريفها»، وذلك عبر تقديم «كافة أشكال الدعم للحفاظ عليهم وتثبيت وجودهم وصمودهم». كذلك توجه المجتمعون برسالة مفتوحة إلى الرؤساء الثلاثة مفادها «أنكم سكونتم عن التدخل السافر والباطل لـ«حزب الله» في الاعتداء على المظلومين من اللبنانيين والسوريين في القصير تشرعون أبواب لبنان لفتنة طائفية تهدد السلم الأهلي والعيش المشترك». وقد لاقى هذه الدعوة الشيخ أحمد الأسير الذي أفتى بدوره بـ«وجوب الجهاد في القصير ضد حرب إيران». وفي تصريح صحافي، بزر الشيخ سالم الرفاعي «إعلان فتوى التعبئة العامة في صفوف شباب أهل السنة» بأنها لـ«نصرة إخواننا من اللبنانيين السنة الذين يتعرضون لمذابح في القصير». ورأى الرفاعي أن «حزب الله هو البادئ في خرق سياسة النأي بالنفس، والدولة اللبنانية والجيش لم يحركا ساكناً»، معتبراً أن «دعوة الجهاد من شأنها أن ترد حزب الله عن مساندة القتل».

خطوة الشيخين أثارت موجة من ردود فعل مرعبة في الشارع الطرابلسي. فقد تلاها تبادل رسائل من قبيل «نداء لكل رجل سني في لبنان لأن يحمل السلاح

ويهاجم ويقتل أي عنصر من حزب الله». ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل جرى نشر بيانات نسبت إلى «المكتب الإعلامي لجبهة النصرة»، علماً بأنها لم تُنشر على «المنارة البيضاء»، الموقع الإعلامي المعتمد للتنظيم القاعدي. وتضمنت البيانات تهديداً للدولة اللبنانية، بشخص رئيس الجمهورية، في حال لم يُمنع حزب الله، خلال 24 ساعة، من التدخل في سوريا. كذلك تضمنت البيانات تحريضاً ضد «قرى النصيرية والشيعية» الموجودة في عكار والتي تمّ النظام بالمقاتلين من عفر دارهم. ثم أعلنت أن «أي شيعي أو نصيري أو قومي أو بعثي أو عسكري، أيّاً كانت رتبته، أو سني موال للنظام السوري (مرتد) هم أهداف مشروعة لنا أينما وجدوا».

أمام كل ذلك، اختلفت المواقف الطرابلسية حيال تحقق الغاية المرجوة من إعلان الجهاد، أي ردع «حزب الله». وفيما رأى البعض أن هذه الخطوة تزيد من إصرار «حزب الله»، ذهب آخرون إلى القول إن كل هذه التعبئة ستفجر معركة جديدة ضد جبل محسن، علماً بأن معلومات المعارضة السورية تؤكد أن «معظم الممرات البرية التي كان يعتمد عليها المسلحون في التسلسل إلى سوريا، إن لم يكن جميعها، أغلقت منذ بدء العملية العسكرية في ريف حمص».

وفيما التزم حزب الله وحلفاؤه الصمت، لم يغير تيار المستقبل عاداته. يرفض دعوات المشايخ، ويحمل حزب الله المسؤولية. مصدر نيابي بارز من كتلة المستقبل قال لـ«الأخبار» إن «التيار ضد أي تدخل عسكري لبناني في سوريا، من أي طرف، وأولهم حزب الله الذي يتفاخر بأنه يضحي بحياة شباب لبنانيين في معركة فارغة». ورات المصادر أن «أفعال حزب الله هي التي خلقت ردود الفعل عند الأطراف المقابلة، والتي بنتنا نسمة على لسان الأسير والرفاعي».

ابراهيم الأمين

## تمهيداً للحرب الشاملة

لم يخف حزب الله وقوفه الى جانب النظام في سوريا. منذ انطلاقة الحملة العربية والدولية عليه في عام 2005، وبعد حرب تموز عام 2006، لم يترك حزب الله مناسبة إلا وعبر صراحة عن تحالفه غير العادي مع النظام في سوريا. وعندما اندلعت الازمة السورية، حاول حزب الله رسم حد فاصل بين تطلعات الشعب السوري في تحقيق إصلاحات واسعة تلغي حكم الحزب الواحد، وبين عملية التدخل الخارجي لإطاحة حكم الرئيس بشار الأسد. وأتيح له القيام بأدوار ظلت الى الآن خارج التداول، لكنه لم يكن يوماً يعرب عن خشيته من تعاطف الدور الخارجي واستسهال قوى سورية لعناصر التدخل والتقدير المبسط بأن النظام سيسقط خلال أسابيع. وفي فترة عام وأكثر، كان حزب الله لا يرى ضرورة للمبادرة على الأرض بأي خطوة، حتى بدأت العمليات العسكرية تقترب من مناطق حساسة تخصه، شعبياً وسياسياً وأمنياً وعقائدياً. وتدرج تدخل الحزب في سوريا شيئاً فشيئاً حتى صار مسؤولاً بصورة مباشرة عن بقاء قسم كبير من المواطنين اللبنانيين وحتى السوريين - المعرضين لعملية تهجير منظمة على أيدي مجموعات عسكرية تتبع للخارج - في أرضهم. وهو الأمر الذي ترافق مع تعاطف العمل الأمني الاستخباري لإسرائيل وقوى غربية ضد شخصيات أو مواقع تخص المقاومة بصورة مباشرة.

وعلى طريقة منع حرب الاستنزاف التي تفتح باب الحرب الإلهية المفتوحة، عمل حزب الله على دعم أنصاره بغية منع تهجيرهم، لكنه دعمهم أكثر للقيام بما يمنع الاعتداء عليهم أيضاً، وهو في هذا السياق لم يرق بالأمر سراً، لا عن الشعب السوري، ولا عن أهله، وليس من دون تنسيق مع النظام في سوريا. وخسر الحزب خلال هذه الشهور عدداً من شبانه بين من قتل ومن جرح.

طبعاً، سوف تأتي الأيام وتروى فيها تفاصيل هذا الدور، وسوف تنسج روايات متخيلة هدفها تصوير الحزب بأنه مصدر حياة النظام في سوريا، كما سوف تنشط ماكينة التحريض

المذهبي ضد الحزب، لناعية اعتبار قتاله المجموعات المسلحة أنه قتال للسنة في سوريا. وسوف يخرج من يتهم الحزب بأنه خالف قواعد النأي بالنفس، وغير ذلك من العناوين.

طبعاً، ليست مشاركة الحزب محل استحسان قسم غير قليل من أنصار المقاومة في لبنان والعالم العربي. وهو ما يوجب على قيادة الحزب البحث عن تفسيرات وشروحات مقنعة، حتى لو اقتضى الأمر توضيحات ما، علماً بأن عقل الحزب منطلقاً يقول بأن من هو مستعد لخسارة دمائه وحياته لأجل المقاومة، لا يبخل بماء الوجه إن اقتضى الأمر، فكيف والحزب يرى ما يحصل في سوريا خطوة في سياق ضرب محور المقاومة الممتد من إيران الى فلسطين مروراً بالعراق ولبنان؟

في المقابل، ثمة عهز وفجور غير مسبوق عند الذين ينتقدون الحزب، وهم الذين تورطوا من اليوم الأول، سياسياً وإعلامياً وأمنياً وعسكرياً ومالياً، في دعم المجموعات المسلحة، وهؤلاء الذين يرفضون حتى الآن إدانة كل الجرائم البشعة التي يقوم بها مسلحون في مناطق عدة من سوريا، ويحاولون عك الكلام السخيف عن الوحدة الوطنية في سوريا، بينما هاجر نحو مليون ونصف مليون سوري داخل سوريا وخارجها من أبناء الاقليات غير المرضي عنها من التيار التكفيري المسيطر على الأرض والأكثر نفوذاً بين قوى المعارضة المسلحة. لا بل إن داعمي هؤلاء ينادون بالدعم العسكري المفتوح وبأن تتدخل الولايات المتحدة وأوروبا، ووصل الأمر بأحدهم، مثل وليد جنبلاط، الى الدعوة لاستباحة الدروز الذين يقفون الى جانب الحكم في سوريا. وهو الأمر الذي يؤمن به سعد الحريري إزاء السنة المواليين للنظام، أو الذي يقتنع به سمير جعجع إزاء المسيحيين المواليين للنظام، لكنهما لا يحتاجان الى إعلان موقف، كحال جنبلاط المطالب بصرف قواتير للسعودية ودول النفط.

وإذا كان التحريض سيزداد يوماً بعد يوم، لأجل تهيئة الأرضية في لبنان، لحرب فرعية تقوم ضد حزب الله بحجة مناصرة «أهل الثورة» في سوريا، فهي خطوة لن تكون منفصلة عن الجنون السعودي الداعي الى تأليف حكومة أمر واقع، تكون وظيفتها مطابقة لوظيفة حكومة الرئيس فؤاد السنيورة في عام 2005، ما يعني أننا أمام مرحلة أكثر خطورة، تقوم على فكرة الاستعداد العملائي ليكون حزب الله أمام حرب مصيرية، بين جبهة داخلية، وأخرى من الجانب السوري، وثالثة تتكفل بها إسرائيل.

حسناً، إنها المؤشرات الإضافية على الحرب الشاملة الجاري العمل عليها الآن، وهي حرب سوف تظل رهن خطأ في التقدير من جانب طرف معين، أو سلسلة من الدماء التي سوف تسيل بعد انفجار صغير في مكان ما. وما علينا في هذه الحالة، سوى الانتظار!

محاولة لتكرار  
حكومة السنيورة  
وفتح جبهات داخلية  
وسورية ضد حزب  
الله... بانتظار إسرائيل

## الأسير يؤسس «المقاومة الحرة»

أمال خليل

بدأ من التاسعة من صباح اليوم، يمكن الراغبين في التوجه إلى سوريا للجهاد ضد النظام السوري أن يقصدوا مسجد بلال بن رباح في عبرا لتسجيل أسمائهم، وذلك بعد أن أعلن إمام المسجد الشيخ أحمد الأسير برنامجاً جهادياً للعموم في مؤتمر صحافي عقده ليل أمس، إذ إنه عصر أمس، عصف الأسير في صيدا مبدداً أجواء الهدوء التي تنعم بها منذ مدة وقرر الانتقام من تدخل حزب الله في القتال في سوريا الذي اعتبره من «مسؤولية رئيس الجمهورية والمسؤولين في لبنان». وجه رسائل إلى مناصريه بضرورة التوجه إلى المسجد عند صلاة المغرب لعقد جلسة شوري عامة حول الخطوات التي سيتخذها في هذا الصدد. في تلك الأثناء، سرت شائعات بأنه سيتوجه مع مناصريه بعد الصلاة نحو دوار مكسر العبد لينفذ اعتصاماً يقطع من خلاله الطريق. فتحركت دوريات مؤلفة للجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي في شوارع المدينة منعا لتنفيذ المخطط. إلا أن شائعة الاعتصام حولها الأسير إلى مؤتمر صحافي داخل المسجد أعلن فيه «تأسيس كتائب المقاومة الحرة في لبنان بدءاً من صيدا»، مطالباً «جميع العلماء ورجال الدين التصديق الشرعي

على هذه الفتوى». الكتائب بحسب الأسير سوف تجاهد في سوريا، لا سيما في بلدة القصير (من قبل كل مستطيع، لا سيما من أهل لبنان». ودعا

دعا الأسير إلى تأسيس  
مجموعات سرية مسلحة  
للدفاع عن النفس

إلى «تأسيس مجموعات سرية مسلحة للدفاع عن النفس في حال قرر (السيد حسن) نصرالله البدء بالقتل في لبنان، على غرار ما يقوم به في سوريا». واقترح الأسير «تشكيل كل مجموعة صغيرة من خمسة أشخاص وتسليحها للدفاع عن النفس فحسب». وتمنى على الأغنياء «أن يجدوا بأموالهم، والتبرع لدعم تأسيس المقاومة». ولأنها ليست المرة الأولى التي يعلن فيها الأسير تشكيل فصيل عسكري، أكد أن «هذه الخطوة لا رجوع عنها»، في إشارة إلى إعلانه في تشرين الثاني الماضي إنشاء تنظيم مسلح لمقاومة إسرائيل، ثم تراجع عن تلك الخطوة.

## تقرير

# ماذا لو رد لبنان بالنار على قصف المعارضة

**تطورات الهرمل والوقائع الميدانية السورية تترك مخاوف من تورط لبنان أكثر في مجريات عسكرية قد تتردد عليه. فأى رد لبناني على المعارضة السورية يجب أن يستتبعه رد على الجيش السوري، مع ما يعنيه ذلك من تدويل للحدود الشرقية والشمالية**

## هيام القصبي

لا يشبه تعاطي لبنان مع الحرب السورية تصرف الأردن تجاهها بشيء، رغم أن هذه الحرب أصابت البلدين إصابات قاتلة إلى حد كبير، وأن الوضع اللبناني يماثل الوضع الأردني سوءاً. في الأردن، ثمة قرار ملكي واحد، تمثله قيادة مركزية، حاولت تفضي التورط في الرمال السورية المتحركة كي لا تغرق فيها، وأقامت مخيمات للنازحين السوريين، وظلت على تواصل مع القيادة السورية عبر قنوات مدنية وعسكرية. في المقابل، هناك أحزاب تسعى إلى مد المعارضة السورية بالسلاح والمسلحين، في مقابل اتهام دمشق السلطات الأردنية بتسهيل دخول المسلحين. وفي الأردن، هناك دولة اسمها الولايات المتحدة، تعلن رسمياً إرسال منتي جندي للانتشار على الحدود المشتركة مع سوريا رغم اعتبار بعض المراقبين أن هذا الرقم لا يحمل في طياته دلالة على قوة الحضور الأميركي. وهناك دولة اسمها إسرائيل لها قنواتها وحضورها التنسيقي مع الأردن، إلى حد الاستعداد، بحسب معلومات مصدر لبناني أطلع من الفرنسيين على أجواء زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله لدمشق في آذار الفائت، للتدخل إذا تعرض الأردن لأي عمل عسكري من جانب النظام السوري رداً على استمرار تدفق المسلحين والمساعدات العسكرية إلى المعارضة. ورغم أن هذا التدخل يعدّ الأول من نوعه بالنسبة إلى إسرائيل التي ابتعدت حتى الآن عن التورط المباشر في حرب سوريا، بات اقترب النيران

بقية الوضع اللبناني إلى حد ما مستقرّاً مضبوط الإيقاع بفعل قرار إقليمي ودولي بضرورة الحفاظ على الاستقرار. لكن الساعات الأخيرة حملت تطورات مختلفة. فمع الإعلان عن زيارة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لإيران، بدأت القوى المناوئة للحزب

بإعادة قراءة المستجدات من زاوية مختلفة، رغم أن الزيارة حصلت قبل أسابيع. لكن تزامن الكشف عنها مع كيفية تطور موقف الحزب من الإعلان عن تشييع عناصره الذين سقطوا في سوريا، طرح أمام هذه القوى أسئلة عن الخطوات التي يمكن أن تتصاعد تدريجاً على خط إدخال لبنان فعلياً في الأتون السوري، وداخلياً على صعيد تشكيل الحكومة وقانون الانتخاب، وخصوصاً مع زيارة وفد موسع لقوى 8 آذار لدمشق ولقاء الرئيس السوري، وتعهد نقل حديثه عن الوضع اللبناني بعد انكفائه الطويل عن التدخل في الشؤون اللبنانية.

وفيما تزامن الحدث السياسي مع القصف السوري المعارض على الهرمل، بدا أن ثمة نوافذ كثيرة تفتح لإدخال العاصفة إلى لبنان. وتتخوف مصادر مطلعة من تطور الوضع الحدودي في البقاع الشمالي بما ينذر بتحول الحدود المشتركة بؤرة صراع حقيقية تستدعي تدخلاً دولياً.

وبحسب هذه المصادر، فإن التطور السوري الميداني الأخير، بما حققه من تقدم للقوى النظامية السورية الذي تقول 14 آذار إنه تم بمساندة من حزب الله، في المناطق السورية المقابلة للبنان في ريف القصور، جعلت الرد السوري المعارض على لبنان لأول مرة بهذه القوة. لكن جديد المعطيات أن رئيس الجمهورية استفسر من قيادة الجيش عن إمكان الرد على مصادر النيران، لكن الجيش لا يزال متكئاً على كشف ما ينوي فعله.

في المقابل، سألت مراجع سياسية كيف يمكن الجيش أن يرد على مصادر النيران. فقصف المعارضة السورية انطلق من خارج الحدود اللبنانية، من بقع عمليات متنازع عليها، وباتت الآن في يد الجيش النظامي، وأي قصف للأراضي السورية يعني قفراً فوق كل الاعتبارات الحدودية والعسكرية والأمنية. ويعتبر تدخلاً في الشؤون السورية الداخلية، وانحيازاً لفريق دون آخر، مع العلم بأن احتمالات تجدد القصف باتت ضئيلة، بعدما سيطر



قصف الجيش اللبناني للمعارضة السورية قد يؤثّر المجتمع الدولي والعربي على الجيش ولبنان معا (أ ف ب)

## تقرير

# ال«أن جي أوز» تزدهر في زمن الأزمة السورية

## بسام القطار

في آخر تقرير لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بلغ عدد اللاجئين السوريين إلى لبنان 417,827 لاجئاً، بينهم 284,942 مسجلين و132,885 ينتظرون التسجيل. في المقابل تقدر الحكومة اللبنانية أن العدد الإجمالي للاجئين يقارب المليون.

في مقابل هذا العدد الضخم، تنشط أكثر من 56 وكالة ومنظمة دولية وعربية ولبنانية في هذا الملف. في التصنيف الدولي تحتل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الصدارة، كونها معنية مباشرة به. تليها وكالة اليونيسيف المعنية بالأطفال، ووكالة اليونيسكو المعنية بالتعليم، من دون أن ننسى وكالة الأونروا المعنية حصراً بملف اللاجئين الفلسطينيين، النازحين من مخيمات سوريا، إضافة إلى أدوار أخرى تلعبها كل من منظمة الصحة العالمية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وكالعادة يستعيد برنامج الأغذية العالمية، ومنظمة الهجرة الدولية، دورهما الطبيعي في الحروب

والأزمات على غرار ما حصل في حرب تموز 2006.

وهذا ما يؤكد رئيس مؤسسة عامل كامل مهنا. يقول الرجل الذي خبر العمل الإغاثي منذ بدايات الحرب الأهلية اللبنانية إن الحروب في العالم يهتأ لها السلاح والمال والأدوية والمواد الإغاثية، ومن يترصد بداية الأحداث في آذار 2011 يتأكد أن الأزمة السورية لم تشدّ عن هذه القاعدة. ويأسف مهنا لكون الحكومة اللبنانية تخلّت عن دورها لصالح المنظمات الدولية. ويطلب بأن تكون المبادرة في يدها، وأن تقرّ خطة طوارئ مفصلة تكون منظمات المجتمع المدني اللبنانية شريكة في التخطيط والتنفيذ، والمنظمات الدولية تعمل تحت هذه الخطة وليس فوقها أو إلى جانبها.

ما تفعله الحكومة اليوم لا يرقى إلى هذا الطموح. إذ تكثف وزارة الشؤون الاجتماعية حالياً بلعب دور تنسيقي بين المنظمات الدولية والجهات الحكومية تسهياً لعملية الإغاثة، في حين تقدّم معظم الخدمات عبر المنظمات الدولية. أما وزارة الصحة العامة فتقدّم إلى جانب الرعاية

الصحية الأولية، معالجة الجرحى وتأمين الطبابة للمرضى منهم في المستشفيات الحكومية. وفي حين تتولى وزارة التربية والتعليم العالي تأمين تسجيل التلامذة في المدارس الرسمية، تتولى الهيئة العليا للإغاثة توزيع المواد الغذائية وغير الغذائية، كما تقول الهيئة إنها تعمل على معالجة قضايا اللبنانيين العائدين من سوريا واحتياجاتهم.

من جهتها، أنشأت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وحدة للتنسيق بين مختلف الأفرقاء العاملين، بما فيها وكالات الأمم المتحدة والمؤسسات الحكومية، إلى المنظمات الدولية غير الحكومية، مروراً بمنظمات المجتمع المدني اللبناني، وصولاً إلى الجمعيات الدينية والتي باتت تعبّر عن نفسها بصيغة مدينة غير حكومية، طمعا بأن تُدرج على قائمة التمويل المباشر وغير المباشر.

تختلف الأدوار والمهام التي تلعبها المنظمات غير الحكومية، وهي موزعة وفق تصنيف المفوضية على 16 مهمة: التسجيل، الغذاء، المواد الإغاثية، الصحة، التعليم، السكن، الحماية،

الملاجئ، المياه، إدارة المعلومات، التنسيق، حماية الأطفال، خدمات اجتماعية، العنف المبني على الجنس، الأيدز، والتغذية.

ومن أبرز المنظمات الدولية الفاعلة مجلس اللاجئين النرويجي الذي بلغ إجمالي الأموال التي أنفقها لصالح اللاجئين ما يقارب الـ2.1 مليون دولار حتى أيار العام 2012. مجلس اللاجئين الدنمركي، أطفال الحرب الهولندية، الرؤية العالمية، الهيئة الطبية الدولية، منظمة الأولوية الملحة، هانديكاب إنترناشيونال، خدمات الإغاثة الكاثوليكية، الإغاثة الإسلامية، المساعدات الإسلامية، العمل لمكافحة الجوع، إنقاذ الطفولة، أرض البشر، والحماية من خلال التعليم، Hilfswerk النمساوية، Medair السويسرية، أطباء العالم، وتلاحظ أيضاً العودة القوية للمنظمات التي تشكل الأذرع التنفيذية للوكالة الأميركية للتنمية وأبرزها مرسي كور، والتعاون الإسكاني الدولية، الجمعية المسيحية الأرثوذكسية الدولية. كما تنشط العديد من المنظمات غير الحكومية الإيطالية وأبرزها مجموعة التطوع المدنية، ايفن، وانترسوس.

في المقابل يبرز دور تصاعدي للمنظمات غير الحكومية اللبنانية أبرزها كاريتاس، عامل، الحركة الاجتماعية، مؤسسة مخزومي، أبعاد، مجموعة سوا، شيلد، عدل ورحمة، ألف، كلية الصحة في جامعة البلمند، ريسناتر، وجمعية الشبان المسيحية. لا يخفي مهنا أن مؤسسته تخوض صراعاً مع المنظمات الدولية، «التي تفضّل أن تتعاطى بمنطق تقديم الخدمات إلى النازحين، من دون شراكة مع الجمعيات الوطنية، لا بل تزاحمنا في تقديم بدلات أعلى للموظفين، ويستقطبون الكفاءات. وقد حاولت إحدى هذه المنظمات أن ننافسنا في تقديم خدمات طبية». ويسأل مهنا «عن نسبة الأموال المخصصة للنازحين والتي تصرف على الإدارة والأمور اللوجستية والرواتب والسفر والإقامة في الفنادق؟ لدرجة أن الجهات المانحة باتت تختار أن تحل جزءاً من أزمة البطالة في أوروبا من خلال تصدير العمالة المتلازمة مع المساعدات». معادلة مهنا هي التالية «نرفض أن تحل المنظمات الدولية محل اللبنانية في فترة الأزمات والحروب».

## السورية؟



النظام السوري على هذه البقعة، وأي قصف من جانب المعارضة من بقع بعيدة جغرافياً، لن يتم إلا إذا كانت الأخيرة تملك صواريخ بعيدة المدى. ولغفت هذه المراجع الى ضرورة التحفظ في هذا الظرف من أي خطوة بهذا الحجم، ولا سيما من دون غطاء حكومي يفتقده لبنان حالياً. فقصف الجيش اللبناني للمعارضة السورية قد يؤلّب المجتمع الدولي والعربي على الجيش ولبنان معاً. فهل يمكن الدول الغربية التي تسعى الى مدّ المعارضة بالسلح المميت وغير المميت أن تسكت عن استهداف هذه المعارضة بأسلحة تقدمها هي كمساعدات للجيش اللبناني؟ إضافة الى ما يمكن أن يترد عليه الوضع داخلياً بين مؤيدي الثورة السورية داخل لبنان، في أوساط النازحين السوريين واللبنانيين على السواء، واحتمال تحول ذلك الى توترات عسكرية داخلية.

لكن الأمر الأكثر خطورة يكمن، بحسب هذه المراجع، في أن الرد على المعارضة السورية بالنيران، سيفتح الباب من دون شك أمام المطالبة بالرد على مصادر النيران إذا ما صدرت عن الجيش السوري النظامي، في اتجاه البقع التي يتركز فيها مؤيدو الثورة السورية داخل لبنان، ما قد يشكل منعطفاً جوهرياً في مسار الحدث اللبناني وانزلاقه الى حرب حدودية مع سوريا. كذلك الامر فإن أي تطور حدودي على هذا المستوى قد يؤدي الى استدعاء التدخل الدولي، لفض الاشتباك الحدودي على هذا المستوى. ومن البديهي في ذلك الحين الاستناد الى القرار 1701، لطلب المساعدة الدولية، وهذا ما حفلت به أدبيات قوى 14 آذار مراراً، وتوجه أمس رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع في حديثه إلى «الأخبار» أمس بالدعوة الى انتشار الجيش على الحدود وطلب المساعدة الدولية. وحذرت أخيراً من أي خطوات ناقصة في هذا الظرف الدقيق قد تترد على لبنان إقليمياً ودولياً في شكل لا يمكن معه الرجوع إلى الوراء.

## تقرير

## دكاكين طرابلس العارية

## غسان سعود

تبتعد عنها أو تبتعد عنك ولا تصدق. كل ما يقال كذب: لا يمكن السلم أن يهجر من لم تهجرهم الحرب، ولا يمكن بضعة سلفيين أن يفعلوا ما لم تفو حركة التوحيد على فعله. تعود لتقول كأنك تغني: «طرابلس كومة مدارس، عيادة الشمال وسوقه ومستشفاه ومدينة ملاحيه وبحر تحظى على أطرافه بطايرتك الوردية الأولى والسيجارة الأولى وقبلك الغرامية الأولى». لكن لا تكاد تذكر جباراً إلا يشيرون لك إلى عنوانه الجديد، بعيداً عن المدينة. ولا تعدد متجرين إلا يضيفون إليهما ثالثاً

هنيئاً لطرابلس  
بطلابك إن خالفت  
أحد زعرانها حلمه  
السياسي

أقفل أيضاً. حلت «محلات الثياب الشرعية» محل «محلات ريمون»، ومعهد الهدى للتعليم الديني محل جيرانك. لا يشبه الحي الحالي حنك السابق بشيء. تتذكر الملحمة؛ تركض صوبها إذ ترى صاحبها لا يزال في كرسية. تسأله بحماسة عن أوصاعه، فيكسر: «فجراً أعلمني مسلح أن علي دفع عشرين دولاراً من الغد فصاعداً، ليس حوة لأنني نصراني، بل لأنه بحميني من قذائف النصيريين. ساقفل عصراً الملحمة وأرحل». وفي مكتبته، يتحدث ذلك الأب الأرثوذكسي المسيس عن كل ما يحصل في العالم من دون أن يجيء على ذكر مدينته. طوت «مدينته» الفقيرة العروبية» صفحاتها. ما عادت رائحة طرابلس بناءً، وما عاد صاحب «المير» يتبسم لسراق الكعك، وما عادت أصوات مؤذنيها تطرب ولا جامعتها تجمع. لا علاقة للرئيس نجيب ميقاتي بالنفوذ السياسي في طرابلس محمد كجارة؛ باع أبو ماهر نفوذه

كان ذلك بعد سنوات من إطباق حركة التوحيد أولاً، والجيش السوري ثانياً، على طرابلس. مطلع التسعينيات كانت المدينة عبارة عن دكان صغير تنبعث منه رائحة القهوة، أكياس ال«تشيبس» فيه خضراء وزجاجات ال«بيبيسي» مجانية. كان حنان صاحب الدكان المسن ومداعبته اللطيفة لرؤوس أبناء أحفاده وسماحه لهم بمشاهدته يطحن القهوة، مدينة. ولا يسمع من المدينة المزدهمة حين يتحدث غير صوته. كان صوته مدينة. ولا مشكلة في خطف الأطفال كعكة من فرن المير، في طريقهم من الدكان إلى منزل جدتهم. سيضحك صاحب الفرن لتأكده من أن فرخ البط عوأم، وتضحك والدتهم. يظنها الأطفال قريتهم: هنا جدتهم وعماتهم، نظرات ال«أدمي» تلاحقهم بصرامة، فيما شقيقه يتبسم لهم، شيوعي بلدتهم الأول يناديهم ليقنعهم أطفالاً بماركسيته وخالاتهم يتسابقن على صقل شخصياتهم.

حين تسهر في طرابلس لا يغلب النعاس الروايات قبل منتصف الليل، وتنام مطمئناً إلى أن واحداً من أجمل أصوات المؤذنين في العالم سيوظفك في اليوم التالي. ما كان يعنلي الماذن غير منافسي عبد الوهاب في التجويد. نظن الأذقة التي تقودك إلى حلويات التوم صباحاً أو سحر شوارع العالم. هنا في مقاهي الشاي على جانبي الطريق سيقتك الساقى بتقليد الأكبر منك في مطالعة الصحف، ويقتك بعده بائع الكتب عند حديقة المنشية بشراء رواية منه اليوم وصرف مصروفك على الأفلام الخلاقية في دور سينما المدينة في يوم آخر. يحبك أهل سوق الأحد وتحبهم. لا تصدق أن أستاذاً تغيب عن صفه لتسرح في زوارب القبة وتمرح. هنا فقط، يسرح طلاب الجماعة الإسلامية وحزب البعث والزغرتاويون والعونيون والمستقبل والقوات في ملعب جامعي واحد ويمرحون. يعرفك أهل سوق الخضار وصيادو المينا وأنت لم تتجاوز الخامسة عشرة من عمرك وتعرفهم.



الاعتراف بأنه «عميل للنظام السوري». إثر ذلك، عزوه من ملابسهم وبحل من رقبته ثم ساروا به في شوارع طرابلس بعدما كتبوا على وجوههم وصدره: «أنا نصيري شتيح». وبعدها افتادوه لتسليمه إلى استخبارات الجيش التي تسلمه عناصرها بكل طيب خاطر.

الرجل الذي في الصورة هو نازح سوري، يدعى ي. ب. اختطفته أمس مجموعة مسلحة يقودها فيصل البيروتي في منطقة التل، متهمه إياه بـ«التعامل مع النظام السوري». اعتدى أفراد المجموعة بالضرب المبرح على الرجل، وأهانوه، تحت مسمى «التحقيق معه»، ثم أرموه على

ثلثة زعران مسلحين. أغنى وزراء المدينة سائق عند أحد إسلاميها. يتفرج الجيش والقوى الأمنية ومختلف أجهزة الاستخبارات على استعراضات مسلحيها اليومية وحروب الشوارع وزعران الخوات. ويسهم تيار المستقبل وحلفاؤه في ضج كل ما لديهم من تحريض مذهبي لعسكرة أبنائها وتطويعهم بحماسة أكبر في أخوات النصر. وتقتل المدينة، بحنون ما عاد يوفر حياً ولا شارعاً، بعضها بعضاً. يدافع سياسيو المدينة بجن رهيب عن تحرش التبانة بجبل محسن بوصفه «تقناً تاريخياً»، ويغذي السياسيون قتال إسلاميها وزعرانها لتصفية حساباتهم بعضهم مع بعض. هي ما عادت مكاناً يمكن العيش أو حتى المرور فيه، يقول العكاريون الذين يقفزون فوقها عن طريق زغرنا البداوي. لا يدعس في طرابلس منذ أشهر سائح أجنبي واحد ولا بتروني ولا زغرناوي ولا بشرناوي بعدما كانت هذه مدينتهم. أي مدينة يطلق عضو كتلة المستقبل النائب معين مرعي المقم فيها النار على قواها الأمنية، ويسعى تلفزيونياً بوقاحة لتبرير فعلته؛ يكاد فعل المرعي أول من أمس يكون أخطر بدلالاته ويكثر من أفعال أنصار تياره السياسي أمس.

ما عاد الجالس في «المشيئة» يسمع أصوات سائقي الأجرة تحت ساعة التل يهتفون على مقاعد سياراتهم: «حلب حلب»، «لاذقية طرطوس»، «حمص، قرب ع حمص». بات يسمع هتاف حيواني: «نصيري، نصيري خنزير». وبلتقت في شوارع المدينة فلا يرى إلا أزلام اللواء أشرف ريفي يضربون ي. ب. أو يجردونه من ملابسه تحت المطر ويصقون عليه ويجلدونه. يرى قوماً يجتمعون فوق جثته الحية منتشين، وقوماً آخرين يراقبونهم صممت من مناجرهم وسياراتهم وورصف الشارع. هذه طرابلس الحقيقية؛ لم يكتبوا على جبين الرجل «استخبارات سورية» كما أدعت الدعاية المستقبلية لاحقاً في محاولتها تبرير همجية أنصارها؛ كتبوا «نصيري». تلك كانت تهمته وذنبه، قررت محاكم التفتيش الإرهابية. أما أجهزة الدولة اللبنانية، الجيش واستخباراته والقوى الأمنية، فتسلمت «الموقوف» شاكراً المنكّلين به على تعاونهم. ولعل الضابط المسؤول أشربهم فنجان قهوة بدل زجه في السجن. تنقل الوكالة الوطنية للإعلام الناطقة الرسمية باسم الدولة اللبنانية عن مندوبها في طرابلس أن «مجموعة من الشبان (!) قبضت (!) على رجل مشتبه به (!) على الصعيد الأمني (!) عند إشارة المرور في شارع عزمي (!) وسلمته الى مخابرات الجيش (!)».

في المساء تدور السيارة حائرة في أمر المدينة: تتأكد من مذهب ركبها عل حاجزاً طياراً لـ«مجموعة من الشبان» يوقفها، وتتساءل عما إذا كان يتعين عليها الذهاب عند الشيخ المتهم (سابقاً) بالانتماء إلى القاعدة نبيل رحيم لسماعه يتحدث عن ملائكة إسلاميها وجنسهم الفاضل أو تبحث عن محور قادة المدينة الجدد الساعين بغالبيتهم للانتماء إلى القاعدة لاستصراحتهم. ولا تلبث أن تعود أراجها صوب بيروت. يسعد هناك أنصار الحروب الأهلية، المحبون بملائكة رحيم، هنيئاً لطرابلس بطرابلس تعريك من ملابسك إن كنت من الطائفة العلوية وتامر بسوقك في شوارعها بالرسن عارياً إن خالفت أحد زعرانها حلمه السياسي.

## الجهات المانحة تحل جزءاً من أزمة البطالة عندها عبر تصدير العمالة

ويبلغ إجمالي قيمة المساعدات التي يطالب بها لبنان حوالي 267 مليون دولار أميركي وصل منها إلى الآن حوالي 100 مليون دولار بينها 45,5 مليون دولار منذ بداية العام 2013، ووصلت نسبة 50% من هذه المساعدات من دول الاتحاد الأوروبي، في حين وصلت نسبة مساهمة الحكومة الأميركية إلى 30%.

ونظراً إلى شح التمويل والتزايد المستمر في أعداد النازحين، منحت مفوضية اللاجئين الألووية إلى الرعاية الصحية الأولية، وتدرس خفض قيمة تغطية الرعاية الصحية الثانوية نظراً إلى عدم كفاية الأموال، في حين تستمر تغطية تكاليف الرعاية أثناء الحمل وبعد الولادة والعمليات المنقذة للحياة. وتقول المفوضية «إن وضع التمويل

## تحقيق

## حمص على أبواب المعارك الأخيرة

كل شيء هنا يوحى بالموت. الجدران المهدمة... والأسود الذي يصبغ المنازل جرّاء المعارك المستمرة. في أحياء حمص المنكوبة، حكايات لسوريين خسروا مأواهم وذكرياتهم، ولا مستقبل يجمعهم في المكان. وحيث تنتشر التوقعات عن اقتراب نهاية المعارك بالنصر للنظام، تتوعد المعارضة بالمزيد من القتال، ما يوحى بأيام عصيبة من عمر الصراع في المدينة الكئيبة

سينتوقف الزائر طويلاً امام وحشية التخريب الذي مرت به حمص (الأخبار)



## حمص - مرح ماشي

لا أثر لذكريات الزمن الماضي في حمص، حيث لأهلها الظرفاء حكايات لدى جميع أبناء الأرض السورية. لا محطة يتوقف المرء عندها للتزود بحلويات «أبو اللبن» الشهيرة التي يعرف السوريون طعمها جيداً. لا يلفت النظر حولك إلا آثار الدمار المبالغ به. وسينتوقف الزائر طويلاً أمام وحشية التخريب الذي مرت به المدينة ولا تزال تعاني منه، بالإضافة إلى ابتكارات يرونها شهود من قلب الأحداث الماضية عن طرق فنية للقتل بدم بارد... والذي مارسه أبناء المدينة بعضهم تجاه بعض. في بداية حي الخالدية الشهير، حيث جرت أقسى المعارك بين الجيش السوري ومقاتلي المعارضة، لا بد من البدء بالجولة سيراً على الأقدام. سيدلك أحد أفراد الجيش السوري أو عناصر الدفاع الوطني على الجزء المكشوف من الشارع أمام رصاص القناص، وسيقول: «عند تلك الأشجار سقط صاروخ بدوي الصنع، وقتل طفلاً. حاولوا المشي بمحاذاة الجدران خشية الانكشاف أمام القناص». للدخول إلى الحي لا بد من الركض هرباً من الموت المتوقع مع كل خطوة. إلى الأمام قليلاً وحيث يتمترس حُب الحياة بالمباني التي هجرها أصحابها، قد ترى امرأة عجنتها السنوات تبسبغ علب التبغ لعناصر الجيش، إثر رفضها الخروج من منزلها. فتقول: «ليس بمقدور الجميع الخروج من منازلهم. بقيت وبعض الجيران هنا محاولين مغالبة الظروف الصعبة كي لا نهجر من بيوتنا». ويكل ودّ تتعاطى المرأة مع الأسئلة الصحافية المتطفلة. وتستمر أخطار الجولة في التنقل بين «حارات» الحي، التي قسّمها الجيش السوري إلى كتل مرقمة، وراح يسيطر عليها تباعاً، وصولاً إلى الكتلة العاشرة التي تشهد أطرافها احتدام الاشتباكات بالقرب من جامع خالد بن الوليد، حيث يتمركز مسلحو المعارضة. رجل وامرأة يحاولان العبور نحو وادي السايح عبر المنطقة، هو مشهد لاف في المكان الكئيب، يقفان داخل أحد المنازل المهجورة بانتظار جندي في الجيش لياتي ويساعدهما في تفادي رصاص القناص على أحد المفارق الفرعية.

## هواجس المقاتلين

المباريس التي بناها عناصر الجيش بين المباني هي عبارة عن أكوام من الركام

## أوروبا للمعارضة: بيعونا نفطكم واشتروا السلاح

الخارجية علاء الدين بروجوردي. وأفادت وكالة «سانا» السورية بأن «المحادثات كانت بناءة حيث عرض الوفد الإيراني مجموعة من الأفكار والمقترحات البرلمانية التي تصب في خدمة دول المنطقة ومصالحها، وعلى رأسها سوريا. بدوره، أعرب بروجوردي عن اعتقاد إيران أن «أفضل خيار هو استمرار الرئيس بشار الأسد في مقام رئاسة الجمهورية إلى صيف 2014». وأضاف «بعدها ستكون ثمة انتخابات حرة ليقول الشعب السوري كلمته حول تقرير مصيره». ورأى أن «بعض الدول التي تقع في الجوار السوري تعمل على تشديد الاختلافات والأزمة في سوريا».

إلى ذلك، أعلنت جامعة الدول العربية أنها تؤيد دعوة قيادات وكالات الأمم المتحدة إلى «الإسراع لإيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا لإنقاذ الشعب السوري»، داعية إلى «العمل من أجل تجنب

يشعر الأهالي بأنه يوجد بديل حقيقي لنظام الأسد».

في المقابل، قال نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، إن قرار الاتحاد الأوروبي هو خطوة غير بناءة ومخالفة للقانون الدولي. وأعلن أنه «ننطلق من وجود حكومة سورية شرعية، وأنه لم تجر انتخابات بعد. لذلك، فمثل هذه الأفعال أحادية الجانب، ويناقض أساسها مبادئ القانون الدولي ومفاهيمنا العامة التي تم التوصل إليها في اتفاق جنيف بأنه يجب العمل على نهج الحوار السوري السوري».

في سياق آخر، أعلن الرئيس بشار الأسد ترحيب الحكومة السورية واستعدادها للتعاون مع إيران في المجال البرلماني، مؤكداً أهمية البرلمان في الدفاع عن الشعوب التي تمثلها. جاء ذلك خلال لقائه وفد مجلس الشورى الإيراني برئاسة رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة

بكل السبل الممكنة، بما فيها السبل التي تضيف إلى التمويل (الخاص بالمعارضة)». بدوره، أعلن وزير الخارجية الألماني، غيدو فيسترفيليه، تأييد بلاده رفع حظر الاتحاد الأوروبي على شراء النفط من المعارضة، مع الإبقاء على حظر توريد الأسلحة بشكل مباشر. وقال إن «تخفيف الحظر (على شراء النفط) سيسمح بحدوث تحسن اقتصادي للمناطق التي تسيطر عليها المعارضة». من جهة أخرى، أشار إلى أن برلين لا تؤيد العرض البريطاني والفرنسي لرفع حظر توريد السلاح بشكل مباشر للمقاتلين المعارضين، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن بلاده لن تستعمل حق النقض في مسألة توريد السلاح، في حال توصلت الدول الأوروبية إلى توافق في هذا الصدد. وأضاف «نريد المساعدة في إعادة الإعمار الاقتصادي» للمناطق التي تقول المعارضة إنها تسيطر عليها «حتى

«مساعدة المدنيين السوريين، وللاستجابة خصوصاً للمشاكل الإنسانية (...). واستعادة نشاط اقتصادي طبيعي». وبذلك، فإن الاتحاد الأوروبي سيرفع القيود على مبيعات المعدات النفطية وعلى الاستثمارات في هذا القطاع، شرط ألا يستفيد منها النظام السوري. وسيكون على الشركات المهتمة بتوريد الخام أو بالاستثمار أن تطلب ترخيصاً من حكوماتها التي تحاول الحصول على ضمانات من تحالف المعارضة. فالأوروبيون قلقون من حقيقة السيطرة على حقول النفط الأهم من مختلف الحركات المتمردة. وقال مسؤول أوروبي «يجب عدم توقع أن تكون للإجراءات الجديدة آثار سريعة»، مقرأً بأن تطبيقها أمر «معقد».

وقال وزير الخارجية البريطاني، وليام هيج، «من الضروري لنا أن نبعث برسالة باننا مستعدون للمساعدة بطرق أخرى...

رسالة دعم من نوع آخر، وجّهها الأوروبيون إلى المعارضة السورية أمس. رفع الحظر عن قطاع النفط السوري بدل الحظر على الأسلحة. القرار «المعقد» تنفيذه هاجمته موسكو بشدة، فيما كان «الائتلاف» المعارض الذي ينتظر منه الغرب المزيد من التوحد والسيطرة على المتطرفين يعين جورج صبرا موقفاً رئيساً له، ليحل مكان أحمد معاذ الخطيب المستقيل.

وانتقدت حكومات الاتحاد الأوروبي على تخفيف العقوبات على سوريا حتى يتسنى شراء النفط الخام من المعارضة على أمل توفير دعم مالي للمقاتلين المعارضين. وقرّر وزراء خارجية الاتحاد المجتمعون في لوكسمبورغ رفعاً جزئياً للحظر النفطي على سوريا المطبق منذ شهر أيلول 2011.

ورأى الوزراء أن من «الضروري إدخال استثناءات» على العقوبات من أجل

والبراميل وبعض الستائر والأقمشة التي تموه عبور أي شخص خلفها، فتصعب العملية على من يصوب تجاه الموقع. ويعتمد الدخول إلى عمق مناطق الاشتباكات على المرور من خلال فجوات فتحت في جميع جدران الطبقات الأرضية التي نالت حصتها من الدمار. هنا، الملابس تتناثر على أرضيات البيوت. الصور لأصحاب البيوت الغائبين قد تظهر لك بين منزل وآخر. صورٌ شخصية لتلاميذ يرتدون لباسهم المدرسي داخل حقائق مرمية بين أقدام السائرين. لن تستطيع أن تتفادي دوس ذكريات الآخرين وأحلامهم، وسيلاحك حينئذٍ قليل من الذنب تجاه هؤلاء. ولن تمنع نفسك من السؤال عن مصائرهم: أثارهم قتلوا تحت ركام منازلهم؟ أم نزحوا إلى أماكن أخرى ناجين بما بقي من حاجياتهم، ومن بقي منهم على قيد الحياة؟ الاستمرار في السير بين ممرات «الكتلة العاشرة» سيتطلب مزيداً من مصارعة الخطر، فالهرب من القنص يفرض مشي القرفصاء داخل خندق ضيق مسقوف باغطية معدنية، حفره الجيش خصيصاً لتحصين المرور داخل الكتلة التي تمت السيطرة عليها حديثاً. محاولة استكشاف ماهية المعركة التي تدور قريباً جداً من الخندق تحتاج الصعود إلى أحد المباني، حيث يتمركز بضعة رجال من جيش الدفاع الوطني الرديف للجيش السوري، والمشكل حديثاً في البلاد. أحدهم يتخذ موضعه حاملاً سلاحه، ويرصد المبنى المقابل. الرجل الخمسيني، الذي يغطي الشيب شعره بالكامل، يقول بثقة: «إنهم هنا. أمتار قليلة تفصلنا عن بعضنا. أحياناً نتبادل الصراخ في ما بيننا». لا أحاديث معينة بين عناصر الطرفين المتقاتلين، فمرات يتبادلون الشتائم، ومرات أخرى يبدأ عناصر الجيش بابتداء أحاديث بغرض التسلية وتضييع الوقت حتى يحل الظلام لتنفيذ إحدى العمليات. وهنا قد يفتتح أحد الجنود حديثه مع أعدائه، بسؤاله عن الطريقة التي عليه اتباعها إن أراد الانشاق. بسخرية يقول الجندي الشاب القادم من إحدى قرى ريف دمشق: «سيصلنا الرد بلهجة غير سورية». الرجل الخمسيني يبدو أكثر الجنود ودّاً وأقلهم تحفظاً؛ إذ لا مانع لديه من الحديث والتقاط صورة له أمام سلاحه، بشرط ألا يظهر وجهه. من تلبسة قدم مع أولاده الأربعة للتطوع في الجيش الوطني، بعد

تهجيرها منها بسبب اختلاف طائفته. يعترف بالأمر رغم استحالة استجابة العسكريين للحديث بالشؤون الطائفية، ولا سيما في ظل وجود عناصر من جميع المناطق والطوائف السورية يستمعون إلى الحديث كاملاً. من الصعب على الجنود التمييز بين من يعطي للاحر أسباب الدقاء: الجيش السوري أم الرئيس بشار الأسد؟ إلا أنهم يدينون بالولاء المطلق للرئيس ومستمررون في «القتال حتى النفس الأخير».

آخر خطوط النار

## قسم الجيش السوري حي الخالدية إلى كتلة مرقمة وراح يسيطر عليها تباعاً

## سمح فقط للنساء والأطفال بالدخول إلى حي بابا عمرو

كمان عديدة تُنصب لعناصر الجيش في الخالدية؛ إذ يسمعون في الفترة الأخيرة أصوات استجدات من نساء وأطفال يصرخون طالبين منهم إنقاذهم، فيبدأ الأكثر خبرة بتحذير الجنود اليافعين من الاستجابات لمثل هذه الأصوات التي غالباً ما تصدر من نهايات مجهولة لأنفاق مكتشفة حديثاً حفرها مقاتلو المعارضة الذين سيطروا على الحي طوال أشهر سابقة. يقول أحد المقاتلين الخبراء في القتال: «من أين سيأتي الأطفال والنساء إلى هذه المنطقة المهجورة التي تنتشر فيها اشتباكات عنيفة؟ إنها خدع مكشوفة. وأحياناً تصدر الأصوات من مبان قريبة لم يتم تأمين محيطها بنحو كامل». الوصول إلى نهاية الكتلة العاشرة سيحيلك على عسكريين اختصاصيين يديرون العمليات قرب جامع خالد بن

الوليد. وهنا ستصطدم بموانع كثيرة تجعلك تتوقف عند هذا الحد من التقدم، ويطلب إليك أن تقدم بطاقتك الشخصية والصحافية وورقة المهمة التي أدت إلى وجودك في المكان. الحل الأسلم هو العودة أدراجاً واجتياز ذات النقاط الخطرة التي عُبرت منذ ساعات، إنما سيبدو الطريق أطول وأصعب بكثير، إذ إن حماسة العودة لا تشبه بأي حال الحماسة في الذهاب. في طريق العودة أيضاً، لا بد من طلب المساعدة من أحد عناصر الجيش، وخلال السير تتواصل الأسئلة والإجابات العسكرية المقتضية: «بعض المناطق التي اقتحمناها كانت تتمتع بالكهرباء والماء، فيما تقطع المياه في كثير من مناطق حمص، وربما في مناطق تعيش فيها عائلاتنا». لا يمكن الاستنتاج إن كان كلام الجندي هو معلومات يقولها للصحافة أو مجرد تذرر وتساؤل عن أسباب التعاطي الإيجابي مع سكان مناطق خرجت عن سيطرة الدولة. الكثير من الرضخ أمامك لتخرج من حي الخالدية، وستسمع طوال الطريق أخباراً عن إحكام السيطرة على الكتلة العاشرة، وعن تحصين مسلحي المعارضة ضمن مثلث ضيق رأسه جامع خالد.

## بابا عمرو وعودة النساء

للدخول إلى حي بابا عمرو الشهير لا بد من استئذان الحواجز التي قلما تتجاوب مع الفضول الصحفي، وحتى الاستئذان لا يعني البقاء دون رقابة أمنية على تحركاتك تحت ذرائع تتعلق بـ«حمائتك». أمام أحد المباني تقف امرأة منقبة تمسك بيد طفلتها، يقف إلى جانبها طفلان آخران. تجيب عن السؤال: «جئت أتفقد منزلي». وتسخر من سؤال آخر عن حال منزلها الآن بالإشارة إلى شقة في الطبقة الثانية، وابتسامة هازئة تلوح وراء النقاب. تتحدث الشقة نيابة عن صاحبها، حيث تبدو الفجوة الهائلة المحدث في الجدار أبلغ من أي تعبير، ولا سيما في وجود ما بقي من الأثاث متديلاً إلى أسفل. ترفض المرأة الاستجابة لطلبنا الدخول معها إلى المنزل، تمسك بيد طفلتها وتدخل مع طفلتها الآخرين، وتغلق الباب متذمرة من الإلحاح. أحد السالام الحجرية المتهالكة يفتح الشهية على أخذ صورة تذكارية في مشهد صادم للمتفرجين. هذه الصورة قد تكون كافية ليلتف حولك عناصر من القوى الأمنية يسألونك عن سبب وجودك

في المكان. يقول أحد السكان: «لم يعد يسمح بدخول الجميع إلى الحي بعد عملية الالتفاف الأخيرة على الجيش في بابا عمرو، والتي كبدت الجيش خسائر واضحة. سُمح فقط للنساء والأطفال بالدخول». الموجودون في الحي من المدنيين قلة، بينهم رجال. أحدهم يغطي وجهه في وجود الكاميرا رافضاً الحديث. وآخر يركب دراجته ويبتسم للكاميرا بؤد.

## الزهراء... والقاتل الماهر

في حي الزهراء، المؤيد للنظام، يتابع القنص التسبب برحلات الموت اليومية لسكان الحي. جدار جديد بناه أهالي الحي في الساحة الرئيسية بهدف تخفيف أعداد الضحايا الذين تجاوز عددهم 420 شخصاً. يتموضع القنص على أحد مباني حمص القديمة، وينشط في الساعة السابعة صباحاً مع خروج الموظفين إلى أعمالهم. يتسلى في لعبة الموت لمدة ساعة، ثم يأخذ قسطاً من الراحة، تاركاً لأهالي الحي إسعاف مستهدفي اليوم، وإنهاء بعض أعمالهم. ويعود فيستأنف نشاطه ظهراً مع عودة طلاب المدارس إلى منازلهم. وقبل مغيب الشمس ينشط الرصاص ساعة إضافية، مودعاً يومه وقد روى عطشه للدماء بقتلى جدد. لا يمكن وضع حد للقاتل الماهر؛ إذ إن أفضل الطرق لنضفة قنص هي الدهم المباشر، بعدما تبين أخيراً وجود احتمال آخر لاستهدافه بالقذائف، حيث يمكن أن يستفيد من الردم الناتج من سقوط القذيفة ليعيد موضعه بطريقة أكثر منعة وتحصناً. الخروج من الزهراء باتجاه وادي الذهب، يفتح باب التساؤلات عن سقوط قلعة حمص بيد المعارضة المسلحة منذ أكثر من شهر. اختراق القلعة بدأ من باب الترمكان، واشتعلت الاشتباكات على سطحها بين الطرفين. نصف ساعة فقط استولى خلالها مقاتلو «جبهة النصرة» على القلعة التي كانت مركزاً لقوات الجيش السوري، والتي تكشف بموقعها الإستراتيجي جميع مناطق حمص المؤيدة والمعارضة، وتتوسط حمص القديمة مسرح المعارك الدائرة الآن. وفي حمص، حيث تتمثل النكبة السورية بأقصى ملامحها، تلوح حكاية حي كرم الشامي الذي احتضن الحراك السلمي ضد النظام، واستمرت باحتضان اللاجئيين من المناطق الساخنة كبابا عمرو وحمص القديمة.



## «كرم الشامي»... السلمي

تبدو حكاية حي كرم الشامي من المفارقات الغريبة في المشهد السوري؛ فالحي يتميز بطبيعة سكانية معارضة للنظام، وترفع شعار المطالبة بالعدالة في تظاهرات أيام الجمعة في زمان سلمية الثورة، إلى أن توقف بالتزامن مع بدء العمليات العسكرية في المناطق المجاورة من حمص القديمة وباب السباع. رفض أهالي الحي منذ اللحظات الأولى حمل السلاح، إذ وجدوا أن حمل السلاح لا يخدم موقفهم السياسي. موقف لطالما حلم جميع السوريين باعتناقه من قبل الأطراف المتصارعة. ورغم احتضانهم العوائل النازحة الهاربة من ساحات المواجهة في المناطق الأخرى، إلا أنهم لم ينجروا لكل محاولات توريث منطقتهم في الصراع الدائر، معتبرين أنهم بهذا حموا منطقتهم من الدمار وحافظوا على بيوتهم من أن تكون عرضة لنيران الجيش فيما لو احتضنوا مسلحي المعارضة. يقف حاجز الجيش السوري في الحي بلا أية مشاكل، يبتسم أحد الأهالي قائلاً: «كنا الأبعد نظراً خلال الثورة السورية».



بروهجردي: أفضل خيار هو استمرار الأسد إلى صيف 2014 (أ ف ب)

إعادة النظر من جديد في كل ما يحصل، ولا سيما في ظل ما تتركه هذه الثورة من مضاعفات سلبية وخطيرة على المسيحيين في سوريا». وفي السياق، قال نشطاء من المعارضة السورية إن مقاتلي المعارضة صدوا تقدماً لقوات الحكومة قرب طريق سريع استراتيجي في شمال سوريا. ويصارع الجانبان من أجل السيطرة على طريق سريع يعد الطريق الرئيسي المؤدي إلى حلب أكبر المدن السورية، بعدما كسرت قوات الجيش حصاراً لمقاتلي المعارضة دام ستة شهور للقاعدتين قرب الطريق. ويسعى مقاتلو المعارضة إلى استعادة الحصار على القاعدتين المتمركزتين خارج بلدة مرة النعمان في محافظة إدلب، لأن تقدم الحكومة قد يخل بميزان القوى في قلب الشمال الواقع تحت سيطرة المعارضة.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)

# سلاح

المنطقة بأسرها مخاطر عدم الاستقرار والفوضى». من ناحية أخرى، كُلف رئيس «المجلس الوطني السوري» جورج صبرا بمهام رئيس مؤقت لأئتلاف المعارضة إلى حين انتخاب رئيس جديد، غداة تأكيد أحمد معاذ الخطيب استقالته، بحسب بيان المجلس. ومن المقرر أن تجرى الانتخابات المقبلة لاختيار رئيس للأئتلاف لولاية تستمر ستة أشهر، في العاشر من أيار المقبل و11 منه. ميدانياً، أقدم مسلحون في المعارضة السورية على خطف متروبوليت حلب والإسكندرون وتوابعهما للروم الأرثوذكس المطران بولس البيازجي، ومعه متروبوليت حلب لطائفة السريان الأرثوذكس المطران يوحنا إبراهيم في حلب. وفي تفاصيل روتها مصادر متتابعة لـ«الأخبار» أن المطران البيازجي كان في الجانب التركي من أبرشيته، وقد

ذهب المطران يوحنا إبراهيم لإصطحابه، وفي طريق عودتهما إلى حلب أوقفتهما مجموعة مسلحة قبل وصولهما إلى المدينة وقتلت السائق وخطفت المطرانين». وأكدت المصادر أن «بطيركية الروم الأرثوذكس التي تبلغت مساء أمس خبر خطف المطرانين، ستصدر بيانها اليوم في حال لم يتم إطلاق سراحهما». وأشارت إلى «اتصالات تجرى على أعلى مستوى، خصوصاً من قبل المسيحيين في المعارضة السورية، تطلب بأن يتم الإفراج عن المطرانين في أقصى سرعة، تجنباً للتداعيات الخطيرة التي يمكن أن تنجم عن هذا الأمر». وقد طلبت البطريركية عدم إطلاق أي موقف من لبنان، بانتظار ما ستؤول إليه الأمور». وأكدت المصادر أنه «في حال لم يتم إطلاق سراح المطرانين اليوم، فسيكون هناك حراك كبير»، لأن «ما حصل يعد تحولاً كبيراً في مسار الثورة، وعلى المعارضة السورية والغرب

## المشهد السياسي

## إحباط خدعة جنبلاط: 7 وزراء لـ 8



«وَرزونا»

نشرت جريدة الأخبار في عددها الصادر يوم الخميس 18 نيسان 2013 مقالاً للصحافي غسان سعود بعنوان «وَرزونا وخذوا ما يدعش العالم».

كنا نتمنى على الصحافي غسان سعود أن يتخلف بالموضوعية والمهنية، وفي هذا الصدد نذكر الصحافي المذكور بأن «قمة الأدب أن يستحي الإنسان من نفسه».

ونحن إذ نلتزم حدود الأدب الذي تربينا عليه، نقول للسيد الصحافي إنه إذا كان المطلوب منا أن نرتنه لرؤساء الأحزاب ونترلم لزعماء الطوائف ليكون لنا رأينا ودورنا في خدمة الوطن، فهو ومن وراءه وأهمون، إذ ما اعتدنا يوماً التزلم والتزلف لا له ولا لأمثاله ولا لأسياده وأسياد أسياده.

نكتفي بهذا المقدار من الرّد، ولكم تحيات مستقل ما التزم يوماً إلا بوطنه وما آمن إلا برّب العالمين. أخيراً، نستذكر قول الشاعر ابن حزم:

«أبلغ في ذمك من مدحك بما ليس فيك، لأنه نبه على نقصك، وأبلغ في مدحك من ذمك بما ليس فيك، لأنه نبه على فضلك»

يوسف سلامة  
وزير سابق

## كلام مجتزأ

ورد في جريدة الأخبار بتاريخ 2013/3/12 في تقرير للصحافية ليا قززي حول مشاريع السيد روجه عازار والتبعيات التي يقوم بها على الاملاك العامة النهرية وسواها كلاً ما منسوباً لرئيس بلدية نهر ابراهيم حول تورط محافظ جبل لبنان في القضية واتت العبارة تحديداً في الصحيفة على الشكل التالي: «... ومحافظ جبل لبنان» المفروض انه متورط في القضية، ولكن لا مستندات تثبت ذلك». بحسب (مطر).

اولاً ان هذا الكلام المنسوب الي عازر عن الصحة وانا لم اتهم المحافظ بتورطه بالقضية لا من قريب ولا من بعيد، واساساً لا علاقة لمحافظ جبل لبنان القاضي انطوان سليمان في هذا الموضوع، وهذه التعديلات عمرها اكثر من ثلاثون عاماً (وهذا ما ورد في المقال على لسان الصحافية) ولم تحصل يوماً في عهد المحافظ انطوان سليمان... وانني مشمئز ان تصبح الصحافة منبراً للقدح والذم وعدم نقل الحوار بكل شفافية وصدق، علماً انني كنت قد طلبت من الأنسة ليا قززي اطلاعي على نص المقابلة قبل عرضها واعلامي بتاريخ صدور العدد الذي يضم هذا التقرير، وهذا لم يحصل، وذلك لخوفي مسبقاً من نشر اي كلام مجتزأ او محوّر. وقد عرفت مؤخراً وعن طريق الصدفة بصدور التقرير.

رئيس بلدية نهر ابراهيم  
طوني د. مطر

في هذا الخصوص مع جميع الأفرقاء، حكومياً، جدد رئيس حزب الكتائب الرئيس أمين الجميل وقوف الحزب الكامل الى جانب الرئيس المكلف. وأعرب عن الاستعداد لمساعدته في إنجاز مهمة تشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن. ودعا إلى تكثيف المشاورات غير الرسمية، من أجل الوصول إلى تشكيل الحكومة سريعاً. وعن موقف حزب الكتائب من قانون

عمد إلى إجراء بعض الاتصالات ليتبين له أن ما نقله أبو فاعور غير دقيق، وأنه لم يحصل أن تبلغ أحد موافقة الأطراف الشيعية أو التيار الوطني الحر، كما علم سليمان أن قوى 8 آذار تصرّ على تمثيل وزاري يوازى نسبة التمثيل النيابي لكل القوى، وأن الحديث يدور الآن عن تشكيلية ليس فيها الثلث المعطل لأحد.

وختمت المصادر بالقول إن جنبلاط حاول دفع سليمان إلى القبول بحكومة «أمر واقع»، ويكون بذلك قد استجاب لضغوط سعودية قوية، وقد زادت خلال اليومين الماضيين في ضوء التطورات في سوريا، وأنه يهدف في المقابل إلى الإيقاع بين حزب الله وحلفائه، وخصوصاً التيار الوطني الحر.

وقالت المصادر إن الرئيس بري تولى إبلاغ النائب جنبلاط كما رئيس الجمهورية أنه لن يكون هناك أي غطاء لأي حكومة أمر واقع.

وكان أبو فاعور زار أمس الرئيس سليمان وسلام الذي أوضحت أوساطه أنه مع حكومة سياسيين غير حزبيين. من جهته، سجل جنبلاط تقديره «لأسلوب السهادي والرصين» الذي يدير به سلام مسألة المشاورات بشأن تأليف الحكومة، و«إصراره على رفض الدخول في المحاصصة والكيدية، وسعيه لتطبيق الدائرة التي نؤيدها». وأعرب جنبلاط عن تطلعه «لأن تسهّل كل القوى السياسية مهمة التأليف».

وفي ما يخص قانون الانتخاب، جدد جنبلاط في تصريحه الأسبوعي لصحيفة «الأخبار» الصادرة عن الحزب التقدمي الاشتراكي استعداد الحزب «للتحلي بالمرونة المطلوبة وتقديم المزيد من الخطوات الإيجابية إذا كان الهدف منها تعزيز فرص التوافق حول القانون الانتخابي المنتظر». وأشار إلى استعداد الحزب لمعاودة الحوار

في الوقت الذي بدأ فيه رئيس الحكومة المكلف تمام سلام مباحثاته «الجادة» مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري و«حزب الله» و«التيار الوطني الحر» في تأليف الحكومة العتيدة، برزت إلى الواجهة مفاجأة تمثلت في ما كشفته مصادر مطلّعة عن مشروع تشكيلية حكومية نقلها رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط إلى الرئيس ميشال سليمان.

وقالت المصادر إن وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال وائل أبو فاعور نقل إلى قصر بعبدا تركيبة للحكومة تقوم على مبدأ 24 وزيراً، موزعة بين 7 وزراء لقوى 8 آذار و 7 لقوى 14 آذار و 10 موزعين بين سليمان وسلام وجنبلاط.

وحسب المصادر، فإن سليمان سأل أبو فاعور عن مواقف الأطراف الأساسية من هذا المقترح. ونسبت المصادر إلى أبو فاعور قوله إن سلام موافق وكذلك جنبلاط، وإنه، أي أبو فاعور، تحدث إلى مسؤولين في حزب الله وأخذ موافقة الطرف الشيعي. لكن سليمان، بعد مغادرة أبو فاعور،

(هينم الموسوي)



## تقرير

## ميقاتي: الله سخر جنبلاط لحمايتي

الحريري». وعن إمكان ذهاب سلام بتأليف حكومة سياسية أو حكومة أمر واقع، يرى ميقاتي أن «هذا الأمر يعود إلى المشاورات التي يجريها مع الأفرقاء، والجهات السياسية الداعمة له، وعلى رأسها جنبلاط».

لا يعد ميقاتي نفسه خاسراً، بعد الاستقالة. على العكس، يرى أنه «خرج أقوى مما كان». تعلم الكثير من تجربة السنين، التي «أرهقتني وأنهكتني ودفعت الأمور إلى ما وصلت إليه». يؤكد أنه «لم يخرج من المعادلة السياسية». يرفض ما يقال عن تعرضه لخسارة كبيرة؛ «فالعامل العام عنده مستمر». يطمئن الجميع إلى «أنه سيبقى موجوداً، بدوره ومؤسساته وفريقه، فهذه سنة العمل السياسي». سينصرف إلى إعداد العدة لمعركته الانتخابية، رغم أنه «لم يحسم تحالفاته بعد، التي ستقرر في ضوء قانون الانتخابات». هنا، يفجر ميقاتي قبلة من دون إعطاء تفاصيل حولها، تقول إن «قانون الانتخابات سيبصر النور، قريباً جداً». لم يُعرف إن كان هذا التصريح نابعا أيضاً من «واقعية» ميقاتي، التي لم تأخذ في الاعتبار حجم الانقسام الذي ظهر في اللجنة الفرعية المصغرة المكلفة بحث قانون الانتخابات، ولجنة التواصل التي تتعقد حالياً. ميقاتي «الباقى حتى إشعار آخر

لكنه، كما يؤكد هو، «غير مطلع على مضمون الاتصالات التي يجريها الأفرقاء بشأن هذا الموضوع». يعود إلى تاريخ استقالته. لا يزال مُصراً، رغم كل الخيبات التي لم يظهرها، بعد تخلي جنبلاط ورئيس الجمهورية ميشال سليمان عنه، على أن «الخطوة التي أقدم عليها كانت في محلها»، ولا سيما أنها «كسرت الجدار الذي كان قائماً في الحياة السياسية». علاقته بجنبلاط «مستمرة وجيدة». ترجمها ميقاتي كما يقول من خلال «وقوفه إلى جانب جبهة النضال الوطني ضد قانون تعليق المهل في مجلس النواب». أما حضوره الجلسة «فكان نابعاً من رفضه عقد جلسة تشريعية دون وجود رئيس الوزراء». وفي ظل أشكال الحكومة التي يطرحها كل من الأفرقاء، يرى ميقاتي أن شكل الحكومة الذي يصلح في هذه المرحلة «هو ما أقره في الإعلام عن حكومة الـ 24 وزيراً من غير المرشحين، وينتمون إلى الجهات السياسية كافة». هي «مثالية وجيدة»، كما يقول. ويتوقع أن يسلم سلام المهمة في أقرب وقت، «فلسان حال الجميع يؤكد أن لا أحد يريد عرقلة عمل الرئيس المكلف». وبالتالي «لا يمكن أحداً أن يقف عقبة في وجهه»، ولا سيما «فريق الرابع عشر من آذار، الذي لن يتنازل بسهولة عن مرشحه الذي أعلنه من بيت الرئيس سعد

تعود إليه رئاسة الحكومة، ليقبلها «بشروطه». قبل أن ينزل عليه اسم ابن بيروت العريق كالصاعقة. الشروط هذه التي علم قبل أسبوع من الاستشارات النيابية بأنها «غير مقبولة».

ميقاتي لا يزال مقتنعاً بأن العودة إليه بعد فشل الرئيس سلام في التشكيل، واقع لا مفرّ منه، حتى لو لم يعلنها بالفم الملآن. في الظاهر، يشير وجهه المبتسم دائماً إلى أنه ما زال مقتنعاً باستمرار حكومته إلى حين الاستحقاق الانتخابي «الذي لا يمكن أن يجري في الموعد المقرّر له». ورغم ذلك، فقد أعلن «استعداد حكومته للإشراف على الانتخابات إن جرت، رغم وجود رئيس حكومة آخر».

وواقعية ميقاتي أيضاً، تدفعه إلى رفض كل ما يُقال عن غدر وليد جنبلاط به، وانقلابه عليه. فما قام به الزعيم الشوفي «سياسة»، لا يتفهمها ميقاتي وحسب، بل يذهب إلى حدّ اعتبار أن «خطوة زعيم المختارة نابعة من حبه لي». ولا يكتفي بالقول: «جنبلاط يحبني»، بل أكثر من ذلك، ف«الله سخر وليد جنبلاط لحمايتي من الأيام المقبلة». ويسمع ميقاتي وجهات نظر وآراء من هنا وهناك، يبني عليها إلى جانب الأخبار المتداولة في الإعلام ثقته بقدرة تمام سلام على التأليف.

«جنبلاط يُحبني.

جنبلاط لم يُخطئ معي،

والأيام ستثبت ذلك». بهذه

الجملة، يختصر الرئيس نجيب

ميقاتي رده على كل الأسئلة

التي تتهم النائب وليد

جنبلاط «بطعنه». مسلماً

بمبدأ تداول السلطة، يتحدّث

غير نادم عن استقالته، قائلاً

إنه لم يعد يحتمل

ميسم رزق

بعدما تولى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، مهمة تقديم النصيحة للرئيس المكلف تمام سلام، بأنه «يجب أن يكون أكثر واقعية في تشكيل حكومته»، يبدو ميقاتي متفائلاً بأن حكومة جديدة ستبصر النور «قريباً جداً». طبعاً، لا يتحدث ميقاتي عن سلام من منطلق الداعم له، وخصوصاً أن الأخير قطع عليه طريق العودة إلى السرايا بعدما توقع فشل الجميع في الوصول إلى اسم «توافقي». تربّع ملكاً، منتظراً أن



# آذار و7 ل14 آذار و10 للوسطيين!

## المرعبي: أطلقت النار من أجله حامله

لا تزال قضية إطلاق عضو كتلة «المستقبل» النائب معين المرعبي النار في الهواء قرب حاجز لقوى الأمن الداخلي في الشمال تتفاعل. وبرزت تداعيات تصرف المرعبي في سحب مديرية أمن الدولة العناصر المكلفين بحمايته. لكن المرعبي أكد أن هذا الأمر لا يشكل مشكلة لديه على صعيد أمنه الشخصي. وقال المرعبي إنه أطلق النار في الهواء من أجل فتح الطريق التي كان عليها حاجز لقوى الأمن الداخلي، «لأنه كان هناك امرأة حامل بحاجة إلى دخول المستشفى، ورفض الضابط ذلك».



## جنبلات يتهم سوريا بتفجيرات بوسطن

اتهم النائب وليد جنبلاط سوريا بالوقوف خلف تفجيرات بوسطن الأميركية. إذ قال أمس: «لم تكن مصادفة بريئة أن تحدث تفجيرات بوسطن بعد أيام من تهديد الرئيس السوري بشار الأسد وحديثه عن تنظيم القاعدة الذي تحول إلى تسمية مطاطية تستحضر غبّ الطلب، وهي بمثابة لغز كبير، خصوصاً أن طلائع هذا التنظيم ترعرعت تحت جناح النظام السوري الذي استخدمها في العراق، وتحت أجنحة أنظمة إقليمية أخرى استخدمتها في أفغانستان والعراق».

وأدان جنبلاط بشدة هذه التفجيرات كما «أي تفجيرات إرهابية تستهدف المدنيين والأبرياء الذين لا ذنب لهم في الحروب والصراعات».

في لبنان»، على حدّ تعبيره. ورأى خدام أن تصريح سليمان الأخير حول سيادة لبنان والتهديد بالجوء إلى مجلس الأمن إذا تكررت عمليات من قبل «الجيش الحر» ضد بعض القرى اللبنانية يثير التساؤل والاستغراب، متهماً «حزب الله الإيراني» بالمشاركة في القتال الدائر في سوريا. وختم قائلاً: «لم يبق لفخامتكم في سدة الرئاسة إلا وقت قصير وستعود إلى بيتك متقاعداً، ولذلك أتمنى عليك أن تبقى شيئاً يتذكرك به الناس بالخير». ونوالياً، أعلن عضو كتلة الكتائب النائب إيلي ماروني أن «قوى 14 آذار ستقوم بتحريك على صعيد السفارات لتبيان ما يحصل من انتهاكات للحدود، لتحل محل وزير الخارجية عدنان منصور الذي أصبح في نظرنا وزير خارجية سوريا».

من جهته، أكد البابا فرنسيس، خلال استقباله بطريرك أنطاكية للسريان الكاثوليك أغناطيوس يوسف الثالث يونان، متابعتة «الأوضاع المأسوية في سوريا والعراق، وما قد يصيب لبنان من انعكاسات تثير القلق بل الخوف على أمنه والعيش المشترك بين مكوناته من مختلف الطوائف».

أمنياً أيضاً، وقع اشتباك مسلح داخل مخيم عين الحلوة بين عناصر من حركة «فتح» وآخرين مقربين من الناشط الإسلامي بلال بدر، أدى إلى إصابة شخصين هما الفلسطينيان حسين جبر ومحمد عطية بعد طعنه بالسكين.

وفي السياق ذاته، قالت مصادر قريبة من سلام لـ «الأخبار» إنه استقبل ليل أمس الحاج حسين الخليل، المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله. وقالت المصادر إن هذا اللقاء، وهو الأول بين الطرفين، شكّل مناسبة لبداية حوار بين الحزب والرئيس المكلف، في الشأن الحكومي.

هو صحة التمثيل». ودعا خلال فطور نظمه الهيئة النسائية في «التيار الوطني الحر» إلى «الاستعداد للانتخابات النيابية»، قائلاً «استعدوا للمعركة الانتخابية بدءاً من اليوم كأنها حاصلة غداً، ولو تأخرت تقنياً للاتفاق على قانون، وسنريح مهما كان شكل القانون، وإن غداً لناظره قريب». وفي سياق غير بعيد، أعلن وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل أن زيارته للسفير السعودي علي عواض عسيري في السفارة السعودية جاءت بناءً على رغبة من السفير ورغبة مشتركة من الجانبين في التواصل، مشيراً إلى أن «هناك دلالة سياسية أرتها السعودية من خلال المواقف الجيدة جداً للسفير السعودي»، متسائلاً: «لماذا لم يرق سابقاً بإعلان مواقف كهذه؟».

وأعلن باسيل أن «تيار المستقبل لم يمدّ اليد إلينا منذ عام 2005، ولم تكن يوماً رافضين للتعاون معه. وأشار إلى أنهم لا يقبلون أن العمل في النفط يتم بطريقة شفافة وحسب القواعد العالمية، لأنهم يريدون أن يحلوا مكاننا للسرقة».

## رسالة عنيفة من خدام إلى سليمان

والانشغال بالملفين الحكومي والانتخابي لم يحجب الاهتمام بالوضع المتدهور على الحدود اللبنانية السورية. إلا أن البارز في هذا السياق الرسالة العنيفة التي وجهها نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام إلى الرئيس سليمان. فقد أعرب خدام عن عدم استغرابه ما اعتبرها تصريحات الرئيس سليمان «المعادية للشعب السوري ولثورته»، بسبب ما وصفه بـ «وفاة» سليمان خصوصاً للرئيس السوري بشار الأسد «الذي كان له دور كبير في تنصيب سليمان رئيساً

حول القانون المختلط «لكننا لن نكشف مضمون هذا الطرح الذي سيكون ضمن ظرف مغلق إلا بعد أن يُقدم الطرف الآخر، وتحديداً «حزب الله» و«التيار الوطني الحر» طرحهما في شأن القانون المختلط، وإذا رفضا فلن نقدم شيئاً».

من جهته، أكد عضو كتلة التغيير والإصلاح النائب الآن عون «أن المعيار الوحيد لوضع قانون انتخابي جديد



## علم وخبر

### بكفيا تستفزّ معرّاب

أبدى حزب القوات استياءه من تكريم النائب سامي الجميل لبعض القواتين القدامى الذين يستفزون رئيس حزب القوات سمير جعجع، في إطار الحفل الذي أقامه الجميل في بكفيا يوم الجمعة الماضي. وقد أبلغ القواتيون عتبهم إلى قيادات الكتائب رسمياً.

### الرابطة مقابل حلم النيابة

حسم بعض أعضاء الرابطة المارونية المنتخبين حديثاً أمر عزوفهم عن الترشح في الدورة النيابية المقبلة، بعد أن وصلت إليهم رسالة الرابطة واضحة: الرابطة مقابل الانتخابات النيابية.

### وقف هجوم الجوزو

أثارت بعض الشخصيات المسيحية في اجتماع الأمانة العامة لـ 14 آذار الأخير هجوم مفتي جبل لبنان محمد علي الجوزو على البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي. وطلب عدد منهم من منسق الأمانة فارس سعيد ونيار المستقبل الاتصال بالجوزو، والطلب منه وقف السجّال الإعلامي، كي لا يتحول إلى سجّال طائفي سني-مسيحي.

### ملفّ بريح مجمّد

توقّف تنفيذ الاتفاق الذي حصل بين النائب وليد جنبلاط والنائب ميشال عون بشأن بلدة بريح الشوفية، بعد اعتراض عدد كبير من الأهالي المهجرين على المبالغ الزهيدة التي عرضتها وزارة شؤون المهجرين كبدلات للعودة إلى القرية.

### لائحة «رجال أعمال»

يحاول رئيس بلدية فاريا، نضال خليل، المقرب حالياً من رئيس جمعية الصناعيين نعمة أفرام، إقناع عدد من رجال الأعمال في كسروان بتأليف لائحة مرشحين للانتخابات النيابية المقبلة، يرأسها أفرام.

## ما قل ودل

يجري مقربون من رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع اتصالات بصحافيين من خارج الدائرة القواتية، عارضين عليهم تسلّم منصب رئاسة تحرير موقعه الإلكتروني، وذلك



ضمن خطة جديدة تقضي بتحويل مجلة المسيرة المستردة حديثاً إلى نشرة حزبية مقابل تخفيف حدة لغة الموقع الإلكتروني الذي كان يديره الرميل طوني أبي نجم، والذي أقبل من منصبه أخيراً بسبب خلافات مع الدائرة الإعلامية في معرّاب.

النأي بالنفس. فـ «أهم قرار اتخذته الحكومة هو تحييد لبنان عمّا يحصل في سوريا». وفي ما يتعلق بالوضع السوري، ردّ ميقاتي على انتقادات الرئيس السوري بشار الأسد، بالقول إن «المصلحة اللبنانية كانت تقتضي إبعاد النار السورية عن الساحة الداخلية»، وفي الوقت «الذي يريد فيه الرئيس السوري موقفاً لبنانياً رسمياً يراعي خصوصية العلاقات التاريخية بين البلدين، ارتأينا التزام الوحدة الوطنية، والدفاع عن أولوياتنا المحلية»، وبالتالي «الابتعاد عن كل التجاذبات التي تحصل في المنطقة».

وبالنسبة إلى موضوع الخروقات السورية، واستهداف بعض القرى اللبنانية، أكد أن «الجيش سيقوم بواجباته على الأرض». أما سياسياً، «فقد أعدت مذكرة بالخروقات التي يقوم بها الجيش السوري والجماعات السورية المعارضة، سترفع إلى الجامعة العربية ولأمم المتحدة».

وفي ظل التصعيد الذي يقوم به أهالي المخطوفين اللبنانيين في سوريا، يعيد ميقاتي التأكيد أن «حكومته قامت بواجباتها». بات مقتنعاً بأن «المخطوفين ليسوا في تركيا». وأن «الحكومة التركية لا تملك تأثيراً قوياً على الجهة الخاطفة»، لكن المشكلة برأيه هي في «كيفية إقناع أهالي المخطوفين بهذا الأمر».

## قانون الانتخابات سيبرر النور قريباً جداً

في السرايا التزاماً بواجب تصريف الأعمال حتى تسليم الأمانة» خلفه تمام سلام، رفض كلام الرئيس سعد الحريري الذي توعد من خلاله بأن «يمسح ميقاتي انتخابياً في مدينته طرابلس». يؤكد أنه «لا يستطيع أي أحد الغناء، ولا يستطيع هو الغناء أحد»: فيقاؤه «مرهون بدعم الناس له». وبالتالي إن إعادة تكوين الحالة الميقاتية التي تعرّضت لانتكاسة تحتم أن «أكون بين الناس، لا أن أكون حاكماً في هذا الظرف الصعب».

خرج نجيب ميقاتي، ولسان حاله يؤكد أنه لم يتعرض لأي ضغوط خارجية؛ فـ «أنا لم أتصرف إلا بوحى ضميري وبما يمليه علي واجبي الوطني»، مع العلم أن «من يعمل لمصلحة البلد يقف الجميع في وجهه». السبب الأول كما يقول كان «الخوف على قوى الأمن الداخلي من فراغ خطير، يمكن أن يخلق إحساساً عند الطائفة السنية، بأنها مستهدفة، وخصوصاً موضوع التمدد للواء أشرف ريفي». يؤكد أنه لم يخطئ في تبني سياسة

## في الواجهة

## تأليف الحكومة على طريق ريفي دمشق وحمص

## نقولا ناصيف

بضعة مؤشرات إيجابية غير حاسمة بالضرورة أبرزتها الساعات الاخيرة، دفعت ببطء في وجهة تأليف حكومة الرئيس تمام سلام:

أولها، توقع اجتماع بين الرئيس المكلف والوزير جبران باسيل موفداً من الرئيس ميشال عون في الساعات الـ48 المقبلة، في محاولة لإحراز تقدم في تأليف الحكومة، استكمالاً للحوار الدائر بين سلام وقوى 8 آذار عبر الوزير علي حسن خليل، وبين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط وحزب الله.

ثانيها، الاتفاق شبه النهائي على مداورة الحقائق الرئيسية بين الأفرقاء المعنيين، من دون أن يطبع المداورة هذه استفزاز. وتردد في هذا الإطار أن وزارة المال ذاهية الى وزير شيعي، ووزارة الخارجية والمغتربين الى وزير سني، بعدما سجل تيار المستقبل وحلفاؤه انتقادات حادة على دور الوزير عدنان منصور ومغالاته في مواقف خرجت عن الحيز الذي رسمه «إعلان بعددا» من الحرب في سوريا. بدورها وزارة الداخلية باقية في عهدة رئيس الجمهورية ميشال سليمان بوزير ماروني. أما الحقائق التي تسببت بجدل مستفيض في الايام الاخيرة، كالطاقة والمياه والاتصالات، فتشملها سلة المداورة، ولكن بحد أدنى من المراجعة.

ثالثها، أن جانباً من المداولات والمشاورات البعيدة عن الأضواء بدأ يخوض في أحجام القوى المنحلة في حكومة سلام على نحو غير مباشر وأورثانها، خصوصاً أن قوى 8 آذار أظهرت استعداداً للنخلة عن حكومة ثلاثينية والموافقة على حكومة من 24 وزيراً، رغم أن الرئيس المكلف بريدها أصغر من هذا العدد. اتفق نهائياً أو يكاد على حكومة سياسية بعد صرف النظر عن حكومة خبراء أو تكنوقراط، لكن أعضاءها غير مرشحين للانتخابات النيابية على صورة رئيسها، وليسوا خلواً تماماً من

مسحة أفرقاء 8 أو 14 آذار.

رابعها، تراجع الأمال المعقودة على اتفاق لجنة التواصل النيابي على قانون جديد للانتخاب بعدما بدا من الاجتماع الأخير أن اقتراح القانون المختلط فقد صفة التسوية ويات مصدراً مباشراً للخلاف بين أعضائها. من دونه تسمي اللجنة بلا جدول أعمال بعدما لوح أكثر من طرف بمقاطعة اجتماعاتها، من غير أن يكون ثمة بديل منه. يرفض المسيحيون خوض انتخابات 2013 بقانون 2008، ولا يمانع به السنة والسردون ما دام هو القانون النافذ، ويبدو الشيعة الذين توقعوا التخلص من اقتراح اللقاء الارثوذكسي بالقانون المختلط باتوا مازق البحث عن بديل غير موجود، بررته عودتهم الى ربط موافقتهم على قانون جديد للانتخاب بتوافق الأطراف المسيحيين عليه.

والواقع أن الموقف المسيحي الآن بات أضعف مما كان عليه لأشهر خلت، سواء حيال العصبية التي كانوا قد اجتمعوا عليها في اقتراح اللقاء الارثوذكسي

أو بإزاء مواقفهم المتناقضة من اقتراح القانون المختلط. يجمعهم دافع واحد هو رفض قانون 2008، غير كاف في الوقت نفسه للحوول دون إجراء الانتخابات النيابية.

خامسها، أن الترابط المتلازم بين تأليف الحكومة وإقرار قانون جديد للانتخاب يتسبب بإهدارهما معاً. لكليهما هدف واحد ومشترك هو إجراء انتخابات 2013، إلا أن اليتهما منفصلتان تماماً. يعمل الرئيس المكلف على تأليف حكومة انتخابات من دون أن يكون متأكداً من

## المداورة تمنح المال للشيعة والخارجية للسنة

لجنة التواصل النيابي على ابواب انفجارها (أ ف ب)

حصولها قبل رأس السنة الجديدة، وهي المهمة التي قصرها عليها. بعد ذلك الوقت يصبح في مواجهة استحقاق آخر داهم هو بدء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية منذ 25 آذار 2014.

يواجه مجلس النواب المعني بالتوصل الى قانون جديد للانتخاب مازقاً مشابهاً مصدره فراغان وشيكان متتاليان سببهما: أحدهما في 19 أيار يعاد منذ ذلك العمل بقانون 2008، والآخر 19 حزيران وهو اليوم الأخير من ولاية البرلمان الذي يقتضي قبل الوصول الى هذا النهار اتخاذ قرار ببيت مصير ولايته المشوكة على الانطواء بتمديد لها لأمدة لا يصطدم بالمهلة الدستورية لانتخاب الرئيس الجديد للجمهورية.

والواضح من تجاذب مواقف الكتل النيابية في مناقشات لجنة التواصل إمرارها الوقت بلا طائل حتى 19 أيار، وهو الموعد النهائي لتعليق العمل بالمهل المرتبطة بإجراء الانتخابات وفق قانون 2008.

سادسها، دخول التطورات المتسارعة في سوريا على خط تأليف حكومة سلام على نحو غير مباشر، يفتح باب التكهن بأن إبطاء الحكومة النور قد يكون تبعاً لذلك غير وشيك. بعض أفرقاء 8 آذار يقولون إنهم باتوا غير مستعجلين تأليفها قبل انتظار نتائج المسار الذي تسلكه العمليات العسكرية الاخيرة في سوريا بالتزامن مع بضعة مواقف كان قد أعلنها الرئيس السوري بشار الأسد عن الموضوع اللبناني قبل يومين، أوحى بأنه لا يزال معنياً بما يجري هنا. وهو سبب مبرر لدى هذا الفريق للاعتقاد بأن موازين عسكرية جديدة في سوريا تتردد صداها موازين سياسية جديدة في لبنان بين قوى 8 و14 آذار.

بل ينظر أكثر من طرف لبناني، بمشاعر وهواجس متناقضة، الى تداعيات التطورات العسكرية السورية على الوضع الداخلي برمته، خصوصاً أن الجيش السوري أحرز تقدماً ضد معارضيه المسلحين في ريفي دمشق وحمص وشق الطريق من حماة الى حلب عبر معرة النعمان، وأكد في الوقت نفسه سيطرته على الطريق المفتوحة من دمشق مروراً بحمص الى الساحل، وتحديد الأذنية.

يشير ذلك أيضاً الى محاولة النظام، يشاركه حزب الله الذي يدعمه في عملياته العسكرية، السيطرة الكاملة على الحدود اللبنانية الشرقية التي تشكل ظهيراً لريفي دمشق وحمص، فسرتة المعارك الضارية في القرى المحيطة بالقصير ومحاصرة المدينة تمهيداً لاقتحامها. وبحسب ما يرويه المطلعون على الوقائع العسكرية السورية، فإن الأسد بعدما أبعث المعارضة المسلحة عن العاصمة وجنب هذه انتقال المواجهات العسكرية إليها كأحد أكبر المعالق التي يستأثر الرئيس السوري بالسلطة الكاملة عليها شأن الساحل الغربي، يسعى إلى طردها نهائياً من حمص وحماة كي يستعيد - أو يحاول في أحسن الاحوال - حلب.



## تقرير

## روح «لقاء الأحزاب» تنبعث من قصر المهاجرين

## رلى إبراهيم

يوم الأربعاء الماضي، أنعش الرئيس السوري بشار الأسد الروح في لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية، ودب النشاط بين أعضائه بعد أن أتى الرد السوري على طلبهم مقابلة الرئيس. لا هم هنا إن كان الموعد تأخر ثمانية أشهر، المهم أنه أتى، وما هي الفرصة متاحة مجدداً لاستعادة مشهد بات بالنسبة إلى كثيرين من أمجاد الماضي البعيد.

الخميس الماضي، وأثناء اجتماعهم الدوري الأخير في مقر حركة الناصريين المستقلين - المرابطون، أصدروا بياناً تضرعوا فيه الى الله بأن يأخذ بيد الأسد. أبلغ الجميع موعد اللقاء على عجل، فكان لا بد من الاستعداد سريعاً للمناسبة. تولت هيئة التنسيق الاتصال بممثلي الأحزاب والشخصيات المستقلة لنقل النبا السان ومناقشة تفاصيل الزيارة. أما المسلمات فانتظرن: على المداخلة الواحدة (حصرت المداخلات بممثلي الأحزاب) ألا تتعدى دقيقتين، ويُفضّل عدم اعتماد ربطات العنق ذات الألوان الفاقعة. تواردت خواطر المسافرين، فارتدى معظمهم ربطات العنق النابضة بالأحمر، فيما تميز البعض الآخر مرتدياً اللون الأزرق، واختار قسم ثالث الاستغناء عنها بعد أن دهمه الوقت في العثور

على ربطة عنق «غير فاقعة». أخرج كثيرون بزاتهم الرسمية من ورق النايلون، وشغل آخرون بتسريحة شعر مناسبة.

رغم رغبة المدعوين في توزيع الخبر وإغاظة أصدقائهم، حبسوا أنفاسهم ملتزمين حماية أنفسهم. معظم الوفد فضّل العبور الى سوريا يوم السبت الماضي والمبيت في أوتيل «الشيراتون» لسبب الهواء الدمشقي قبيل التوجه الى قصر المهاجرين. ويروي ختباء أن البعض غط في نوم متقطع في بهو الفندق خوفاً من أن تفوته البوسطة الرئاسية، بينما تولى رئيس حزب التيار العربي شاعر البرجاوي تهدئة أعصاب زملائه والترفيه عنهم بكنائز المعتادة، فيما تكفل الوزير السابق عبد الرحيم مراد بتنفيذ تفاصيل العمليات الميدانية.

السادسة صباح الأحد، أي قبل موعد الزيارة بخمس ساعات، استفاق نيام البهو على صوت النائب عاصم قانصو المرتفع يتلو مداخلته ذهاباً وإياباً في الصالون الواسع. أرفق صوت قانصو بوقع خطى النائبين فادي الأعور وسليم عون الواصلين توأ من بيروت. وفي تمام الساعة العاشرة والنصف وصل موكب المراسم الرئاسية السورية المؤلف من 4 سيارات. ركب السيارة الأولى النواب الحاليون والسابقون

## استغل الأسد المناسبة لتوجيه كلمات المديح إلى فيرا يمين التي أحرمت خجلاً

بانظام، جلس كل على كرسية وساد الصمت القاعة لحظة دخول الرئيس الأسد الى الصالون مصافحاً باليد الواحد تلو الآخر. ترنح مراد عن يمين الأسد، فيما جلس معاون السياسي للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الحاج حسين خليل عن يساره. رغم جدية الجلسة ومحاولة المجتمعين الخروج بالقدر الأكبر من المعلومات لسردها لاحقاً، لم تخل الساعتان وربع الساعة من بعض التعليقات السياسية الساخرة. وخلال حديث الأسد عن مساوئ الناي بالنفس اللبناني، علّق النائب فادي الأعور بالقول: «سيادة الرئيس أنت العالم في الطب، ألا يؤدي الناي بالنفس الى مرض التوحّد؟». فكان أن علق أحد الجالسين في آخر الصالون: «مثل ما صابو رئيس الحكومة نجيب ميقاتي». وكان لا بد لمسؤول الطاشناق أن يعقب إشادة الأسد «إيجابية الدور الذي لعبه الأرمن في لبنان وسوريا» بطلب الكلام، بعد تردد، قائلاً: «سيادة الرئيس. بس ما تزعل مني، أنتم وصلتم إلى ما كنا نقوله عن الأترك»، ما أثار ضحك الجميع والرئيس ضمناً. عندها قاطع عون الأجواء الضاحكة مذكراً الأسد بالفتره الظالمه بحق التيار الوطني الحر منذ التسعينيات حتى عام 2005، مشيراً الى أن «من عاش تحت جناحكم يحمل السيف اليوم»، فأنثى الأسد على حكمة التيار وكل الذين يدعمون سوريا

اليوم. وفيما انكب الزوار على ارتشاف شاي دمشق العجمي المخلوط بالقرنفل، استغل الأسد المناسبة لتوجيه كلمات المديح إلى عضو المكتب السياسي في تيار المردة فيرا يمين التي احرمت خجلاً، علماً بأن يمين التقت وزير الداخلية السوري في فترة بعد الظهر.

في ختام اللقاء، صافح الأسد مجدداً زواره، مرسلاً تحياته الى بيروت. في طريق العودة، مرّ الوفد مجدداً بفندق «الشيراتون»، حيث كانت «الشاكيرية» و«الكنبة بلبن» بانتظارهم. وتخلل الغداء نقاش حول كلام الأسد وتحليل ما سمعوه في أروقة القصر الرئاسي، ما ذكر أحدهم برئيس حزب التوحيد وثام وهاب. سريعاً وجه سؤاله الى رئيس حزب البعث فاين شكر عن سبب تغيب وهاب، وجاءه الجواب البعثي: «محض وضاربو التشيشة». من جهتها، نفت مصادر مقربة من وهاب أن تكون وجهت إليه دعوة شخصية، إذ اكتفت هيئة تنسيق اللقاء باختيار اسم مندوب عنه وهو ياسر الصفدي.

في طريق عودته الى بيروت، خرج الأعور للتحزّه في شوارع دمشق، مستغلاً المناسبة لتحميل سيارته بالألبان والأجبان والأدوية، بينما كان زميله النائب سليم عون يبحث عن متجري «ساميراميس» و«الفصيل» لإذافة زوجته البرازق الشامية. أما فيرا يمين فاكثفت «بالحللو لي كئا عندو»!

## تحقيق

## نديم وريث «اللعنة»: ضحية حزب «الله والوطن وسامي»

وهو تعيين رئيس إقليم لحزب الكتائب في الأشرفية، أي منطقتهم. وفي موازاة الصعوبات الحزبية، صعوبات مالية. ففي الانتخابات النيابية السابقة، أثر سامي «خطف جميع الأموال المرسلة إلى الحزب»، قاطعاً الموارد المالية عن ابن عمه الذي اضطر إلى خوض المعركة النيابية باقل الممكن. رغم ذلك، يقول أحد المقربين من نائب الأشرفية، عض الأخير على جرحه صوتاً لوحدة الحزب. لكن صمته ترجم «ضعفاً» في بكفيا، فازداد سامي تفرداً في قيادة الحزب، وابتدع المناسبات لاستفزاز نديم كدعوة منافسه في الأشرفية، مسعود الأشقر، إلى محاضرة طلاب الكتائب من دون علمه. وعندما ينقض نديم على ابن عمه، يظهر أمام الكتائبين بمظهر المعتدي على سامي عن غير حق.

## «بشريات» نديم

جاء ما سبق، لا ما كينة انتخابية خاصة بنديم على غرار سامي في المتن. يتكل النائب البيروني على من بقي حوله من رجال بشير لمساعدته في عمله الانتخابي، إضافة إلى مجموعة طلاب يحبونه، وكارولين، ابنة النائب الراحل خاتشيك بابكيان المرشحة عن المقعد الأرمني الأرثوذكسي في الأشرفية. لا مخاتير محسوبون على نديم إلا المختار السابق بيار صدقة الذي سُجن بتهمة توزيع شيكات بلا رصيد وأخرج لاحقاً. يساعده هؤلاء في أموره اليومية من نشاطات ولقاءات واجتماعات. معاً نظموا برنامج «أشرفية 2020» لتحويل الأشرفية إلى منطقة بيئية، وقبلها أقفلوا الطرقات إفساحاً في المجال ليوم من دون سيارات. تولى نديم سابقاً، بنفسه، مسالة مساعدة متضرري مبنى فسوح الذي انهار، جامعاً التبرعات عبر شاشات التلفزة، وبعدها شارك في مساعدة ضحايا انفجار الأشرفية بقدر ما يستطيع. هو، باختصار، نائب «العلاقات العامة»، تجده يتصدر صفوف المعززين والمهنيين، وصالونات سيدات الأشرفية اللواتي يقدن عليه الود، إحداهن تقرص خده والثانية تناديه «حبيبي» والثالثة تمطره غزلاً، تقبرني ما أحلاك. وذلك يطمئن أصدقاءه: «بشير في قلب الأشرفية، والأشرفية وفيه لذكراه». علاقتهم بالنائب ميشال فرعون «أكثر من جيدة». يقدر فرعون التزامه وعوده له ولأهالي الأشرفية على عكس النائبة نايلة تويني. لذلك، التنسيق قائم على أحسن ما يكون. في ما خص القوات، يزور معراب باستمرار وعلاقته بجعجع وطيدة. وللقوات، بحسب «رجال نديم»، معزة خاصة في قلب ابن مؤسسها. أما أثار وتيار المستقبل، فيؤيدهما بشدة، وهو في صلب هذه القوى ويبصم على سياستها على بياض. وربما الفضل الرئيسي في ذلك، يعود إلى «عرايه الروحي» جوني عبدو.

في المحصلة، لم يتغير شيء في حزب الكتائب. لا رئيس الحزب الرئيس أمين الجميل ملّ التجاذبات الأسرية التي حكمت علاقته والرئيس بشير الجميل، ولا سامي يرغب في الانحراف قليلاً عن مسيرة والده، فبات يشرعن «خطواته الاستفزازية والمقصية» تجاه نديم. ففي وقت يسعى فيه النائب المتني إلى مصالحة قائده القوات السابق فؤاد أبو ناصر وغيره من قدامى الكتائب، يستمر في «زررك» ابن عمه. يوم الجمعة الماضي، كرم سامي فرقة «ب.ج.» القتالية (السابقة) في غياب ابن بشير، فلم يجد نديم وسيلة تخرجه من عزلته جراء تمادي ابن عمه في تجاهله أو نكابته، غير الاحتفال في بيت الكتائب في الأشرفية بتعيين جورج شعنين رئيساً لإقليم حزب الكتائب في الأشرفية. خيار نديم «الصامت والمتحسر» يوماً، تقابله خيارات ثلاثة رئيسية اليوم، بحسب أحد المطلعين: الانصياع لسامي والمثول للأمر الواقع، الانتفاض عليه وجرّ الحزب إلى مشاكل داخلية مدمرة، أو ترك الكتائب لسامي والانضمام في القوات اللبنانية. والخيارات الثلاثة تلك ستترك أثرها السلبي في حياة ابن بشير الجميل، حتماً.

سامي يزداد تفرداً في قيادة الحزب وابتدع المناسبات لاستفزاز نديم

تماماً، ولسبب وحيد: «سامي ابن أمين، رئيس حزب الكتائب الحالي»، يقول أحد الكتائبين المقربين من نديم. أخذ الصوت الهامس في رأس نديم يعلو: «أمين وسامي يتعمدان إقصائي». وتراكمت المصائب حتى موعد تعيين أعضاء آخر مكتب سياسي: لم يمنح نديم حق تسمية ولو عضواً واحداً، فيما عين سامي عضوين من الأشرفية مختلفين مع نائب المنطقة ولا ينسقان معه، يقول أحد المقربين من نديم. أحدهما مختار الرميل السابق إيلي نصار المعروف بابو شادي، وهو مقرب من الرئيس الجميل. والثاني هو توماس واكيم المقرب سابقاً من صولانج الجميل. اقترح نديم تعيين خاله الكتائبي غابي توتنجي أميناً عاماً، فجيء بميشال خوري عوضاً منه. أراد نديم إدخال رفيق والده الأقرب والمسؤول العسكري سابقاً عن منطقة المدور جورج شعنين إلى المكتب السياسي، فرفض سامي طلبه. منحه ما يفترض أن يكون من صلاحياته أصلاً،

حاول النائب نديم الجميل شق دربه السياسي راضحاً لأمر عمه وابن عمه الواقع (أرشيف)



## لعنة «آل الجميل»

عتيق. يأسف لانتقال الصراع من الأخوان إلى الولدين وكأن التاريخ يعيد نفسه. إلا أن ما يشكل حداً فاصلاً بين ابن البشير والعنيد الصغير، يكمن في شخصية كل منهما. نديم «طيب وعفوي، وما زالت طفولته راسخة في يومياته»، فيما سامي «براغماتي وفيه من الدهاء السياسي ما يبرر أفعاله

لا يختلف النائب نديم الجميل عن غالبية زملائه الذين يلقتون الخطاب السياسي بالملعقة، وتحيطهم أسره بعشرات المستشارين، لكنه أجراً منهم لناحية عدم الاستسلام لفوبيا الكاميرا واستمراره في محاولة التأقلم مع المهمات الخطابية الصعبة. كجده، لا يتقن الكلام التلفزيوني، يقول كتائبي

المعطاء للجميل البيروني هي نفسها، فيما كان سامي يغرد بعيداً عن الكتائب في «لبنانه».

## «امتيازات» سامي

كان ابن بشير يصعد السلم بتأن، مستفيداً من تجربة ابن عمه في بناء حيثيته في الأشرفية، يتودد لأصدقاء والده وبيار، يستحدث لنفسه سيرة مهنية في قطر، ويوطد علاقاته السياسية والاجتماعية. لكن، مع عودة سامي، انتهى شهر العسل النديمي وبدأ الكابوس. ففور انتسابه إلى الحزب عام 2007، كُلف سامي قيادة مجلس الشباب والطلاب، وبعد عام واحد عُيّن منسقاً عاماً للجنة المركزية. بدأت الخلافات بينه وبين نديم تظهر شيئاً فشيئاً. فوفقاً للقواعد الكتائبية، تولي الأحزاب أهمية للأقدمية، وبالتالي لتوزيع المناصب. ولأن نديم الكتائبي أقدم من سامي، كان من المفترض أن يفوز بتلك الرتبة ويخضع سامي لسلطته. إلا أن ما جرى عكس ذلك

## لا يتوه المرأب للنائب

## نديم الجميل في هويته

## للحظة. ليس نديم بشير

## الجميل بالطبع، ولا هو نديم

## سمير جعجع أو نديم توتنجي.

## لا يزال «الشيخ» الصغير يبحث

## عن بوصلته السياسية في حزب

## الكتائب وخارجه، إنما يقابل

## بحته اليوم مصائب بالجملة،

## ليس آخرها عمه وابن عمه

## «العطوفان»

## رلى إبراهيم

في السنوات الأربع الماضية، حاول النائب نديم الجميل شق دربه السياسي، راضحاً لأمر عمه وابن عمه الواقع. رضي بقليل حزب الكتائب، وراقب بصمت سقوط نجوم بذلته الزيتية، نجمة تلو أخرى. وهو، كما يشير مقربون منه، يفضل الصمت والتحسر على المواجهة والهجوم. فشل حزبياً في خلق حالة كتائبية بشرية في الأشرفية تلثت حوله وتكسبه شرعية، أقله كما فعل النائب سامي الجميل في المتن الشمالي. وأضاع بوصلته السياسية كشاب مبتدئ، فأراد الظهور كزعيم وطني عابر للطوائف بصلي الجمعة مرة ويخطب متلعتماً في ذكرى عاشوراء مرة أخرى. من يطلع على تاريخ نديم ونشاطاته، لا يدهش لكل ما سبق. منذ نعومة أظفاره، أحيط «الشيخ» الصغير بعائلة زادت من طراوة عظامه. وعندما أتحت له الفرصة ليكون شخصيته الخاصة، اختار الصورة المبعثرة لرئيس الهيئة التنفيذية في حزب القوات سمير جعجع، ورمى بوشاح 14 أثار الباهت على كتفيه. إن من لا يتعاطى الشأن السياسي، يظن حتماً أن نديم لم يعد يوماً من غربته الفرنسية.

## نديم «العوني»

عندما اغتيل والده، كان النائب الشاب في شهره الرابع. الأم الفاقدة لزوجها وإحدى ابنتيها، احتضنته إلى حد تضيق الخناق عليه. لا يمكن نديم الصغير أن يخرج إلى الحديقة لئلا يتعثّر ويقع. ممنوع عليه اللعب مع رفاقه خارج المنزل لئلا يتعرض لحادث. حتى اليوم، تهاتف الأم ابنتها، وقد بلغ عامه الواحد والثلاثين، «آلاف المرات» يوماً، يقول المقربون منه، وخصوصاً عند ممارسته رياضة «جيتسكي»! في المقابل، تكفل خالا نديم، غابي وجو توتنجي، «تطوير» شخصيته السياسية. كانت علاقته وطيدة بالرئيس أمين الجميل أيضاً. ولم يكن يقبل مناداة رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون بغير «papa». كان بسبق العونيين إلى تظاهراتهم واجتماعاتهم وأنشطتهم الحزبية، بحسب أحد النواب العونيين. وخلال الإعداد لأحد الأنشطة العونية تحت اسم «جمعة لبنان الحر»، واطب شهرين على حضور الاجتماعات يوماً في المركز العوني والسهر مع مناقلي التيار حتى ساعات الصباح الأولى. «كان واحداً منا»، يقول النائب. وترجمت تلك العلاقة الوثيقة في انتخابات بعيدة - عالية الفرعية عام 2003، عندما وقف «ابن بشير» الى جانب مرشح التيار يومها حكمت ديب في وجه المرشح هنري الحلو المدعوم من الاشتراكي وحركة الكتائب الإصلاحية الممثلة بالنائب الراحل بيار الجميل. يومها ابتداء الجفاء بين نديم وابن عمه بيار، واستمر حتى المصالحة الكتائبية عام 2005. وطوال الأشهر التي تلت المصالحة، حتى اغتيال النائب المتني، يقول أحد الكتائبين السابقين إن بيار حرص على تلبية مطالب نديم في ما يخص تعيين عدد من أعضاء المكتب السياسي ورغبته في تسمية رئيس إقليم الكتائب في الأشرفية (بسام روكز) قبل أن يصبح هو رئيس الإقليم. وحتى بعد جريمة الجديدة، ظلت الامتيازات

تقرير

## بلال حمد للحرس: «أنتم في أيد أمينة»

علق عناصر فوج الحرس في بلدية بيروت اعتصامهم المفتوح الذي كان مقرراً أمس، بعدما تلقوا دعوة إلى وزارة الداخلية والبلديات لمناقشة مطالبهم. فهل يغلق الحراس باب الإضرابات اليوم؟



يطالب الحرس بمساواتهم بفوج الإطفاء (أرشيف - مروان بو حيدر)

### راجانا حمية

كان من المفترض أن يكون أمس أول أيام الإضراب المفتوح لعناصر فوج الحرس في بلدية بيروت، غير أن اتصالاً غير ما كان «أمراً مفروغاً منه»، يقول أحد أعضاء لجنة المتابعة لمطالب فوج الحرس. فقد انقلب كل شيء إثر تلقي لجنة المتابعة اتصالاً من قائد الفوج بالوكالة، العقيد منير مخللاتي، ينقل فيه «رغبة» وزير الداخلية والبلديات مروان شربل في مناقشة مطالبهم اليوم، في اجتماع يعقده بحضور رئيس المجلس البلدي لبيروت بلال حمد ومحافظ بيروت بالوكالة ناصيف قالوش ومخللاتي. وأعقب الإتصال بأخر من المحافظ قالوش لتأكيد الأمر.

الموعد اليوم، إذاً. وعلى أساسه، سيتنبأ الحرس بما ستؤول إليه مطالبهم، التي حصروها في أمر واحد: مساواتهم بفوج الإطفاء. وهذا يعني زيادة على أساس الراتب تقدر بـ60%. لا شيء أكثر من هذا المطلب، وهو على «أحقيته»، بحسب لجنة المتابعة وذمة الرئيس حمد، إلا أن الفريقين لم يتوصلا إلى اتفاق يقضي بتطبيقه أو بمحاولة إيجاد صيغة أخرى له، ودائماً تأتي النتيجة «صفر، صفر». فما الذي يفرض دائماً إلى هذا التعادل السلبي؟

ثمة جوابان هنا، أولهما يتعلق بـ«نية» حمد وثانيهما بأولوياته. ففي المقام الأول، يعرف هؤلاء أنهم نفذوا كل «ما طلبه الرئيس»، ولكن من دون الوصول إلى شيء، ويتابع عضو لجنة المتابعة «عندما اجتمعنا معه للمرة الأولى قال لنا بدي شو فكن ببيروت، انزلوا على السير ليكون إلي عين اطلبها لكم، فكان

جوابنا بالنزول إلى الأرض». وعندما صار الفوج على الأرض، تحرك مجدداً باتجاه الرئيس، فكان الجواب «بتأكيد» على حقنا والانتظار حتى بداية السنة الجديدة ومن ثم توقيع قانون نظام التقاعد». وخلال فترة الانتظار، كثف وفد لجنة المتابعة لقاءاته مع نواب بيروت وفاعليتها، للضغط على حمد. ولم يعد مهماً بالنسبة لهؤلاء من هي الجهة التي «ستقطف» الحدث، فكل ما يهمهم الآن «قطف مطالبنا بأي طريقة، ولو كانت مطالبية البعض بحقوقنا تأتي لدوافع انتخابية».



### التوصل إلى توافق بين الحرس والبلدية برسم وزير الداخلية



لكن، قبل ثلاثة أيام، حصل ما لم يكن في الحسبان «وصلنا إلى الطريق المسدود، إذ اعتبر الرئيس أن ما نفعله هو بضغط من المحافظ قالوش». أما في المقام الثاني، فلم يجد الحراس مبرراً لتحرير فوج الإطفاء قبل الحرس إلا «بسبب الغالبية السنية، على اعتبار أن فوج الحرس كرسية للشبيعة». وهما الأمران اللذان يرفضهما حمد جملة وتفصيلاً. وفي هذا الإطار، يشير إلى أن «حقوقهم

مضمونة، ولكننا الآن في صدد دراسة ملف تعويضات الحرس، ولم ننته بعد منها، فليتمهلوا، فهم في أيد أمينة»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أنه «وانطلاقاً من مبدأ عملنا بتعزيز حقوق الموظفين وقدراتهم، طلبنا من المحافظ تزويدنا بلائحة التجهيزات المطلوبة لفوج الحرس، وبعثنا إليه بقرار لوضع دراسة قانونية لإنشاء مفرزة تهتم بالسير، ولم نتلق إلى الآن أي رد عن هذه الطلبات». أما عن نسبة الـ60% التي يطالب بها الفوج، فلا يبدو أنها موضوعة على «السكّة». فعند هذه النقطة بالذات لا يمكن للمساواة أن تسري بين فوجي الإطفاء والحرس، وإن تمت أصلاً في بدل الأخطار. والأمر يعود، بحسب حمد إلى «طبيعة العمل المختلفة تماماً بين الطرفين والدوام أيضاً، فالحرس مثلاً يخدمون 180 ساعة والإطفاء 240 ساعة، وفي كل دول العالم الإطفاء استثناء لأن طبيعة عمله تختلف عن الباقين». وإذا يحرص حمد على مطالب هؤلاء «التي نؤمن بها والتي بدانها بمساواتهم مع فوج الإطفاء بالنسبة لبدل الأخطار»، إلا أنه «لا يمكن للمجلس البلدي أن يعمل تحت الضغط، فهناك تحريض من نوع ما من فئة قليلة بتشتغل فيهم للحرس». وتعليقاً على خطوة الاعتصام المفتوح، تسأل حمد «كيف يمكن لفصيل شبه عسكري أن يقوم بهذا، تصوروا مثلاً نزول القوى الأمنية إلى الشارع وترك ثكناتهم؟ فماذا يفعل عندها وزير الداخلية والبلديات؟» السؤال برسم وزير الداخلية والبلديات. ويرسمه أيضاً إيجاد الحل التوافقي الذي من شأنه فتح الطريق المسدود بين عناصر الفوج والمجلس البلدي.

تقرير

## ذوو الصعوبات التعليمية: الدمج حقنا

يحظى ذوو الصعوبات التعليمية بأسبوع كامل من ورش العمل التي ستتناول تحديات دمجهم في المدارس. أمس، سجّل 22 نيسان يوماً وطنياً يكرّس حقوقهم في التعلم بعيداً عن أي عزل أو تهميش

فاتن الحاج

22 نيسان يوم وطني لذوي الصعوبات التعليمية. ليس هذا العام فحسب بل في كل عام، فقد سجّل أمس النائب غسان مخيبر اقتراح قانون بهذا الشأن. ودعا، في احتفال إطلاقه من قصر الأونيسكو، إلى أن يكون يوم عمل وتأمّل يجري خلاله التقويم الجدي لدى الانتقال من منطق الإحسان والمحبة إلى منطق الحقوق ومن منطق الخوف والعزل إلى منطق الدمج. وإذا كانت النسبة العالمية لذوي الصعوبات التعليمية تراوح بين 7 و8%، فالنسبة أكثر بكثير في المدارس الرسمية اللبنانية. الأرقام التي كشفتها دراسة للمركز التربوي في 1282 مدرسة، مخيفة. تتوزع على المحافظات كالآتي: بيروت: 28,38%، الجنوب: 27,55%، البقاع: 27,52%، الشمال: 26,70%، النبطية: 26,15% وجبل لبنان: 25,56%. هنا تسارع كارلا شديد من المركز إلى التوضيح بأن النسب المرتفعة لا تشمل الصعوبات فحسب بل الاضطرابات التعليمية أيضاً. وتعزو هذا الواقع إلى غياب الصف التمهيدي في المرحلة

تحدثت عن تحديات متمثلة في تشخيص لا يعكس أداء التلميذ الفعلي، تأخر في الكشف المبكر عن الصعوبات، إخفاء الأهل لبعض المعلومات المهمة وعدم تقبلهم للصعوبات، حاجة مستمرة لتدريب الكادر التعليمي، وتوفير فريق متعدد الاختصاصات في المدارس لا سيما خارج نطاق بيروت. أما رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء د. ليلي فياض فطالبت بأن يكون 22 نيسان يوماً سنوياً «نذكر فيه كمسؤولين ضرورة تأمين التعلم الصحيح وتكافؤ الفرص في مدارس دامجة لهم مركبة بهم وحامية لهم من الانزلاق نحو الجهول، حيث لا يكونون عبئاً على المجتمع وعالة عليه».

وأكد جازماً وزير التربية حسان دياب متابعة تنفيذ خطة الدمج في المدارس الرسمية ودعم مبادرات المجتمع المدني، مؤكداً أننا «لن نوفر فرصة تحول دون بقاء أي تلميذ لديه صعوبات تعليمية خارج المدرسة أو معرضاً للتسرب المدرسي».

وأكد أهمية إصدار قانون يلزم المدارس الخاصة بتأسيس قسم تربوية خاصة، مشيراً إلى أن المركز التربوي أنجز «دليل الصعوبات التعليمية» ودرّب «معلم مرجع واحد» في نحو 100 مدرسة رسمية، ونفذ الدمج على أساس مرحلة اختبارية. وقال السفير البريطاني في لبنان نوم فلاتشر إن اليوم الوطني هو فرصة لتأكيد الالتزام الاجتماعي والأخلاقي والمالي تجاه ذوي الصعوبات التعليمية الذين يستحقون عدم التمييز. وكان الاحتفال قد استهل بفيلم «الدمج حقنا» وعرض درامي وموسيقي من مدارس دامجة.

اختلافه كحالة اجتماعية إيجابية غنية. مديرة ثانوية الكوثر التابعة لجمعية المبرات رنا اسماعيل، عرضت هي أيضاً تجربة واقعية للجمعية التي استقبلت، في العام 1996، 11 تلميذاً من ذوي الاحتياجات الخاصة منهم 6 تلامذة يعانون من صعوبات تعليمية. أما اليوم، فتعتمد المبرات 12 مدرسة دامجة تضم 864 تلميذاً من ذوي الاحتياجات الخاصة منهم 792 تلميذاً من ذوي الصعوبات.

وقالت إن الجمعية اعتمدت تعريف الصعوبات التعليمية بـ«مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات في اكتساب مهارات الإصغاء والكلام والقراءة والكتابة والحساب والتحكيم». وبعدها قاربت اسماعيل العلاجات المستخدمة

واقعهم؟». يجب: «التغيير ممكن ولا ينقصنا سوى تبديل النظرة إلى هؤلاء عبر البناء على نقاط القوة لديهم ومأسسة المبادرات الفردية في المدارس الخاصة بتنفيذ خطة وزارة التربية للدمج التربوي». لا ينسى قسطة دعوة الأهل إلى أن «لا يخبثوا أولادهم بل أن يرفعوا رأسهم بهم». جاد مثلاً، أنجز 80% من أهداف الخطة الفردية الموضوعة له في صف الخامس ابتدائي في مدرسة زهرة الإحسان. الفتى الذي كان يعاني عسراً في القراءة والكتابة وتفوقاً ملحوظاً في الرياضيات، تغلب، بحسب المعلمة ربي عاصي، على رسوبه الناتج من إحباط أصابه في مدرسة أخرى بسبب عدم تقبل

قدم تلامذة من مدارس دامجة عرضاً درامياً (مروان طمطح)



## تقرير

## أهالي مخطوفي أعزاز: 48 ساعة أمام الأتراك

وتيرة تصعيد أهالي  
المخطوفين في أعزاز السورية  
إلى تصاعد. نجحوا أمس في  
إغلاق 3 مراكز حيوية تركية  
في وسط بيروت ويريدون من  
رئيس الجمهورية استدعاء  
السفير التركي خلال 48  
ساعة، وإلا فالتصعيد  
سيطال الرحلات الجوية  
وطريق المطار

محمد نزال

في اجتماع بين السفير التركي في بيروت، إيمان أوزليدين، وأهالي المخطوفين اللبنانيين في أعزاز السورية، قبل مدة، قال لهم: «المأذا تهاجمون مصالحننا؟ يجب أن تعلموا أن تركيا ليست هي الجهة المسؤولة عن خطف أولادكم، بل هناك دولة عربية خليجية تفعل ذلك، وهي تدخلت ذات مرة لعرقلة الحل الذي كانت تركيا توصلت إليه لإتمام عملية الإفراج». هذا ما ينقله أكثر من شخص من الأهالي، من الذين ينشطون هذه الأيام في التظاهر ضد المصالح التركية في لبنان، وذلك في معرض حديثهم مع «الأخبار». أدهم زغيب، نجل أحد المخطوفين أحدهم، لكنه، على غرار سائر الأهالي، ما عاد يقتنع بحجج الأتراك. اليوم ليس لديه سوى قناعة واحدة: «تركيا

هي المسؤولة أولاً وأخيراً عن عملية الخطف». يلفت زغيب إلى أن السفير التركي كان واضحاً في حديثه إذ قال إن «مصالح بلاده مع تلك الدولة الخليجية أكبر من مصالحها معنا، وبالتالي لا يمكن إرضائنا على حسابها». لدى زغيب قناعة اليوم بأن هذه الدولة هي قطر. لا أحد من الأهالي يبرئ قطر من المسؤولية، وهي التي تُعلن علناً دعمها الكامل للمعارضة السورية المسلحة، هذه المعارضة التي ما زالت تحتجز علناً حرية تسعة لبنانيين منذ أكثر من 11 شهراً. لكن، في المقابل، فإن تركيا هي الجهة التي تتعامل بشكل نظامي مع المسلحين السوريين في أعزاز، بل «تقبل باختمامهم على جوازات السفر للداخل إلى تركيا والخارج منها، وهم يتسلمون المعبر، بل ثمة ضباط ارتباط أتراك على الحدود يديرون شؤون المسلحين السوريين». هذا ما يؤكد زغيب، الذي زار المنطقة قبل أشهر، ورأى بأم عينه كيف تُدار الأمور هناك. ليس زغيب فقط من عاين هذا الواقع، بل كثير من الإعلاميين نقلوا هذه المشاهد، إضافة إلى بعض الناشطين الحقوقيين



نفسنا طويل جداً  
وعلى الأتراك ألا يراهنوا  
على تعبنا



الذين تحدثوا، بعد زيارتهم، عن «الدور الكامل للاستخبارات التركية في الحل والربط في أعزاز السورية ومحيطها، بشكل علني يبلغ حد الوقاحة». إلى ذلك، يستمر أهالي المخطوفين بجراهم ضد المصالح التركية، فبعد نزولهم إلى المرفأ ومنع شاحنة أسماك تركية من تفريغ حمولتها، وتلويجهم بأنهم ربما يعمدون إلى منع دخول كل هذه الشاحنات لاحقاً، ها هم يحطون رحالهم في وسط بيروت عند ساحة رياض الصلح. باتوا ينزلون إلى هناك يومياً، حيث يوجد مكتب للخطوط الجوية التركية، وكذلك المركز الثقافي التركي، إضافة إلى مكتب تجاري عائد للسفارة التركية. وقد نجحوا أمس في منع الأتراك من الدخول إلى مراكزهم، وذلك منذ الصباح وحتى الظهيرة، أي خلال دوام العمل الرسمي. حراك كهذا يدفع السفير التركي إلى رمي الكرة في ملعب غيره، لكن هل يمكنه تحمّل هذا الأمر طويلاً بما أن الأهالي يؤكدون أن «نفسنا طويل جداً وعلى الأتراك ألا يراهنوا على تعبنا؟».

الدولة اللبنانية غائبة تماماً عما يحصل. الأهالي وحدهم، وفي نيتهم التصعيد أكثر. في هذا الإطار قال زغيب في بيان أمس: «نطالب رئيس الجمهورية ميشال سليمان باستدعاء السفير التركي في أقرب وقت ممكن، فنحن لن نوقف تحركاتنا قبل عودة الأهالي وحل هذا الموضوع». وختم مهدياً: «خلال 48 ساعة في حال عدم استدعاء السفير التركي سيتم توقيف الرحلات التركية، وكذلك قطع طريق المطار سيكون ضمن خياراتنا المطروحة».

## متفرقات

## المال توقع على السلسلة مع استيضاحات

أبلغ وزير المال محمد الصفدي هيئة التنسيق النقابية أنه وقّع على سلسلة الرواتب ووضع عليها كل الملاحظات والاستيضاحات في شأن الأخطاء والغموض قبل إحالتها إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء. وكان الصفدي قد التقى أمس وفداً من الهيئة التي جددت دعوتها رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي إلى إحالة السلسلة خالية من الالغام، ومن الضرائب على ذوي الدخل المحدود. وبعد الاجتماع، تحدث رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي



الرسمي حنا غريب (الصورة) عن «مناخات تراجع عما اتفق عليه بين الهيئة واللجنة الوزارية وحتى عن قرار مجلس الوزراء في 6 أيلول في ما يتعلق بالخفض أو بالتقسيم أو بالتجزئة أو بمدّة العمل أو بالملف، إضافة إلى ربط السلسلة بعجز الموازنة من دون فتح اعتمادات».

وأعلن أن هيئة التنسيق ستعقد اجتماعاً استثنائياً «لدرس كل المشروع وتحديد موقفها في إطار المتابعة وتصعيد التحرك»، مشيراً إلى أننا «سنسعى إلى لقاء ميقاتي لكي نفهم منه ما إذا كان يُريد إحالة السلسلة، وخصوصاً أنه بنى استقالته على إقرارها».

أما رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر فشدّد على «ضرورة إنصاف موظفي الفئتين الرابعة والخامسة اللتين تشكلان العمود الفقري للإدارة». وأكد أننا «لن نقبل بهذه المرحلة الضبابية التي أدخلونا فيها والتي تنطوي على ضرب لكل مكتسباتنا».

## غريقان على شاطئ «الرملة البيضاء»

عشرت القوى الأمنية على جتّة المواطنة ميشلين م. على شاطئ الرملة البيضاء صباح الأحد. وكشفت المعلومات الأمنية لـ«الأخبار» أن الشابة المذكورة غرقت أثناء نزولها للسباحة بعد منتصف الليل برفقة صديقها السكرتير الأول في سفارة بولندا في لبنان. وأشارت المعلومات إلى أنه لم يُعثَر على أي أثر لجثة الأخير، علماً أن عارفه ذكروا أنه اعتاد ممارسة السباحة ليلاً منذ مدة.

## مصرف لبنان: 500 ليرة جديدة في الأسواق

أعلن مصرف لبنان في بيان له أمس أنه «سيضع في التداول اعتباراً من تاريخ 22 نيسان 2013 قطع نقود معدنية جديدة من فئة الخمسمئة ليرة لبنانية، اصدار 2012». وأشار إلى أن قطع النقود المعدنية الجديدة تتميز بوجود صورة لارزتين في الطرف العلوي للوجه الخلفي يمكن رؤيتها عند النظر إليها من زوايا مختلفة، وأنها ستوضع في التداول إلى جانب تلك المتداولة حالياً من ذات الفئة.

## طلاب LAU - الكورة يطالبون ببناء جسر للمشاة

نفذ طلاب جامعة «أل أي يو - LAU» اعتصاماً أمام مبنى الجامعة في منطقة شهر العين في الكورة وقطعوا الطريق، مطالبين ببناء جسر للمشاة لتفادي حوادث السير المتكررة على تلك الطريق.

## سلامة الأبنية تبدأ بالورش ولا تنتهي بالزلازل

حدّرت «شبكة سلامة المباني»، خلال مؤتمر صحافي عقده أمس، من المخاطر التي تتهدّد الأبنية في لبنان موضحة الأخطار التي تتهدّها، فأشارت في بيان ورّعته إلى خطر «المستودعات المنتشرة ضمن المناطق السكنية، التي تحتوي على مواد سريعة الاشتعال والتي يقع معظمها في الطبقات السفلى للعديد من المباني السكنية، ولا سيما داخل المدن». كما تطرّقت إلى خطر ورش البناء والحفريات التي تكون غالباً ملاصقة لمبان قائمة، ما يجعل عمليات الحفر بحاجة إلى دراسة ودقة في التنفيذ. أما بالنسبة إلى الجسور «فهي قديمة ونادراً ما تخضع لعمليات صيانة، ما جعلها تتدهور مع مرور الزمن وتشكل تهديداً للسلامة العامة». ويبقى الخطر البارز المتمثل بالزلازل لأن لبنان يقع لبنان على خط زلازل وضمن منطقة تصنف (2:Zone) عالمياً وهي خطيرة نسبياً ورغم ذلك «عملية إدارة أي كارثة طبيعية ومن ضمنها الزلازل، غير متوافرة بالشكل المطلوب. لذلك تشدد الشبكة على التشدد في مراقبة عملية البناء وتفعيل هيئة إدارة الكوارث».

IRAB PRESENTS  
عرب تقدّم

Rima Khcheich  
ريما خشيش  
in Concert for the launching of  
في حفل إطلاق أسطوانة

موشحات  
muwashahat

الخميس والجمعة في 25 و 26 نيسان 2013 الساعة الثامنة والنصف مساءً  
على خشبة مسرح بيارابو خاطر . جامعة القديس يوسف . طريق الشام  
تباع البطاقات في جميع فروع مكتبة الطوان . للاستعلام 03284715

Thursday and Friday 25 & 26 April 2013 8:30pm  
Pierre Abou Khatter Auditorium . Saint Joseph University . Human Sciences campus  
Tickets on sale at Librairie Antoine's branches . For more information call: 03 284715

السفير  
الخبّار  
A. Alchico  
JAZZ IN MOTION RECORDS  
AFAC

## سابقة في قضية «سبينس»: رب العمل يمكن سجنه

لم يكن مدير «سبينس» يتوقع أن يقبل القضاء الادعاء عليه من جانب العمال، في مادة قانونية تسمح بسجنه. إنه انتصار معنوي للعمال. لكن السؤال: هل يمثل المدير أمام القضاء، أم أنه سيستفيد من الحجة المملة... «تعذر التبليغ»؟

محمد نزال

في سابقة من شأنها أن تشكل مدخلاً لتحقيق توازن في العلاقة بين أرباب العمل والأجراء، اتخذت القاضية المنفردة الجزائية في بيروت ضياء مشيمش قراراً، أمس، بضم المادة 329 من قانون العقوبات إلى الدعوى المباشرة التي قدمها عدد من الأجراء السابقين في متاجر «سبينس» ضد الشركة صاحبة المتاجر، ومديرتها مايكل رايت، وذلك على خلفية الضغوط التي مورست عليهم. تلك الضغوط التي انتهت بصرفهم من العمل، منعاً لهم من ممارسة حقوقهم وحرّياتهم الأساسية، ولا سيما تلك المتعلقة بالعمل النقابي. وتُعاقد المادة 329 المذكورة بالحسب من شهر إلى سنة، لكل فعل من شأنه أن يعوق اللبناني عن ممارسة حقوقه وواجباته المدنية، وذلك «إذا اقترب بالتهديد والشدّة أو بأي وسيلة أخرى من وسائل الإكراه الجسدي أو المعنوي». قرار القاضي مشيمش ليس عادياً، ولا عابراً؛ لأن قراراً كهذا يصدر في بلد الكل يعرف حجم النفوذ فيه لأصحاب الرساميل الضخمة والمؤسسات المشهورة، يُعد

انتصاراً، ولو رمزياً، للعمال. يُشار إلى أن القاضية مشيمش دعت المدعى عليهما للمثول أمامها، شخصياً، وذلك في جلسة بتاريخ الخامس من حزيران المقبل. وبذلك، تكون قد أقرت إمكانية تطبيق المادة المذكورة على أصحاب العمل الذين يصرفون أجراءهم لمنعهم من ممارسة حق مدني. في هذا الإطار، ذكرت جمعية «المفكرة القانونية» تعقيباً على قرار القاضي، أن تطبيق المادة 329 يُشكل «مدخلاً مهماً لضمان الحقوق المدنية والحرية النقابية، في ظل تخلف لبنان الدولي بشأن الحرية النقابية رقم 87،

بالدفع الشكلية المقدمة من وكيل المدعى عليهما المحامي رشاد سلامة، الذي كان قد طلب عدم تطبيق المادة 329 عقوبات على الأفعال التي بنيت عليها الشكوى، وذلك لعدم الجواز. إلا أن طلب سلامة رُفض. في هذا السياق، وصف المحامي صاغية قرار القاضية بالشجاع، وأكد لـ«الأخبار» أنه في هذه الحالة «تصبح المادة 329 سلاحاً حقيقياً بيد الأجراء، لردع أصحاب العمل عن القيام بإجراءات من شأنها الاعتداء على حقوق العمال أو حرّياتهم المدنية، وتالياً لتجريد هؤلاء من إمكانية اتخاذ أي إجراء لا يكون هدفه تنظيم عمل المؤسسة التي يديرونها،

وقصور قانون العمل عن تقديم حماية كافية للأجراء في هذا المجال. ومن شأنها أيضاً أن تشكل حماية لأجراء يتعرضون للابتزاز، بهدف التنازل عن حق ما أو عن حرية ما، كشرط للبقاء في العمل كما قد يحصل في حالات التحرش، ما يعالج هنا أيضاً قصوراً تشريعياً كبيراً». وأضافت الجمعية، بشخص المحامي نزار صاغية، أن هذه الدعوى «تستحق الملاحقة وتعكس مرة أخرى هامش القضاء ودوره الاجتماعي في تطوير القوانين لمزيد من العدالة الاجتماعية». برئاسة القاضي مشيمش، كانت مخصصة للنظر



قرار القاضية مشيمش يُعد انتصاراً رمزياً للعمال (أرشيف)

رب العمل «الظالم» بالسجن، لا مجرد الاكتفاء بغرامة مالية. إلى ذلك، ثمة سؤال عما إذا كان مايكل رايت سيدعّن لطلب القضاء، ويمثل أمام القاضي في جلسة حزيران المقبل؟ طبعاً، في حال مثوله سيُعدّ هذا انكساراً، ولو رمزياً، لسلطته كرب العمل. لكن، في المقابل، ثمة من يتحدث الآن عن احتمال تهزبه من تبليغ قرار طلب حضوره، وبالتالي لا يحضر تحت حجة «تعذر التبليغ». ولهذا المصطلح حكاية مملة في لبنان؛ إذ يعرف أهل القضاء كيف يمكن التنصل من هذا الإجراء، من خلال رشوة مثلاً، أو من خلال نفوذ ومعارف في «دهالين» القضاء الكثيرة. ذات مرّة «نامت» قضية عائدة لسجين مشاغب، خاف رجال الأمن مواجهته لتبليغه موعد جلسته، فجرى التعامل مع قضيته على قاعدة أن رجال الأمن لم يعثروا عليه... «تعذر التبليغ»!

## شيغا بيغوم: محاولة انتحار أم قتل؟

هي القصة نفسها. عاملة أجنبية معنّفة تتهم مخدموها بضربها ومحاولة قتلها، فيما يردّ الآخرون بالقول إنها محاولة انتحار. وفي انتظار جلاء الحقيقة، تبقى المشكلة في عدم قوننة العلاقة بين الطرفين

أسامة القادري

تبدّد حلم شيغا بيغوم في مساعدة ذويها لتجهيزها عروساً، بعد شهرين من وصولها إلى منزل مخدموها (رخص وزوجته فن) في بلدة مجدل عنجر، ليصبح حلمها الوحيد العودة إلى بلدها بتغلاش. تقول الفتاة الراقدة في الغرفة

تملصت شركة التامين من دفع كلفة العلاج (الأخبار)



وعندما استيقظت وجدت نفسها في المستشفى، وأشارت إلى أن مخدموها زارها في اليوم التالي، وطلب منها أن تقول للدرك إنها هي من حاولت الانتحار، وإلا فـ«إنت عالحس». وكانت القوى الأمنية قد فتحت تحقيقاً بالحادثة، واستمعت إلى إفادة بيغوم. وأشار مصدر أمني إلى وجود ملاسبات في كلام الطرفين؛ إذ أفاد رخص، الذي أوقف على ذمة التحقيق وأخلي سبيله بكفالة مالية، بأنها حاولت الانتحار بعدما وصلها خبر زواج حبيبها. واستبعد المصدر أن تكون الحادثة نتيجة محاولة ذبح عمداً، مرجحاً أن تكون محاولة انتحار انتقامية بعدما فقدت الفتاة الأمل من تحسين معاملتهما لها. ولفت إلى أن التقارير الطبية لم تات على ذكر أن الفتاة تعرضت لشرب مادة الكلور، ما يؤكد أن الفتاة تنتقم منهما. لم يتوقف الأمر عند هذا الحد؛ إذ استغلّت شركة التامين الصحي ما تردد عن محاولة الفتاة الانتحار لكي تملص من دفع تكاليف علاجها في المستشفى. والسبب نفسه، رفضت جمعية كاريناس تسلمها؛ لأنها لم تسدّد الفاتورة بعد «وقيمتها مرتفعة تصل إلى أربعة ملايين ليرة».

من جهته، أفاد الطبيب المعالج بأن الجرح ناجم عن ذبح بسكين «بدأ من اليمين إلى اليسار، بطول 12 سنتيم»، مستبعداً أن تكون محاولة ذبح. يقول: «تبدو أقرب إلى محاولة الانتحار، لأنه سبق الجرح ثلاث محاولات ذبح جنب بعضها، ما يبرّج خوفها وتردها». وأكد الطبيب أيضاً أن نتيجة المعاينة لم تظهر أنها شربت مادة الكلور؛ لأن هذه المادة وغيرها من المواد التنظيفية.

وقالت إحدى الممرضات إن بيغا كانت منهارة، لولا مساعدة أحد العمال البنغلاديشيين الموجودين في المستشفى لها، ومعاملة الممرضات لها، وأكدت حاجتها إلى المتابعة النفسية، سواء لجهة مساعدتها على تجاوز حالة التمييز العنصري التي تعرضت له، أو خوفها من عدم عودتها إلى ديارها.

### منح الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤

تعطي الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي منحاً لتابعة الدراسة الجامعية والعليا لعام ٢٠١٣ - ٢٠١٤. وذلك في الجامعات والبلدان المحددة أدناه وفي المجالات الآتية:

أولاً؛ بالنسبة إلى الدراسة الجامعية:

تعطى المنح في مختلف اختصاصات العلوم الأساسية والتطبيقية والطبية والمالية والاقتصادية والإدارية.

ثانياً؛ بالنسبة إلى الدراسات العليا:

تعطى المنح في الاختصاصات الآتية:

العلوم البترولية (مسح، تنقيب، استخراج) - الصناعات النفطية - الهندسة الصناعية - الجيوفيزياء - الجيولوجيا - إدارة هندسية - تنظيم مدني - هندسة علوم الكمبيوتر - الرقابة الإشعاعية - الطاقة المتجددة - قانون الأعمال - الوسائل البديلة لحل النزاعات (التحكيم، الوساطة، الفلأوضة) - نظام البنوك الإسلامية - إدارة الأعمال - الإحصاء - العلوم المالية - العلوم الاقتصادية - إدارة البيئة والموارد الطبيعية - الزراعة العضوية - العلوم الأساسية.

ثالثاً؛ الشروط العامة

١- للدراسات الجامعية:

يجب ألا يتجاوز عمر الطالب ١٩ سنة أو ٢٠ سنة إذا كان قد أنهى السنة الجامعية الأولى بتفوق.

يجب ألا يقل معدل علامات امتحان الشهادة الثانوية عن ٧٥٪.

أما الطالب الذي أنهى السنة الجامعية الأولى، فيجب اعتماد التقديرات المطلوبة لمنح الدراسات العليا.

٢- للدراسات العليا:

يجب ألا يتجاوز عمر الطالب ٢٧ سنة، وأن يكون حائزاً؛

MI٢ بدرجة جيد.

- أو دبلوماً من كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية بمعدل ٧٥٪ وما فوق.

- أو إجازة تعليمية من كلية العلوم في الجامعة اللبنانية بمعدل ٧٥٪.

- أو إجازة تعليمية من جامعة القديس يوسف بمعدل ٧٥٪ وما فوق.

- أو دبلوم أو إجازة تعليمية من الجامعة الإسلامية بمعدل ٧٥٪ وما فوق.

- أو دبلوم أو إجازة تعليمية من الجامعة العربية بمعدل ٨٥٪ وما فوق.

- أو ماجستير من الجامعة الأميركية بمعدل ٨٥٪ وما فوق.

أما بالنسبة إلى معدلات الطلاب المتخرجين من كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية، فيشترط في الطالب أن يكون من العشرة الأول.

رابعاً؛ الجامعات

- جامعات لبنان الآتية:

اللبنانية - الأميركية - العربية - القديس يوسف - الإسلامية - جامعة LAU -

جامعة LIU

- جامعات الدول الأوروبية الآتية:

فرنسا - ألمانيا - إسبانيا - إيطاليا - بلجيكا - سويسرا.

تعلن مواعيد تقديم الطلبات في وقت لاحق. علماً أنه لا يقبل أي طلب إلا إذا كان مستوفياً الشروط المحددة أعلاه ومرقفاً بإفادة قبول في إحدى الجامعات وفي أحد الاختصاصات المذكورة.

مع الإشارة إلى أن المنح تعطى للطلاب الأكثر تفوقاً والأشد حاجة. وأن الجمعية تشجع الانتساب إلى المعاهد العليا Grandes Écoles في فرنسا. وحث الطلاب على التخصص في مجال العلوم الإدارية M.B.A.

حصة الفرد من الناتج المحلي في لبنان بنهاية عام 2013، وفقاً لتوقعات صندوق النقد الدولي، التي تفيد بنمو الناتج هذا العام بنسبة 2% إلى 43.8 مليار دولار

10,793

دولارا

قيمة الشيكات المتقاة في الجهاز المصرفي اللبناني خلال الربع الأول من 2013، بتراجع نسبتته 0,6% على أساس سنوي، وتمتلك الشيكات بالعملات الأجنبية 78% من الإجمالي

17,266

مليار دولار

البضاعة التي تم استيرادها عبر مطار بيروت حتى آذار الماضي مسجلة ارتفاعاً بنسبة 26,1%. أما البضاعة المصدرة عبر هذا المرفأ فقد سجلت نمواً بنسبة 37,5% إلى 9,747 طناً

13,027

طنا

ما تدبته شركات النفط الأجنبية لإيران وبتعذر تسديده بسبب العقوبات، وبمكث رده على شكل ادوية أو غذاء، وفي آذار ارتفعت واردات الصين من النفط الإيراني 61%

4

مليارات دولار

## صفحة

### أخبار

#### السعودية تريد «تحصينا» أمنياً لعودتها

فقد قال السفير السعودي في لبنان علي عسيري، لوفد من مجموعة الاقتصاد والأعمال، إن التحسن الإيجابي الذي «نشهده في الجو العام يحتاج إلى تحصين سياسي وأمني من قبل المسؤولين اللبنانيين؛ لأن إزالة المخاوف الأمنية هي عامل أساسي لتشجيع السياح على زيارة لبنان لقضاء العطل وفصل الصيف، وخاصة السياح الخليجين، وعلى رأسهم أبناء المملكة العربية السعودية».

#### فرنسا تطلب إيضاحات من سلامة

أوضح السفير الفرنسي، باتريك باولي، خلال لقاء في جمعية المصارف أمس، أنه «شجع حاكم مصرف لبنان (رياض سلامة) على زيارة فرنسا، لا لمقابلة رؤساء المؤسسات فقط، بل المصارف، للإجابة عن كل التساؤلات المطروحة»، وأشار إلى «أسئلة تطرح باستمرار عن تطبيق العقوبات الدولية ومكافحة تبييض الأموال والشفافية»، من جهته أكد رئيس الجمعية، جوزف طريه «التزام القطاع المصرفي اللبناني بتطبيق العقوبات الدولية ومكافحة تبييض الأموال»، فيما تعمل «مصارفنا في ظروف بالغة الصعوبة والتعقيد».

#### «تريبات» الصادرات بحراً

تبلغت نقابة مستوردي ومصدري الخضار والفاكهة في لبنان خلال لقاء مع وزير الزراعة حسين الحاج حسن أمس، موافقة العراق على مرور البضائع عبره براً دون ترانزيت إلى الأردن. وأوضح المدير العام لوزارة النقل عبد الحفيظ القيسي توافر خطوط بحرية عديدة للتصدير والاستيراد وفقاً للأسعار الآتية: أولاً، 1600 دولار للتريلا من طرابلس إلى بور سعيد ذهاباً والسعر نفسه إياباً. ثانياً، 2800 دولار للتريلا من طرابلس إلى السعودية ذهاباً والسعر نفسه إياباً.

1,370,863

مسافراً

عدد المسافرين عبر مطار بيروت الدولي خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2013، ما يمثل نمواً بنسبة 10,4% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وتوضح بيانات إدارة المطار، أنّ عدد المغادرين بلغ 735,081 مسافراً ما يمثل 53,6% من الإجمالي، ونما بنسبة 16,3%. أما عدد الوافدين فقد ارتفع بنسبة 6,2% إلى 631,505 مسافرين، ليبقى 4277 استخدموا المطار للترانزيت، وهو هذا الرقم بنسبة 72,3%. ولكن في المقابل سجلت حركة الطائرات التجارية تراجعاً بنسبة 4% إلى 14,175 طائرة.

## عبد الله تماري يشتري 14% من أسهم «انترا»

هل يستهدف السيطرة على الشركة كونها ممراً للكاзино وبنك التمويل؟



من يسيطر على «انترا» قد تمتد سيطرته إلى كازينو لبنان (أرشيف - هينم الموسوي)

قبل أيام أخذ مجلس إدارة شركة «انترا» علماً بانتقال أسهم نظمي أوجي عبد الله تماري. الأخير يملك حصة وازنة في البنك العربي وقد أجبر مؤسسوه آل شومان على التخلي عن أسهمهم لمصلحة مجموعة آل الحريري والديوان الملكي الأردني ودولة قطر، ما يعزز الشائعات بأن صفقة تماري تذهب لمصلحة هذا التجمع

#### محمد وهبة

أحييت صفقة بيع نظمي أوجي أسهمه في شركة «انترا» لرجل الأعمال عبد الله تماري بالسرية شبه التامة بعيداً عن أعين الزعامات التقليدية المسيطرة على هذه الشركة، ما سيرتب مفاعيل سياسية واسعة في إطار ما يعدّ «تعدّياً» على توزيع الحصص بين الزعماء اللبنانيين، إذ إن «انترا» تقع ضمن حصة الرئيس نبيه بري، وفق ما يروي المطلعون على تفاصيل الصفقة.

وبحسب المعلومات المتداولة في السوق، فإن نظمي أوجي باع حصته في شركة «انترا» بسبب ضائقة مالية وبعد إغراء كبير من المشتري الذي قدّم له عرضاً «لا يمكن رفضه» على حدّ قول المطلعين. أوجي كان يحمل 1,6 مليون سهم في «انترا» أي ما يعادل 14% من أسهمها بقيمة فعلية للسهم كانت تقدر قبل إتمام الصفقة بنحو 22 دولاراً للسهم الواحد، أي بقيمة إجمالية تبلغ 35,2 مليون دولار. لكن السرية التي أحاطت بالصفقة منعت الإفصاح عن قيمة المبلغ علماً أن المتداول في السوق أن تماري دفع أكثر من 35 دولاراً ثمناً للسهم الواحد، أي بزيادة عن السعر السوقي بنسبة 60%. ليلعب حجم الصفقة 56 مليون دولار.

غير أن مصادر سوقية قالت إن قيمة الصفقة كانت أكبر وإلا لما كان أوجي باع هذه الأسهم التي يملكها منذ أعوام عندما اشتراها من دولة الكويت بمبلغ تردّد أنه يبلغ 22 مليون دولار رغم أن شكوكاً واسعة أثرت حول رقم الصفقة وطريقة إتمامها والعمولات التي دفعت على هامشها. بالنسبة لـ«انترا»، إن حساسية تملك عدد كبير من الأسهم هو أمر يندرج ضمن مخطط الدخول إلى مصدر القرار فيها. فهذه الشركة مملوكة على النحو الآتي: 35% من الأسهم بحملها مصرف لبنان، 10% من الأسهم للدولة اللبنانية، 14% كان يملكها نظمي أوجي وانتقلت اليوم إلى عبد الله تماري، 8,55% لشركات مختلفة، 4,5% لأفراد كويتيين، 4% لبنك الكويت.

تحوط تساؤلات حول مصدر أمواله، فإن تماري رجل أعمال «عتيق» في السوق العربية ويملك حصة في البنك العربي وهو ممثل في مجلس الإدارة من خلال ابنه وهبة تماري، لكنه متحفظ في ظهوره وهو صديق قديم لمؤسس «انترا» المرحوم يوسف بيدس.

ووفق المعلومات المتداولة في السوق، فإن تماري يسوق بأن هدفه السيطرة على القرار في الشركة وقد أبلغ عدداً من غرف الوساطة لدى المصارف أنه يعتزم شراء أي سهم لـ«انترا» مطروح للبيع في السوق مهما كان السعر، وهو الأمر الذي سبب مباشرة ارتفاع مبيع هذا السهم من 22 دولاراً إلى 30 دولاراً.

ولا تعدّ أنصبة الأرباح في انترا مغرية جداً لهذا الاستثمار، فهي شركة «نائمة» منذ عام 1992 وتعتمد أرباحها على أنصبة الأرباح التي يوزعها الكازينو لحاملي الأسهم (تحمّل انترا 367 ألف سهم كل سهم نصيبه 25 دولاراً) وعلى بعض الإيجارات لبعض المباني. وقد وُزعت «انترا» أنصبة أرباح للمساهمين على النحو الآتي: في عام 1977 وُزعت 1,50 ليرة عن كل سهم، وفي 1979 وُزعت ليرتان عن كل سهم، وفي عام 1981 وُزعت 1,75 ليرة عن كل سهم، 1250 ليرة عن كل سهم عام 2008، ومثلها في عام 2009، و1350 ليرة عام 2010 ومثلها في الأعوام 2011 و2012. والمشروع الوحيد الذي تقوم به الشركة حالياً هو مشروع «رومية» الذي يمتد على مساحة 820 ألف متر مربع وتصل كلفته إلى 400 مليون دولار، وقد تردّد أن المشروع «فرض» على الشركة من «فوق» لأنه لم يعرض على مجلس إدارتها بل أرسل من مصرف لبنان للتنفيذ.

الجهات ضده بوصفهم يميلون أكثر إلى 14 آذار.

وطبيعة هذه الملكية مختلفة نظراً إلى أن القرار السياسي الذي يدير هذه الأسهم هو «عرفاً» بيد الرئيس نبيه بري، ما يمثل حساسية زائدة على قياس صفقة شراء تماري حصة أوجي. فهذه الشركة هي إحدى ركائز مثلت الشركات التي يملكها مصرف لبنان: «انترا»، «ميدل إيست»، «كازينو لبنان». هذه الشركات الثلاث هي أحصنة سياسية مقسمة بدقة بالتراضي بين أكبر 3 طوائف في لبنان وزعمائها، بقيادة مايسترو واحد هو حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. وفيما وهبت شركة طيران الشرق الأوسط لزعيم تيار المستقبل رفيق الحريري، جاءت حصة زعيم حركة أمل في شركة «انترا»، وحصة الكازينو منحت لمن يفترض أن يكون الزعيم المسيحي، أي رئيس الجمهورية، لكن التيار الوطني الحرّ ينافس عليها أو على صياغة القرار فيها حالياً.

لكن الدور السياسي الذي تلعبه «انترا» بني على قاعدة تجارية - استثمارية مؤلفة من طابقين: الطابق الأول هو أنها ممر إلى كازينو لبنان الذي تملك من أسهمه 53%. أما الطابق الثاني فهو أنها شركة عقارية نائمة تملك لأثمة أصول واسعة جداً مثل مبنى للعازارية وإراضي في المونتيفردي و«في كل مناطق لبنان» يقول المطلعون.

لكن حدود «انترا» لا تقف هنا، فمن أبرز ملكياتها حصة 98% من أسهم بنك التمويل الذي يعدّ محسوباً مباشرة على الرئيس بري، فضلاً عن ملكيتها أسهماً في بعض الشركات الفرنسية. وفيما كان أوجي رجل أعمال عراقياً

حجم الصفقة يزيد على 56 مليون دولار فيما سعر السهم الواحد ارتفع في السوق إلى 30 دولاراً

وفق المعلومات المتداولة في السوق، فإن تماري يسوق بأن هدفه السيطرة على القرار في الشركة

## أدب

## بوكر العربية 2013 دورة القطيعة مع



سعود السنعوسي - الكويت



محمد حسن علوان - السعودية



جنى فواز الحسن - لبنان

## «سجين» المنصرية

«لو كنت مثل شجرة البامبو، لا انتماء لها، نقتطع جزءاً من ساقها نغرسه، بلا جذور، في أي أرض، لا يلبث الساق طويلاً حتى تنبت له جذور جديدة تنمو من جديد في أرض جديدة بلا ماضٍ بلا ذاكرة». رهان ومجازفة كبيران ورداً على لسان بطل شَبَّه نفسه بنبات البامبو، هو الضائع بين هويتين وبلدين. إشكالية سجلتها «ساق البامبو» لسعود السنعوسي (1981). يؤرِّخ الكاتب الكويتي لذاكرة وأحداث هجست بالبعد العنصري والطبقي وصراع الهوية والواقع الاجتماعي للبلد الخليجي الصغير، معرجاً على قضايا شغلت الداخل المحلي، مثل قضية تجنيس «البدون». يكتب صاحب «سجين المرأيا» عمله الروائي الثاني المرشح لـ «بوكر 2013». إنها قصة عيسى أو هوزيه ابن جوزفين الخادمة الفلبينية وراشد الطاروف ابن الأسرة الكويتية المعروفة. ما يميزها أنها رواية تسجل تواريخها بين الفلبين والكويت، وتؤرِّخ لبعض الأحداث التاريخية والسياسية والدينية. هي وثيقة عن البلد الشرق آسيوي وأساطيره، ودياناته، وقره المدقع، وبطل تحرير الفلبين خوسيه ريزال، وقد حرص السنعوسي على الاستشهاد بقولاته. أيضاً، عاين المؤلف السلفية وقضية التيار المتشدد الذي بدأ يأخذ مراكز متقدمة في السياسة والمجتمع الكويتيين. سجّل مشاهد من عذابات مواطنين خدموا البلد وهم من فئة «البدون» (بلا جنسية) من خلال قضية غسان الصديق المقرب لوالده راشد الطاروف، والانتخابات النيابية في الكويت عام 2008، وما لحقها من تزوير رغم مشاركة المرأة ترشحاً واقتراعاً للمرة الأولى في تاريخ البلد الخليجي. رواية انتهت بصافرة إعلان الحكم بداية المباراة بين منتخب الكويت والفلبين ضمن تصفيات كأس العالم المقبل في البرازيل. عيسى الطاروف هنا يتابع المباراة في الفلبين التي عاد إليها ليؤسس حياة جديدة. يعود في النهاية إلى بلد أمه وينزوج بابنة خالته وينجبان راشد على اسم والده الذي استشهد في الحرب.

مريم ...  
الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت

## خلف أسوار المملكة

مريم عبد الله

عمل يعجّ بالتفاصيل «السعودية»! نجح الكاتب السعودي محمد حسن علوان (1979) في روايته «القدس» (دار الساق) في توظيف هذا الحيوان النهري الذي يشتهر ببناء السدود في عرض النهر لحماية عائلته. القنادس هي محور شخصيات الرواية، وحكاياتها التي توزعت بين أحياء الرياض (الناصرية والمربع والفاخرية) حتى لندن وأميركا، حيث السد الأخير للبطل غالب الوجزي. أحياء ومدن عاش فيها القنادس غالب المشتت منذ انفصال والديه. لا ينتمي إلى سد أمه الجديد بعد طلاقها وزواجها برجل آخر، ولا إلى سد بيت العائلة الثالث في الناصرية. حالة جعلته ضعيفاً وهشاً. يقرر غالب أن يهجر الرياض بعد تفرق عائلته وزواج حبيبته غادة، فيخرج باحثاً عن نهر جديد في مدينة أخرى يستقر فيها. هكذا يهاجر إلى أميركا وقد صار في الأربعين بعدما زارها كطالب للمرة الأولى، متناسياً القاعدة الأولى في عالم القنادس: «القنادس الذي يسافر كثيراً لا يكتمل سده». هناك، بقايس ذكرياته السعودية مقابل أن يسمح له نهر مدينة بورتلاند ببناء سد في وسطه. تفتح الرواية باب العنصرية القبلية عبر رفض عائلة حبيبته غادة الحجازية مصاهرة غالب المنتمي إلى قبائل الجنوب. يطرق الكاتب باب السياسة من خلال حادثتي عزل الملك سعود بن عبد العزيز وتولية الملك فيصل بن عبد العزيز، وحرب الخليج الثانية التي سرد وقعاها على السعودية.

العمل المرشح ضمن القائمة القصيرة لـ «بوكر 2013» يعكس الواقع الاجتماعي والثقافي وسط المملكة وجنوبها. لغة مغرقة في السرد وكتابة خفيفة حوت شهادات مكرورة أسست لنظرة الأخر إلى المملكة السعودية، طارقة باب الدين والعادات والتقاليد ونموذج المرأة السعودية المسلمة الحقوق. فح لطلما حال دون خروج الرواية السعودية من هذه الأطارات والعناوين الصغيرة، مقارنة بالكَمّ الكبير من الإصدارات السنوية للرواية المحلية.

دار الساق، بيروت

## حب في زمن الردة

محمود مثير

المكان: طرابلس في شمال لبنان أو أي مدينة عربية، والموضوع: تشظي الهوية في مجتمع عربي مهزوم. هذه هي البطاقة التعريفية لرواية اللبنانية جنى فواز الحسن (1985) «أنا، هي والأخريات». محاولات تحزّر بطلا الرواية «سحر» من عجز والدها الشيوعي المهزوم، ثم من سيطرة زوجها، وصولاً إلى فصام عشيقها وجزءها إلى مواجهة خاسرة. معتمدة تقنية الصوت الواحد، تسرد الضحية مأساتها من وجهة نظرها، مغيبة التحولات والمتغيرات لدى شخص الرواية، وتبقى «أنا» و«هي» و«الأخريات» مجرد تنويعات لذات منكسرة تنظر إلى مراهباها. يستحوذ الجنس على تفسير الأحداث والمراحل التي يعيشها أبطال العمل في تحييد لمفاتح أخرى من شأنها الغوص في البنية الاجتماعية وثقافتها. ورغم أهمية قراءة السلوك الجنسي، إلا أنه يؤسر السرد في بعد واحد، إذ يرتد الأب اليساري المنتور إلى متسلط ذكوري بسبب رغباته/ أماله المكبوتة، ويقمع ابنته بغرض حمايتها، ويقصي زوجته لجهلها، فتبحث البنت عن هوية وانتماء جديدين نتيجة كبتها، فترتبط بزواج مكبوت يسعى إلى تجريدها من ماضيها وشخصيتها ليتملكها دمية بين يديه، فتصنع عالمها السري مع عشيقها الذي يعاني بدوره مركبات من الكبت.

تلجا شخصيات الرواية إلى تفرغ الكبت تعويضاً عن حياة منهوبة، فيتظاهر الرجال بالقوة للسيطرة على نسايم اللواتي يعشن حرية متوهمة كلما أفلتن من سلطة رجالهن. ذكورية المدينة ونزوعها إلى التطرف الديني والبشاعة لا تحتمل قراءة مغايرة لدى جنى الحسن، الباحثة عن الحب في زمن الردة، فتمر سريعاً على تأثيرات الخليج السلبية في مجتمعاتنا وتكريسه التخلف. لم يدر في بالها أن نزعاتنا الاستهلاكية ومشاعرنا تحددها تقلبات أسعار النفط التي تؤثت ثقافتنا بالخوف والانتحار، مهما أرادت المؤلفة مقاومتها!

الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت

## ليلة الإعلان عن الفائز في «أبوظبي» المجتمع

عضو المجلس في دورة هذا العام التي نُوتت إلى حرص المجلس على الحياد والنزاهة. منذ الإعلان عن قائمة الروايات الست المرشحة للفوز والانتقادات لا تتوقف بشأن خيارات لجنة التحكيم التي اتهمت بالانحياز إلى الأعمال ذات النبرة الشعبوية ومخاصمة فضاعات التجريب والانحياز للنمط المحفوظ في السرد. تهمة طالت رئيس اللجنة المفكر الاقتصادي جلال أمين الذي واجه تلك الاتهامات بنبرته الساخرة. وتضم قائمة المتنافسين هذا العام اللبنانية جنى فواز الحسن، والمصري إبراهيم عيسى، والتونسي حسين الواد، والكويتي سعود السنعوسي،

في مجلس الأمانة من الحق في ترشيح منشوراته للجائزة حفاظاً على صدقيتها. وأشار هؤلاء إلى أن السنوات التي كان إبراهيم المعلم فيها عضواً في مجلس الأمانة، ضمنت تمثيلاً أفضل لمؤلفات «الشروق» في القائمة القصيرة. وأخيراً، واجه الناشر اللبناني بشار شبارو الاتهام نفسه، حين قُسر اختيار روايتين من «الدار العربية للعلوم ناشرون» في دورة هذا العام كتعبير عن نفوذه داخل أروقة الجائزة التي كان بين أعضاء مجلس أمنائها. لكن هذه التهمة واجهها شبارو نافعاً أي صلة بين عضوية المجلس وعمل لجان التحكيم. ملاحظة أكدتها الناشرة الجزائرية آسيا موساي

صراعات خفية بين الناشرين الذين يجري تمثيلهم في مجلس الأمانة الذي يتولى تسيير أعمالها. في العامين الأخيرين، بذلت الجائزة جهداً إعلامياً لتحسين صورتها. طافت منسقة إدارة أعمالها فلور مونتانارو على العديد من معارض الكتب وشاركت في ندوات مع شخصيات أدبية مرموقة للوقوف على سلبيات الجائزة بغرض تحسين الأداء. وفي إحدى هذه الندوات التي شهدتها «معرض القاهرة الدولي للكتاب» الأخير، تصاعدت انتقادات الناشرين العرب إزاء الجائزة، واقترح بعضهم إلغاء تمثيل الناشرين في مجلس الأمانة أو حرمان الناشر المشارك

القاهرة - سيد محمود

«جائزة قراء وليست جائزة نقاد» تختزل هذه العبارة القصيرة مجمل الجد المرتبط بالجائزة العالمية للرواية العربية «بوكر». منذ تاسيسها عام 2007، ثمة مسافة بين تفضيلات النقاد وخيارات لجان التحكيم. الجائزة التي ولدت أصلاً بناء على اقتراح الناشر المصري الشهير إبراهيم المعلم (دار الشروق) غيرت من معدلات توزيع الرواية في العالم العربي، وواكبت شيوع ظاهرة الكتاب الأعلى مبيعاً، ثم باتت تعني الناشرين أكثر مما تعني غيرهم. لذلك، ظلت تعبر في نتائجها في مختلف المراحل عن

عشية انطلاق «معرض أبوظبي الدولي للكتاب»، يُعلن الليلة عن الفائز بالدورة السادسة من الجائزة التي ما انفكت تثير الجدل. هذه السنة، ازداد النقاش مع وجود جلال أمين على رأس لجنة التحكيم، وميل المزاج إلى الأعمال السوسيو - ثقافية. والنتيجة أن المنافسة محصورة بين إبراهيم عيسى، وسنان أنطون وسعود السنعوسي



## التجريب؟



إبراهيم عيسى - مصر



سنان أنطون - العراق



حسين الواد - تونس

## ثالوث السلطة والمال والدين

دينا حشمت

لا يوجد حد ردة ولا عذاب قبر، وليس صحيحاً ما يتردد بأن الإسلام ينصف المرأة. هذه بعض من الأفكار التي يدافع عنها الشيخ حاتم الشناوي «الداعية التلفزيوني» بطل «مولانا» للكاتب والصحافي المصري إبراهيم عيسى (1965). لا يكتفي بهذا، بل يدحض أفكار من يندرون بخطر «التشيع»، ويسخر من شيوخ يريدون معاملة الأقباط كـ «أهل ذمة». هذه المسائل يضعها عيسى في حبكة درامية مبنية على علاقة السلطة السياسية بالأجهزة الأمنية والدينية. رغم هذه الحبكة المثيرة، والأسلوب المبني على تناقض مع النص القرآني والأحاديث النبوية، إلا أن الإطالة في عرض وجهة نظر شيخ الفضائيات المستنير تُفقد السرد متعته. ينغمس القارئ في تطورات سردية، إلا أنه سرعان ما يجد نفسه مجبراً على تجاوز صفحات طويلة من الوعظ. وإذا ترك نفسه يدخل كواليس البرامج الدينية، مستمتعاً بولوجه عالماً موصوفاً ببراعة (بدءاً من جلسة المكياج قبل الحلقة إلى العلاقة المهيبة بالمنتجين) يحاول الكاتب أن يجبره على الخروج من إيقاع السرد لتحمل صفحات من الوعظ. ذلك الوعظ المشذب الذي يفضل بطله على الهواء لأنه «ما بيذعلش» لا المنتجين ولا الجمهور ولا الأجهزة. هذا الحبل الرفيع الذي يرقص عليه الشيخ الشناوي، قبل أن تغضب عليه السلطات، قد يكون أمتع ما في الرواية. يقر الشيخ بفشله في بلوغ السكينة الروحية، رغم نجاحه الإعلامي والاجتماعي، فذكاؤه يمنعه من التفاضل عن الدور المنوط به من قبل السلطات والتنازلات التي يقدمها كي يضمن أجراً عالياً. بقدر ما يجرح مولانا في الفهلوة، بقدر ما يعجز عن إحداث تقدم في المجتمع. كذلك، يفشل في علاج تعاسة حياته بسبب مرض ابنه وخيانة زوجته. تتيه الثوابت ويتحول فأراً محبوساً في فخ ثالوث السلطة والمال والدين، فلا مجال لشخصيات مثله وسط الحرب الشعواء التي تشنها السلفية مدعومة من السعوديين على كل فكر مخالف لتعنته بالـ «معتزلي».

دار بلومزبري، مؤسسة قطر للنشر

## «يا هريم» العراقية

محمد الخضير

يفتح يوسف ألجوم صور العائلة كي يتذكر الذين رحلوا عن العالم، والذين ظلوا، والذين فصلت بيننا وبينهم المسافات. إنها العائلة قدرها التفكك إلى أسر تتوزع على جهات العالم الأربع. أما الذاكرة العائلية فهي أيضاً ذاكرة وطن وطوائف انتقلت من التعايش السلمي إلى الكراهية. عايش يوسف تحلل البلد لعقود. في بيته، يستضيف قريبته الشابة مها وزوجها. الزوجان الشابان اللذان فقدوا جنيناً، أجهضت معه أحلامهما بالبقاء في العراق ليبتظروا الهجرة إلى أرض بعيدة.

تحكي رواية «يا هريم» للعراقي سنان أنطون (1967) عن القسوة التي تحكم أرضاً تعيش جرحها الكبير، والمصائر المتفرقة لأشخاص يحملون الأهم على أكتافهم، لكن وجوههم تحفظ الابتسامة ذاتها وهم يجتازون درب الانفجارات واحتجاز الرهائن والقتل المجاني. في لوحة «الثالث من مايو» لغويا، نرى أجساد رجال يُقتلون بالبندق. واحد تضيئه اللوحة ويبدو مستسلماً لقدره. يوسف هو صنو هذا الرجل. أمام الموت، يقف مسالماً، يفكر في النخيل الذي عمل طويلاً على إنتاجه، وفي المرأة الوحيدة التي أحب في شبابه من دون أن تكون له. إنه يستعيد شريط حياته بالأبيض والأسود حيث كل شيء كان وديعاً. في هذه الرواية، نجحت تركيبة نادراً ما تفلح الرواية العربية المكتوبة بلغة الضاد. إذ غالباً ما ينساق الكاتب العربي إلى الشعر والتمثيل والصور النمطية، فيغيب الواقع الذي هو خطوة أساسية في التخييل الروائي الحديث. لقد نجح سنان أنطون في الهروب من الشعرية والانطلاق إلى الواقع. يستلهم تفجير كنيسة «سيدة النجاة» في بغداد لخلق عالم الرواية الخاص، إلى جانب اللغة الحديثة الرائدة للتفاصيل والبعيدة عن الشعرية إلا مع الصلوات. كل صلاة موجهة إلى الشفيعه مريم. صلوات تطلب المدد والخلص، وتحيلنا على المرجعيات المشتركة لهذه الأرض التي مزقتها الحروب العمياء.

دار الجمل - بيروت، بغداد

## شهادة على سنوات الفساد

نور الدين بالطيب

«سعادته السيد الوزير» المرشحة لـ «بوكر 2013» هي الرواية الثانية لحسين الواد (1948). جاء الكاتب التونسي متأخراً إلى عالم الرواية بعد مسيرة أكاديمية حافلة في جامعات تونس والسعودية. نجح في شد الانتباه، سواء بروايته الأولى «روائح المدينة» أو بروايته الثانية التي هي شهادة على سنوات حكم زين العابدين بن علي التي استشرى فيها الفساد والمحسوبية، وشهدت تصفية القطاع العام والمؤسسات الصناعية الكبرى التي اشتراها أفراد من عائلة الرئيس المخلوع بأرخص الأثمان وشردوا عمالها بتطبيق الخصخصة.

اختار الواد شخصية وزير لم يسمه للدلالة على أن الفساد لم يكن مرتبطاً باسم، بل كان نسق حكم. هذا الوزير هو ابن خالة رئيس الوزراء الذي اختاره ليستعمله في تصفية الشركات المملوكة للدولة، ما انتهى به وراء القضبان بتهمة الخيانة والارتشاء. ومن السجن تم إيداعه في مستشفى الأمراض النفسية. هناك يلتقي بـ «مجنون» آخر كانت إحدى ضحاياه من النقابيين الذين فقدوا مصدر رزقهم بعد تخصيص شركتهم وبيعها. في لحظة غضب، يريده قتيلاً. رواية «سعادته السيد الوزير» كتبت قبل «ثورة 14 يناير» ولم يكن ممكناً نشرها في تونس. حتى لو نشرت خارج تونس، كانت ستفتح أبواب الجحيم على حسين الواد لأنها إدانة واضحة لحكم بن علي، وخصوصاً في السنوات الأخيرة التي أصبحت فيها العائلات المتصاهرة في القصر أخطبوطاً يمد أذرعه في كل مجالات الاقتصاد والإعلام. أنجز الواد روايته في صيغة تقرير كتبه الوزير إلى المسؤول عن التحقيق. وقد تسرب التحقيق عن طريق عنصر أمن سلمه بدوره إلى موظف في دار نشر فشلت في نشر الكتاب، فتخلصت منه بتركة في المكتبة الوطنية. هذه الصياغة اعتبرها الباحث والكاتب شكري المبخوت الذي قدّم الكتاب «كذبة جميلة» استعملها الواد ليكتب سيرة تونسية في سنوات الفساد التي لم تنته!

دار الجنوب. تونس

## العربي تحت مجهر الرواية

رسام الكاريكاتور السوري علي فرزات الذي جاء اختياره استجابة لطموح «بوكر» العربية في تقليد أمها البريطانية، بأن تضم لجان تحكيمها شخصيات من خارج الحقل الأدبي الضيق. وربما جاء اختياره تكريماً للحراك الشعبي الذي تشهده بلاده، وقد كان أحد رموزه. ولفت نظر المتابعين وجود المستعربة البولندية بربارا ميخال - بيكولسكا في عضوية اللجنة، فخبيرتها تقتصر على الأدب الخليجي، ما يفسر وجود روايتين خليجيتين في القائمة القصيرة التي تضم الفائز الذي يعلن عنه الليلة عشية انطلاق «معرض أبوظبي الدولي للكتاب».

لا بد من أن تكون صحيحة وراقية خصوصاً أن هناك لغة عامية راقية وأخرى سوقية، ومن واجب الروائيين تجاه اللغة العربية أن تكون صحيحة.

لكن المثير في سيرة جلال أمين مع الأدب وقوفه وراء أعمال ذات سمة شعبية مغلقة أكثر لفكرة الأدب الاجتماعي المترزم، كما فعل مع كتابات علاء الأسواني الأولى وخالد الخميسي. لكنه اعتبر نجاح تلك الأعمال جماهيرياً مؤشراً على «سلامة خبائره». تضم لجنة التحكيم أيضاً أكاديميين لا يعرف لهم إنجاز حقيقي خارج قاعات الدرس الجامعي. ملاحظة تكاد تنطبق على الجميع باستثناء

سامية محرز لقيامها بتدريس رواية «الخبز الحافي» لمحمد شكري لطاب «الجامعة الأميركية في القاهرة». وكان من الذين حرّضوا على الكاتب الشاب سمير غريب علي وروايته «الصفار» في نهاية التسعينيات. تحريض دفع صاحبه إلى الهجرة خارج مصر خوفاً من ملاحقات الأصوليين.

خلال مشاركته في ندوة عن الجائزة في «معرض القاهرة للكتاب»، استعرض أمين أهم المعايير الخاصة للحكم على العمل الروائي. الروائي بحسب اعتقاده «عليه أن يحكي لا أن يقدم بحثاً اجتماعياً أو اقتصادياً. كذلك لا بد من وجود روح الفكاهة وجمال واتساق البناء، واللغة التي

بمعزل عن جنس الكاتب وجنسيته وشهرته. لكن الواضح أن اللجنة بنت خياراتها على اعتبارات تتعلق بالفضاء السوسيو ثقافي للأعمال المنافسة التي لم يغيب عن معظمها الهم الاجتماعي أكثر من الرهانات الفنية المغامرة التي تتعلق بتقنيات السرد أو اللغة. ووفقاً لهذه الاعتبارات، فالمنافسة تكاد تكون محصورة بين إبراهيم عيسى، وسنان أنطون وسعود السنوسي حسب بورصة التوقعات.

وهذه السنة، تركزت الانتقادات الموجهة إلى لجنة التحكيم على شخص رئيسها جلال أمين وماضيه مع الأدب. إنه أحد الأكاديميين الذين خاضوا معركة ضد الناقدة المصرية

والعراقي سنان أنطون، والسعودي محمد حسن علوان. علماً بأن لجنة الدورة السادسة التي يرأسها جلال أمين، تضم الجزائرية زاهية الصالحي، واللبناني صبحي البستاني، والسوري علي فرزات، والمستعربة البولندية بربارا ميخال، بيكولسكا.

أكثر ما لفت المتابعين هذا العام هو جراءة اللجنة في استبعاد كتاب بارزين أمثال هدى بركات، والياس خوري، وواسيني الأعرج. خطوة اعتبرت شجاعة بل دليلاً على صدقية اللجنة وعدم خضوعها لسطوة الأسماء الكبيرة. معايير تلتزم بما قرره مجلس أمناء الجائزة بأن اللجنة تبني خياراتها

## بوكر العربية 2013 دورة القطيعة مع

## الجائزة والفائزون

يعلن اليوم عن الفائز في الدورة السادسة من «الجائزة العالمية للرواية العربية» التي تعدّ النسخة العربية من الجائزة البريطانية المرموقة. ممولة من «هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة».

وسيحصل الفائز على مبلغ خمسين ألف دولار أميركي، إلى جانب تأمين ترجمة روايته إلى العديد من اللغات. وقد فاز في الدوريات السابقة كل من الروائي المصري بهاء طاهر عن «واحة الغروب» (2008)، والمصري يوسف زيدان عن «عزازيل» (2009)، والسعودي عبده خال عن «ترمي بشرر...» (2010)، كما راحت مناصفة للديبلوماسي والروائي المغربي محمد الأشعري عن «القوس والفراشة» والسعودية رجاء عالم عن «طوق الحمام» (2011)، وأخيراً اللبناني ربيع جابر عن «دروز بلغراد» (2012).



## افتقرت الاعمال التي تعالج «الثورات العربية» إلى النضج

تظهر نضوجاً كافياً ليتمكن من تحقيق رؤية اجتماعية وجمالية. راودنا انطباع بأنّ التحدث عن الثورة واجب، مما سبب تأثيراً أشبه بالتلصيق في البنية الروائية».

وعن اختيار فرزات الذي لا ينتمي إلى عالم الرواية، يقول البستاني «إنّ مجلس الأمناء كانت لديهم رغبة في لجنة تحكيم متعددة التخصصات. وفي هذا السياق، شكّل علي فرزات من خلال عمله الذي جسّد فيه المجتمع عبر الفن الكاريكاتوري، وجهة نظر مثيرة للاهتمام. خلال مناقشاتنا، كان يشدّد على «تلقي» القارئ للنص، وهو أمر مهم جداً. لا وجود للرواية من دون قارئ، وقد تناسب قائمة الروايات التي اقترحتها مع قوائم الأعضاء الآخرين في اللجنة، وهذا خير دليل على أنه قادر أن يصدر حكماً جيداً على نوعية الرواية».

كانت كل موضوعية بحد ذاتها تنم عن ذاتية، فلكل عضو من أعضاء لجنة التحكيم قناعاته وتصوره للرواية».

في السياق ذاته، لم تؤخذ الموضوعات التي تطرقت إليها الروايات في الاعتبار. ثورات الربيع العربي التي صارت موضوعاً جذاباً ومطلوباً حالياً، لم تكن سبباً مضموناً للفوز بنظر لجنة التحكيم التي أثار وجود اسم رسام الكاريكاتور السوري علي فرزات فيها بعض الجدل. يوضح البستاني أنّ «الروايات التي تعالج ما يُسمى «الثورات العربية» لم

سرية حتى إعلان القائمة القصيرة، لكي نحتمي أنفسنا من التداخلات والضغوط الخارجية. أنا شخصياً كنت أجهل وجود مجلس الأمناء الذي يدير الجائزة. أستطيع أن أشهد أنّ أحداً لم يحاول الاتصال بي، لا دور النشر ولا غيرها، وأن لا شيء في الكواليس».

هكذا، يبدو أنّ جمالية الرواية كانت المعيار الوحيد المعتمد للاختيار. لا جنسية الكاتب ولا جنسه ولا شهرته أجدت في الاعتبار أثناء المداولات. بالتالي، استبعدت أسماء معروفة جداً مثل هدى بركات أو الياس خوري في القائمة الأخيرة. وفي هذا الجانب، يفرق صبحي البستاني بين جائزة «بوكر» والجوائز التي تأخذ مسيرة الكاتب كلها في الاعتبار كجائزة نوبل مثلاً. «بوكر» تستند إلى الرواية المرشحة بحد ذاتها، ويضيف «حاولنا جميعاً أن نكون موضوعيين، وإن

تكررت في خيارات جميع الأعضاء، وكان ذلك إشارة واضحة إلى تقارب وجهات النظر في التركيز على نوعية الأعمال المرشحة، وقيمتها السردية والفنية. وبعد مناقشة مستفيضة ومفصلة، وبالتصويت السري، قُلت الأعمال المختارة إلى ست روايات دخلت القائمة القصيرة، وهي الروايات التي حصلت على أكبر عدد من الأصوات. كان لافتاً هذا العام بخلاف السنوات الماضية أنّ الروائيين الستة ينتمون إلى ستة بلدان عربية مختلفة».

في مقابلة مع «الأخبار»، يؤكّد صبحي البستاني، عضو لجنة تحكيم «بوكر»، ومدير قسم الدراسات العربية في «المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية» في باريس أنّ الشائعات والضغوط التي تحوم حول عملية اختيار الفائز غير صحيحة. وأضاف أنّ «أسماء اللجنة ظلت

بخلاف السنوات الماضية، ينتمي الروائيون المرشّحون للجائزة القصيرة إلى ستة بلدان عربية مختلفة. عضو لجنة التحكيم الباحث اللبناني يوضح بعض الملابسات التي حامت حول «بوكر» والجدل الذي أثاره وجود رسّام الكاريكاتور علي فرزات ضمن اللجنة

بالإسكندرية - ريتا باسيك

تنطوي جائزة «بوكر» قبل كل شيء على الكثير من الجهد والتدقيق. قرأت لجنة التحكيم 132 رواية، وتطلبت المرحلة الأولى أن يختار كل عضو من أعضاء اللجنة 20 اسماً تقريباً من أجل إصدار القائمة الطويلة التي تالتت من 16 اسماً. وقد لاحظت اللجنة أن ثمة أسماء

## صبحي البستاني: القارئ هو الأصل

## سعود السنعوسي رقصة الأدب الكويتي



إنّها أقرب إلى ما يسمى «الهوية الهجينة» التي تنحاز لفكرة الانفتاح.

في تلك المقاربة، لا يكفي السنعوسي باللعب على الموضوع بل يقدم مغامرات في التقنية السردية. يتواطأ مع قارئه على قبول الرواية العربية باعتبارها نصاً مترجماً عن الفيليبينية كأنه يريد القفز فوق ثمن المغامرة مع المجتمع الكويتي الذي لا يزعم بلوغ التجانس الكامل. يكتب بلغة لا يغيب عنها المجاز من دون التورط في متاهات بلاغية، فالرواية تستند إلى تشويق سردي بالغ المهارة كاشفة أنّ السنعوسي ليس من هواة الفرصة السهلة. هو يعرف أنّ «ساق البامبو» قد تصنع رقصة الأدب الكويتي هذا المساء. سيد...

هناك ويكتشف «زيف» الصورة التي صدرت له ومن ثم يعود مختاراً إلى بلاده الحقيقية. يعترف بطل «ساق البامبو» أنّ الجذور لا تعني شيئاً أحياناً، ما يجعله يطرح معناه الخاص لفكرة الهوية الذي ينتصر للتنوع بدءاً من الهوية العرقية مروراً برويخته إلى الهوية الجنسية والهويات الدينية، فالهويات هنا ليست هويات قاتلة.

إنّها رواية فارقة تؤرخ لمرحلة جديدة للأدب الكويتي يمكن أن نسميها بمرحلة «حك الجرح». لا يخجل السنعوسي من نكته جراح خلفها الغزو العراقي للكويت، وملامسة جراح أخرى ناتجة من عدم إنصاف فئة «البدون». أكثر من ذلك، يغامر في تقضي علاقة زواج بين مواطن كويتي وخادمة فيليبينية جاءت للعمل في بيت عائلته التي لم تعترف بهذا الزواج الذي نتج منه صبي لفظه المجتمع الغني ورمى به إلى الفيليبين للعيش في بيت جده العجوز.

في بيئته، يتأمّل أشجار البامبو التي تشده إلى أصول لا يرغب في انكارها بينما يظل مشدوداً إلى بلاد أبيه الغنية التي بقيت بدورها «جنة موعودة» التي أن يذهب إلى

في مناطق جغرافية أخرى في العالم العربي بصورة حولت الجائزة إلى ساحة لصراع هوياتي جرى التعبير عنه في تشكيلات مجلس الأمناء ولجان التحكيم التي كانت توضع دوماً تحت مجهر الفحص القطري. في 2010، أثيرت ضجة مع فوز السعودي عبده خال بالجائزة عن روايته «ترمي بشرر» في دورة رأس تحكيمها الكويتي طالب الرفاعي الذي لم يخف رغبته في ذهاب الجائزة لرواية خليجية.

وفي 2011، وجدت كاتبة سعودية متميزة كرجاء عالم فرصتها في الحصول على الجائزة مناصفة مع المغربي محمد الأشعري. لكنّ حظاً جديداً بقي في انتظار الكويتي الشاب محمد السنعوسي الذي ينافس هذا العام بـ«ساق البامبو».

يبدو لمتابع جائزة «بوكر» العربية الممولة من «هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة» أنّها أسهمت في إنصاف الرواية الخليجية. لا يعود هذا الانصاف إلى تزامن اطلاق الجائزة مع حالة رواج عاشتها تلك الرواية بفضل نجاح «بنات الرياض» للكاتبة السعودية رجاء الصانع، هذا النجاح ظلّ تجارياً ولم يغر نقاداً كتّابين في خوض مغامرة تقصّ لما أنجزته هذه الرواية

من أعمال لم تجد اهتماماً نقدياً جاداً. لكن بفضل ما صاحبها من ضجيج اعلامي، أعطت «بوكر» للرواية الخليجية فرصة دخول منافسة حقيقية مع روايات مكتوبة

جراح الغزو العراقي للكويت، والعنصرية إزاء «البدون»

## التجريب؟

## ابراهيم عيسى رواية ولدت من رحم التلفزيون

شدّ الكاتب والصحافي المصري رحاله إلى أبوظبي، حاملاً ثقة كبيرة بأنه سيكون الفائز في الدورة السادسة من «بوكر» العربية. ينحاز صاحب «مولانا» إلى رأي القراء أكثر من «أصنام الأدب» كما يسميهم، ويعوّل على النجاح الجماهيري الذي حظيت به الرواية

القاهرة - سيد محمود

ذهب ابراهيم عيسى إلى أبوظبي ولديه يقين شديد بأن فرصته في الفوز بـ «بوكر» كبيرة استناداً إلى ردود الفعل التي رافقت روايته «مولانا» منذ صدورها. فقد أصبحت حتى الآن واحدة من أكثر الروايات العربية توزيعاً، بعدما وصلت طبعاتها إلى السبع، كما أتى نشرها مصحوباً باهتمام نقدي لافت.

لا يترك الكاتب والصحافي المصري (1965) مناسبة إلا ويشن فيها هجوماً عنيفاً على ما يسميه «أصنام الأدب» أو «تابوهات الجامدة»، في إشارة إلى النقاد ومحرري الصفحات الثقافية الذين سرى أن أغلبهم من الكتاب والشعراء الذين أهملوا انتاجه الروائي السابق لـ «مولانا». معتبراً أن صورة الصحافي فيه طغت دائماً على نتاجه الروائي. لكنه يعتز اعترافاً خاصاً بالتقدير الذي نالته روايته من لجنة جائزة «بوكر» التي يعتبرها «جائزة قراء» أكثر منها جائزة لنقاد الأدب المتحذلقين، وهذا ما يجعلها أكثر صدقية من جوائز تنساق إلى اعتبارات أخرى.

يعتقد «صاحب مقتل الرجل الكبير» أن أغلب النقاد لا يفرقون بين عرض العمل صحافياً وبين «نقده» أدبياً وإبداعياً؛ لأن هذه مشكلة يعانيتها الأدب عموماً، والرواية على وجه الخصوص. ويشدّد على «حاجتنا الملحة إلى حركة نقدية حقيقية تمارس مهامها في قراءة الأعمال الأدبية والإشارة إلى مواطن الإبداع والجمال الفني فيها، ولفت القراء إلى الأعمال الجيدة، مع التركيز على

«النص» لا «الشخص» كاتب العمل، وأن يكون الناقد حيادياً، يعتمد على معايير موضوعية سليمة». وضمن هذا السياق، يضرب عيسى مثلاً بمقال كتبه الشاعر اللبناني عباس بيضون في صحيفة «السفير»، معتبراً إياه مقالاً ذكياً في قدرته على تقديم العمل والكشف عن جمالياته من دون الغرق في الكليشيهات أو التورط في التباسات بين صورة الصحافي وقلم الروائي. قبل «مولانا»، كتب عيسى الحائز «جائزة سمير قصير لحرية الصحافة» روايات عدة منها «مريم التجلي الأخير»، و«صار بعيداً»، و«العراة»، و«أشباح وطنية»، و«مقتل الرجل الكبير»، إضافة إلى كتب سياسية وأخرى في مجال التاريخ الإسلامي والفكر الديني.

وعلى الرغم من أنه بدأ الكتابة مجابلاً لكتاب الثمانينيات في مصر، إلا أن انخراطه في العمل الصحافي ونجاحه الألف في تأسيس نمط من الصحافة الجماهيرية التي اتسمت بالمغامرة ومواجهة الاستبداد جعلها الأدب يبدو اهتماماً هامشياً في حياته. يؤكد عيسى أن هذه معلومة خاطئة ولا يعرف من كان وراءها. اعتبر بعضهم أن دخول عيسى القائمة القصيرة للجائزة أتى مفاجأة كبيرة وأعطى هذا الترشيح للمؤلف دفعة كبيرة بعد دخوله نادي كتاب الرواية بشكل احترافي. إلا أنه يؤكد

منى عبد الرحمن - مصر

أن العمل الفني يكتسب شرعيته من القارئ وليس من الناقد المحكوم دائماً بذائقة ليست بريئة تماماً. وضمن عيسى كهجوم على النقاد، يذكر الكتابات التي صاحبت رواياته الأولى، ف«حين كتبت أعمالى الأولى، لم أكن صحافياً شهيراً ليضطر نقاد وكتاب بحجم ادوار الخراط ورجاء النقاش لمجاملتي. ربما كان حضورى الصحافي سبباً في عدم الالتفات إلى كتاباتي الروائية. مع ذلك، كنت محظوظاً بكتابات قدمها عن أعمالى نقاد متميزون في صلب الحركة الثقافية العربية أمثال حسين حمودة، وشيرين أبو النجا، وسامية محرز، وصلاح فضل. ذوق هؤلاء يتسم بالتنوع والاختلاف». لا يخفي عيسى فرحه بنجاح «مولانا» التي تجري الآن عملية تحويلها إلى مسلسل تلفزيوني، لافتاً إلى أن فكرتها جاءت مع تراكم خبراته في مجال صناعة البرامج التلفزيونية التي خاضها منذ أكثر من 15 عاماً حين بدأ معداً في فضائيات «إيه آر تي» ثم «أوربيت» قبل أن يقدم برامجه في فضائيات عامة مثل «دريم» و«الجزيرة» وأخيراً «القاهرة والناس».

خلال هذه السنوات، راكم خبرة في البرامج الدينية التي تشكل فضاءً لموضوع الرواية التي تتناول قصة صعود حاتم الشناوي. هذا الداعية صنعته الفضائيات وبات طرفاً رئيساً في معادلة الحياة

ستحول الرواية إلى مسلسل تلفزيوني قريباً



اليومية في مصر، ثم فهو علامة على مخاطر الدور الذي يمكن أن يلعبه في اللحظة العربية الراهنة. ف«مولانا» كما يختزلها هو حبر الخيال لشخصيات حقيقية تطالعك يوماً على الفضائيات، إلى جانب كونها شخصية روائية مثيرة اقترت منها عيسى ونسج سيرتها اليومية بلغة ذكية، مازجاً فيها التشويق

والإثارة، ومنصراً في أغلب الأحيان على مساحات الترهل السري الناتجة عن ازدهار النص بالكثير من التفاصيل التي يعتبرها البعض زائدة على الحاجة.

يؤكد عيسى أن روايته تفوح في الشخصية التي تعالجها ولا تراها من الخارج. صورة رجل الدين كتبت في نصوص أدبية متميزة من قبل، لكن حاتم الشناوي هو ابن عصر الثقافة التلفزيونية الذي ينتمي إلى الصورة، وبالتالي، فالتعبير عنه يحتاج إلى حساسية بصرية. بدأ عيسى كتابة روايته قبل عامين من ثورة «25 يناير»، لكنه مع تطوّر أحداث الثورة، عاد إليها ورسم لبطله الرئيس مساراً جديداً ارتبط بحضور رجال الدين في الحياة العامة بعد الثورة المصرية، وهو أمر ربما يفسر النجاح الذي حظيت به الرواية نظراً إلى تقاطعها مع أسئلة اللحظة في مصر حيث يتداخل السياسي مع الدعوى على نحو مثير. ويفضل

هذا التداخل، قادت الرواية بعض قرائها من الشباب إلى قراءة كتب عن المعتزلة، وتفسير القرآن، وتدوين السنة، ومقارنة الأديان نتيجة ما أثارته عندهم من أفكار وأسئلة. وهي مهمة تنويرية لرواية كاشفة عن تحالفات الفساد وشبكاته، تأتي مثقلة بأسئلة عن الوجود والمعرفة.



## الضحك على الغلابة

في تغريدة كتبها قبل أيام عبر حسابه على تويتر، قال ابراهيم عيسى إن جماعة الإخوان المسلمين تمنى أن تحكم الدولة بالطريقة نفسها التي اعتمدها نظام حسني مبارك، لافتاً إلى أن الإخوان لم يكرهوا حكم الرئيس السابق، وأضاف أن «جماعة الإخوان تمنى أن تكون الشرطة الآن هي التي تعذب والفاضي الذي يحاكم». وتابع: «ما كنتم تكرهونه في نظام مبارك يتكرر اليوم تحت حكم الإخوان لكن على طريقتهم الأشجع أي الضحك على الغلابة عبر الدين. لم يسقط النظام بعد».

## سنان أنطون مسيحيو العراق بالأبيض والأسود

بغداد - حمزة عليوي

المسيحية المفترضة، أو الدافعة ربما للكتابة، هي التهمة التي لاحقت رواية سنان أنطون «يا مريم» في مغالطة ليس لها مثيل سوى أن الجواهري شاعر شيعي في مقابل أن السياب كتب شعره عن سنة العراق، ولا بأس في أن نتذكر يهودية سمير نقاش وحضورها المؤكد في رواياته. هذه المسيحية الحاضرة في الرواية والمستعملة بقوة كتهمة جاهزة ضد الرواية وكاتبها معاً؛ كونها رواية كتبها مسيحي عن تحولات الطائفة المسيحية في العراق، تستنبت الكثير من تحولات الرواية ونموذجها

السردية في العراق بعد 2003. نتحدث عن المسيحية المفترضة كإحدى الصيغ المقترحة للوهية. مسيحية الراوي يوسف، ثم مسيحية الرواية لها، إلى جانب هويات أخرى تقدمها الرواية كاليهودية والمسلمة. هذه الهويات الأولى على الأقل تقدم في صيغة لافتة، وتحديد في سياق اعتراض يوسف على «الأب» في مدرسة بغداد عندما يفهم بـ «قطيع الذئاب»، فيرد عليه بـ «كلا، يا أبونا، نحن سرب طيور مسلمة». دلالة الهوية المسالمة، المسيحية طبعاً، لكن المنفتحة على غيرها تستثمرها الرواية في قراءة تاريخ العراق بتحولاته الدائمة في القرن الفائت وصولاً إلى احتلال البلاد مع مقابلتها بطبعة أخرى من المسيحية مختلفة عن مسيحية يوسف.

تتجسد هذه الطبعة في مها الشابة والطالبة الجامعية. لتتامل الدلالة المتسرّبة من الاسمين: يوسف ومها. الأولى ذو حمولة عبرانية مشبعة بدلالات الترحال والنفي، تحيل إلى العراقة والتاريخ البعيد، يقابلها الاسم الثاني ذو الأصل المنتمس والحديث، والفقير دلالية ولا يحيل إلى التباسات تاريخية معروفة في تاريخ البلاد. «يا مريم» لا تدعي الكثير، ولا تنشغل بتراجيدية المصائر في عراق يحترق رويداً رويداً. إنها سرد آخر في الرواية العراقية يفيد من ثيمات غير بعيدة مما شغل كتاب الرواية عندنا في العراق، منها سرد الهويات بخلاف سرديات الواقعية وسواها كالتجريب وسرد المخطوطة، والاشتغال على الحدث المعاصر. سمة مشتركة مع الروايات



العراقية الصادرة بعد الاحتلال، شغلتها الكتابة المفارقة لحدث بنجر للتو: الاحتلال، الانهيار المروع للبلاد عقب ديكتاتورية مقبلة، الموت الطائش عبر دلالة القتل المجاني للجميع. «يا مريم» مثلاً تختار يوماً واحداً زمنياً لها. إنه يوم تفجير «كنيسة النجاة» في بغداد ضمن سرد منقول أو مصوغ بلغة منضبطة لا تشغلها الاستعارات

الكبرى، ولا اللغة المتفجرة. تتبعت الرواية عن مراكمة تقنيات السرد من دون فائدة تسجل لصالح السرد ذاته. وهذا امتياز فريد لـ «يا مريم». يدرك سنان أنطون أن الكتابة المفارقة لا تحققها اللغة المترفعة عن الوقائع، والعالم المفترضة لواقع مائع زبني مثير للدهشة بتحولاته بل انقلاباته. ربما لأجله نجد أنطون يعمد إلى لغة بالغة البساطة والأهم أنها منتجة لسرد يفري العوالم المتخيلة في الرواية. لغة تعيد إنتاج الوقائع المنفلتة، المتناثرة كما الواقع المتفجر يوماً، متوسلة سبلاً كثيرة أولها الدلالة الفاتحة للعنوان بإشارات العديدة والمتازرة معاً لانتاج بديل عن واقع يتأكل تدريجاً. واقع مرسوم بلونين فقط: الأبيض والأسود. صورة أخرى عن عراق يتلاشى.

# ليبيا على مفترق طرق: سياسة الانتقام والإقصاء أم سي

عبد الله المعازي\*

في الرابع والعشرين من مارس/ آذار 2013، حاصر نحو مئتين من المسلحين مكتب رئيس الوزراء علي زيدان، مطالبين باستقالته وفقاً لقانون العزل السياسي الذي يحظر على أعضاء النظام السابق الانخراط في الحياة السياسية. وكان زيدان، رئيس وزراء ليبيا الحالي، قد عمل في السلك الدبلوماسي زمن القذافي. وفي 6 مارس/ آذار 2013، قام مئات المسلحين بتهديد المشرّعين واحتجزوهم رهائن في محاولة لانتزاع موافقتهم على القانون المثير للجدل. إن إرادة الناخبين والسلطة القضائية لا ينبغي قط أن تقف مكتوفتي الأيدي حيال أولئك الذين يلجأون إلى العنف بغية فرض إرادتهم، ولا ينبغي أن تسبغ الشرعية على الأمر الواقع المفروض بقوة السلاح في مثل هذه الظروف.

يبدي قانون العزل السياسي موضع النقاش شبهة لافتة بقانون اجتهاد البعث الذي كانت له عواقب كارثية في العراق. فبعد سقوط نظام البعث على أثر الغزو الأميركي للعراق في عام 2003، جرى حظر حزب البعث وفقد جميع البعثيين وظائفهم. وكانت النتيجة أن غدا مئات الآلاف من البيروقراطيين، والموظفين، وضباط الشرطة وأفراد القوات المسلحة عاطلين من العمل، وهو ما جعل منهم وقوداً لتمرد لا يزال متواصلاً إلى الآن.

ولقد أشارت ميراندا سيسونز، رئيسة برنامج العراق في المركز الدولي للعدالة الانتقالية من 2005 \_ 2008، بعد سنتين من الانتفاضات التي انتشرت في أرجاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلى أن هذه البلدان تسعى جاهداً إلى إيجاد السبل لتفكيك البنى السياسية للأنظمة السابقة تفكيكاً ناجحاً. وأن لديها الكثير مما يمكن أن تتعلمه من العراق، حيث كان تخطيط اجتهاد البعث ذلك التخطيط البائس شأنه شأن تنفيذ، الأمر الذي أسهم بقوة في انهيار كثير من وظائف الدولة ولا يزال أثره حاضراً في أنحاء البلاد بعد مرور عقد من الزمان. لا بد من التوصل إلى إجماع وطني حول ما إذا كان ينبغي من عدد من الأفراد التنازل عن حقهم في المشاركة مباشرة في الحكومة، لفترة محدودة من الزمن، نظراً إلى ما ثبت من كونهم جزءاً لا يتجزأ من نظام القذافي وتواطوا على لعب دور في إطالة أمد معاناة الشعب الليبي. وإذا ما جرى ذلك، فلا ينبغي أن يكون نتيجة

تهديد عصابات مسلحة أفراداً من الجمهور أو أعضاء في البرلمان لتمير مثل هذا القانون. وإذا ما مُرّر مثل هذا القانون، فينبغي أن يكون على أضييق نطاق، ورهن مراجعة قضائية، وألا يتعارض مع حق كل شخص في محاكمة عادلة قبل إخضاعه لهذا الصنف أو ذاك من صنوف العقاب. ينبغي للعيش في ظل نظام شمولي لا يعرف القانون أن يعلمنا نحن الليبيين أهمية الأمن القانوني بأبسط معانيه، وهو التحرز من تدابير العقاب التعسفية والانتقائية والجماعية، بما في ذلك العزل السياسي.

ينبغي أن ندرك، في بناء ليبيا ديمقراطية، أن لا أهمية تفوق أهمية المساواة في العدالة. وهذا يعني عملياً تطبيق قوانين العدالة من دون تمييز. وما تعنيه المساواة أمام القانون هو معاملة جميع الأشخاص على قدم المساواة لدى إنفاذ قانون من القوانين. إن عدالة المنتصر يجب أن تكون عادلة لئلا نكتفي بإحلال شكل من الطغيان محل شكل آخر. حين تضع ثورة عنيفة حداً لنظام قديم دام اثنين وأربعين عاماً، لا بد للتفكير من أن يضرب أطنابه. غير أن من واجب النظام الجديد أن يتوصل إلى استراتيجية تضمن إقامة العدل بطريقة منصفة ومتوازنة.

لقد سبق للفيلسوف الإنكليزي جون لوك أن ألقى الضوء على عاقبة تولي البشر أمر القانون بأيديهم، وذلك حين كتب عن «تلك الشرور، التي تنبع بالضرورة من لعب البشر دور القضاة في قضاياهم الخاصة»، الأمر الذي يعني «تضخيم الخطأ الواقع، إن وجد، وإحلال الثأر والانتقام محل القصاص العادل». ويحظى التطبيق الشرعي لجميع القوانين بأهمية أساسية في ليبيا، نظراً إلى الثقافة القبلية السائدة والأهواء الإقليمية. ويحتتم على الليبيين، الذين مارسوا إرادتهم الحرة واختاروا طريق الديمقراطية، أن يرفضوا التطرف والتعصب والدوغمائية. ثمة دروس ينبغي تعلمها من تجارب بقية الأمم التي أفلحت في الانتقال من الحكم السلطوي إلى الديمقراطية. وقد سلكت معظم بلدان ما بعد الشيوعية في أوروبا الشرقية والوسطى سبيل تنحية أولئك الذين شكلوا العمود الفقري للأنظمة الشيوعية وأداروا سياساتها عن المناصب العامة في الحكم الذي تلا الشيوعية مباشرة. وجدت هذه الأمم، أيضاً، أن من الضروري مواجهة ماضيها وتخطئيه. وبعد سقوط

الشيوعية في أوروبا الشرقية، عبّر الكاتب الألماني يورغن فوكس لأدم ميشنيك، أحد زعماء المعارضة البولندية أيام الحكم الشيوعي، عن قلقه حيال الجرائم التي ارتكبتها النظام الشيوعي في ألمانيا الشرقية، قائلاً: «إن لم نحل هذه المشكلة على نحو حاسم، فسوف تظل تطاردنا».

لا ينفك الحاضر يتشابك مع الماضي على الدوام، ولا يني عبء الماضي يحوم حول حاضرنا ومستقبلنا. وما من سبيل يضمن ألا ننهار تحت هذا العبء سوى أن نجد السبل التي تمكننا من التعامل مع ماضيها والتحرّك قُدماً بدلاً من البقاء إلى الأبد أسرى لهذا الماضي.



## إسرائيل... من الكمامات الواقية إلى الحرب النفسية

زهير اندراوس\*

في الذكرى الـ 65 لفض غشاء بكارة فلسطين واغتصابها جماعياً من قبل عصابات الإجرام الصهيونية، والتي صادفت حسب التقويم العبري الـ 16 من شهر نيسان (أبريل) الجاري، انتهر أقطاب دولة الاحتلال هذه المناسبة، التي يُطلقون عليها يوم استقلال إسرائيل، لتوجيه رسائل الحرب إلى إيران وسوريا وحزب الله والمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة. كان بارزاً للعبان أن جوقة التصعيد شملت أيضاً الشعب السرمدي، جزّار قانا، شمعون بيرين، وهو إلحاصل على جائزة نوبل للسلام، إضافة إلى وزير الأمن، الجنرال في الاحتياط موشيه يعالون، ورئيس هيئة الأركان العامة

في الجيش الإسرائيلي، الجنرال بني غانتس، الذي قال للإذاعة العبرية الرسمية: إن جيش الاحتلال يملك الإمكانات لمهاجمة وتدمير المنشآت النووية الإيرانية وحده، أمّا يعالون، المطلوب للعدالة في العديد من الدول الأوروبية لاتهامه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، فقد أطلق العنان لمعجمه المليء بالألفاظ النابية ضد الناطقين بالضاد، وقال في مدينة هرتسليا إن الدولة العبرية تحذّر من أن قيام حزب الله بأي اعتداء يستهدف بلاده، سيؤدي إلى رب قاس ومؤلم للدولة اللبنانية ومواطنيها، الذين يتحملون المسؤولية كاملة، على حد تعبيره. هذا التصعيد الإسرائيلي، الذي لا يخلو من العنجهية والكبرياء، لا يدور في فراغ، كما أنه من نافلة القول أنه لم يات

من فراغ، فإسرائيل المارقة بامتياز والمعربة مع علامة الجودة، باتت تتعامل مع الأمة العربية الممرّقة والمفكّكة والمفتّنة بازدراء باذ للعبان، ولم لا؟ فالأمة تمرّ في أحلك الظروف، وبالتالي فإن إطلاق العنان للهجة التصعيدية هو تحصيل حاصل، مع ذلك، يُمكن القول، وطبعاً لا الجرم، إن هذه الدولة المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية ومواقفاتها في الوطن العربي، تخوض باعتقادنا المتواضع جداً، حرباً نفسية ضد العرب من محيطهم إلى خليجهم، في محاولة غير مكشوفة لكي الوعي العربي، بأن جيشها لا يُقهر، وعندما تتمكن، ونميل إلى الترجيح بأنها ستنجح، في استباحة واحتلال العقل العربي، فإن مهمتها في شنّ العدوان تلو العدوان تتحوّل إلى مهمة سهلة للغاية، ذلك أن المعنويات في أي حرب، هي من أحد أهم العوامل في الحسم العسكري على أرض المعركة، والحرب، كما قال القائد العسكري الألماني كلاوزوفيتش، هي استمرار للسياسة، ولكن بأساليب أخرى.

ولكي نضع عدداً من النقاط على الحروف، لا بد من التشديد في هذا السياق، على ضرورة اقتباس التصريحات، بدون اختزال أي حرف، أو نقطة، أو فاصلة، فعلى سبيل الذكر لا الحصر، الجنرال غانتس هدد إيران بالصوت والصورة، لكنه استدرك قائلاً: في دوائر صنع القرار في تل أبيب، يقومون بدراسة التداعيات والنتائج للهجوم المحتمل أو المفترض على البرنامج النووي الإيراني، وهذا الاستدراك

لا يقل أهمية عن التفاخر والتباهي بقدره الجيش الإسرائيلي على الهجوم بمفرده على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لأنه يحمل في طياته العديد من التساؤلات الجديّة: في دراسة جديدة صادرة عن مركز أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، والمرتبط عضواً بالمستويين السياسي والعسكري في تل أبيب جاء أن صواريخ «شهاب» الإيرانية قادرة على تغطية الدولة العبرية بأكملها، كما أن قادة الجيش حذروا من أن أكثر من 200 ألف صاروخ موجهة ضد إسرائيل من لبنان وسوريا وقطاع غزة وطهران، وبالتالي، السؤال الذي يطرح نفسه في هذه الحالة: هل إسرائيل قادرة على امتصاص الضربة التي ستجاء مباشرة بعد العدوان؟ ولا غضاضة بالذكر أن يوم الأربعاء (17 نيسان) سقطت أربعة صواريخ (كاتيوشا) على مدينة إيلات الجنوبية. ولأسباب نجهلها، فإن منظومة القبة الحديدية لم تتمكن من اعتراضها أو إسقاطها. مُضافاً إلى ذلك، فإن السؤال الذي يمكن أن نستشفه من السؤال الأول هو: هل الجبهة الداخلية الإسرائيلية حاضرة وجاهزة لتلقي الضربة الصاروخية في حال إخراج الدولة العبرية تهديداتها إلى حيز التنفيذ؟ علماً بأن قيادة الجبهة الداخلية أقرت، وبالصوت العالي، بأن أكثر من خمسين بالمئة من سكان دولة الاحتلال لا يملكون الكمامات الواقية من الغازات السامة، كما أكدت في أكثر من مناسبة أن الملاجئ في جميع أنحاء إسرائيل ما زالت في طور التحسين والتعديل، أو بكلمات أخرى، الجبهة الداخلية في إسرائيل ستتحول

### الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «خبر بروت»،

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
أسبق الحاج

رئيس التحرير المدير المسؤول  
إبراهيم المين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وظيف  
قانونه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمعي: مهدي  
زراقت ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة وناس: امك الاندري

■ المدير الفني: إميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليك  
■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام جوناك - سنتر كونكورد - الطابق  
السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113  
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/611115-03/252224  
■ التوزيع شركة اللواتك 03/828381-01/666314.15

## أسسة المصالحة والإدناء؟

يتمثل أحد هذه السبل التي ينبغي اتخاذها في إتاحة المجال أمام الحقيقة كي تحررنا. في عدد من المجتمعات الخارجة من الصراع وضعت المحافل العامة الجناة والضحايا وجهاً لوجه. ذلك أن الاعتراف علناً بالأم الضحايا وأحزانهم يقلل من احتمال استمرار تلك الحلقة الشريرة من الانتقام والانتقام

المضاد ويساعد في وضع حد لحالة التحفّز وعقلية الرعاع المستبدة التي ضربت بجذورها، للأسف، في أنحاء كثيرة من ليبيا ما بعد الثورة.

يرى بعضهم أن من الضروري الاعتراف رسمياً بالمظالم التي وقعت. ولا يمكن ذلك أن يتحقق إلا بتطبيق القانون على نحو متساوٍ بغية

إغلاق صفحة الماضي وفتح صفحة المستقبل التي هي أهم بكثير. ومن النماذج التي قد يكون السير على غرارها بالغ الإفادة، ذلك النموذج الذي استخدم في ألمانيا الشرقية بعد سقوط جدار برلين، حيث أتيح للضحايا وأسرهم النفاذ إلى ملفاتهم لدى النظام السابق، كما إلى الملفات المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان. إذا أردنا أن نطلق سيرورة عدالة انتقالية، فإن جوهر ذلك هو إقامة مساءلة عن جرائم انتهاك حقوق الإنسان في الماضي والتعامل الشفاف والمنصف مع الدعاوى المرفوعة أمام المحاكم ضد من شاركوا في ممارسات منهجية مسيئة. ولعل مجريات هذه السيرورة من العدالة الانتقالية أن تكون المكان الذي يحظى فيه مفهوم «أخذ العدالة مجراها»، بأهمية بالغة في المساعدة على التعجيل بعملية المصالحة الوطنية. والحال، أن رؤية

بغياض قضاء قوي ومستقل لا يخضع لضغوط الأهواء الشعبية العابرة وتحتيراتها ولا يمتثل لضغوط السلطة التنفيذية التابعة من انتهازية سياسية. إن وجود سلطة قضائية مستقلة ومخولة أمر أساسي لسيادة القانون، كما أن السلطة القضائية المستقلة أمر أساسي أيضاً في تكريس المساواة الأفقية، التي يستحيل من دونها التطور الديمقراطي. ولا بد من وقف انتهاكات حقوق الإنسان والحقوق المدنية في ليبيا ما بعد الثورة التي يبدو أن جماعات ممن قاتلوا ضد النظام السابق قد ارتكبت عدداً كبيراً منها لا يكون ثمة مبالغة في الضرر الذي يصيب مبرر وجود الثورة الليبية في حال استمرار تلك الانتهاكات والانتقال إلى نظام حكم يقوم على سيادة القانون والمساواة في العدالة ونصرة حقوق الإنسان ومعاملة البشر جميعاً على قدم المساواة وبصورة منصفة وفقاً للقانون. ليس ثمة فارق أخلاقي أو قانوني بين العنف والحدق والطغيان حين يمارسها من كانوا مرةً مستغلين ومضطهدين وحين يمارسها مستغلهم ومضطهدهم.

ثمة أدلة متزايدة على أن بعض الجماعات تحاول أن تكسب بالرصاص ما فقدته من خلال صناديق الاقتراع. ومثل هذه المساعي لا بد من إحباطها بردّ الدولة الحازم والصارم. ليس بإمكان الشرعية أن تنبع من فوهة البندقية، بل من إرادة الشعب التي يمارسها بحرية عبر صناديق الاقتراع. وما من مكان في النظام الديمقراطي لمليشيات مسلحة خارج سيطرة الدولة.

تقف ليبيا اليوم على مفترق طرق. التاريخ مليء بالثورات، والتمردات والانتقالات التي بدأت بكثير من الأمل والوعد بمستقبل أكثر عدلاً ومساواة، لكنها انتهت في النهاية إلى مجرد تنويعات على الشكل ذاته من الاستبداد والقمع اللذين سعت في الظاهر لأن تضع حداً لهما. لقد أسفرت الأنظمة الجديدة، في بعض الحالات، عن وجه أشد قمعاً وأكثر استبداداً من تلك التي خلفتها. وإذا ما واصلت ليبيا مسارها الحالي، فسوف تشهد الثورة الليبية مصيراً مماثلاً للأسف.

على الليبيين أن يتجنبوا سياسات الانتقام والغلبة العدمية القائمة الآن، وأن يعتمدوا سياسات المصالحة ولمّ الشمل. ذلك هو السبيل الوحيد للخلاص الوطني.

\* كاتب وباحث ليبي

### بعض الجماعات تحاول أن تكسب بالرصاص ما فقدته من خلال صناديق الاقتراع

الضحايا من عدّوهم يُحضرون أمام العدالة هو واجب أخلاقي ندين به لجميع الضحايا. ويمكن أن يكون لذلك أثره التطهيري الهائل على المستويين الفردي والوطني.

إن وجود نظام لإدارة العدالة على نحو منصف هو أمر أساسي لإعادة بناء مجتمع عادل وأخلاقي. ذلك أن العدالة لن تقتصر على الحد من تصاعد التحفّز ووقفه في نهاية المطاف، بل سيشكل إجراًؤها ورؤيتها تأخذ مجراها رادعاً مهماً ضد انتهاكات حقوق الإنسان في المستقبل. وإذا ما كانت مساءلة انتهاكات حقوق الإنسان المدنية لا تحول دون تكرار هذه الانتهاكات، فإنها تضمن مع مرور الوقت إبقاءها عند حدّها الأدنى. كما أنها ترسخ في الأذهان تلك القيمة، وذاك التقدير الرفيع، والاحترام الذي ينبغي أن يُقرن بالدفاع عن الحقوق المدنية وحقوق الإنسان والتمسك بها مقابل العار والاحتقار اللذين يستحقهما من ينتهكون هذه الحقوق.

لا يمكن التاكيد بشكل جدي على الدور المحوري لسيادة القانون والمساواة أمامه

”

“

على الليبيين أن يتجنبوا سياسات الانتقام ويعتمدوا سياسات المصالحة ولمّ الشمل (أ ف ب)



إدارة أوباما، إلى جانب الوضع العربي السائل رسمياً (فوضى في مصر وتفجيرات متواصلة في العراق وحرب على سوريا، وهي الدول الثلاث التي تترجى للدفاع العربي ضد إسرائيل) والمغمى عليه شعبياً (وخاصة موات الشارع تجاه الحرب على سوريا)، فإن بوسعنا التخوف الحقيقي من عدوان على إيران، وربما كذلك أو قبل ذلك على سوريا. يوم الأربعاء الـ 17 من نيسان (أبريل) الجاري، حذر الرئيس بشار الأسد من أن الأزمة السورية ستنتقل إلى دول الجوار، وتحديداً إلى الأردن، ونميل إلى الترجيح بأن أقوال الرئيس السوري كانت بمثابة رسالة روسية إلى كل من أميركا، وتركيا وإسرائيل ودول الخليج العربي بأن الدب الروسي عاد بقوة إلى الشرق الأوسط، وللتدليل على ذلك، تكفي الإشارة إلى أن رئيس الاستخبارات الروسية أكد أن دمشق هي الشام، وأن بلاده لن تتوزع عن خوض حرب من أجل المحافظة على سوريا ومصلحتها في الشرق الأوسط.

والخلاصة: هل جاء حديث الأسد رداً على تفاخر القيادات الإسرائيلية، وعلى التوجهات الفاشية لإدارة أوباما؟ وتأكيدياً في الوقت نفسه على إنجازات الجيش العربي السوري؟ وهل رسائله للاردن هي بداية التلويح بالسيف؟ هذا ما ستؤكده الأيام الساخنة حتى حزيران من هذا العام.

\* كاتب من فلسطيني 48

إسرائيلي يتحدث بصراحة عن هجوم منفرد على إيران. علاوة على ذلك، قال إن تل أبيب وواشنطن تخشيان جداً من الهزيمة في سوريا، وخصوصاً على ضوء التقارير التي تؤكد أن الجيش العربي السوري أحدث انعطافة إيجابية في حربه مع المعارضة المسلحة في مناطق عديدة من بلاد الشام. كما أكد أنه لا يستبعد أن تكون تفجيرات بوسطن من صنع الـ FBI لتبرير العودة إلى إجراءات جورج دبليو بوش البوليسية والعرفية كي

### إن رأس المال لا يقلق، هن أي دم يسبك طالما يتحول إلى دولارات وبراميك نفط

يُخفف أوباما من انشغال الناس بالأزمة الاقتصادية، وربما تدخل أكثر ضد سوريا، وتابع: لا تقولوا إن أميركا لا تقتل أميركيين. فقرابة 60 ألف أميركي قتلوا في فيتنام، وأكثر من خمسة آلاف قتلوا في العراق ومئات الآلاف أصيبوا بمختلف أنواع الهوس والأمراض النفسية في العراق؟ وخلص إلى القول إن رأس المال لا يقلق من أي دم يسيل طالما يتحول إلى دولارات وبراميل نفط وغاز.

إذا أخذنا بالاعتبار هذه التوجهات الفاشية

إلى ساحة حرب، في حال شنّ الهجوم، تؤكد لكل من في رأسه عينان، أن الهروب الجماعي في حرب لبنان الثانية في صيف العام من شمال الدولة العبرية إلى مركزها وجنوبها، من صواريخ الكاتوشا البدائية التي أطلقها حزب الله، كان مجرد نزهة، أو سحابة صيف عابرة، مقارنة مع الرد الذي ستتعرض له هذه الدولة المحاطة باعتراف قادتها بأكثر من مئتي ألف صاروخ.

■ ■ ■

وهذا يطرح المعنى المعاكس للتصريحات، أي هل هذه التصريحات هي لطماننة الشارع الإسرائيلي نفسياً. بمعنى هل هي ترميم للجدار النفسي المتداعي للشارع الصهيوني، وخاصة حين يُقارن هذا الشارع صدقية السيد حسن نصر الله مع «مكذوبة» القيادات الإسرائيلية؟ أم هي حرب نفسية ضد العرب ووقاية نفسية لشارعهم؟ وعلى الرغم من ذلك، لا يمكن التقليل من أهمية التهديدات الإسرائيلية، ذلك أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، تمكن خلال الفترة السابقة من رئاسته للحكومة من إقناع شعبه بأن القنبلة النووية الإيرانية ستضع اليهود أمام كارثة أخرى، أي المحرقة التي قام بها المجرم النازي هتلر إبان الحرب العالمية الثانية، وما لم يقله نتنياهو هو أنه في حال امتلاك إيران للأسلحة غير التقليدية، فإن الإسرائيليين سيهربون وحدهم من هذه الدولة، وهذا الهاجس باعتقادنا هو العامل الأهم، لأن سيناريو من هذا القبيل، في حال تحققه، سيكون بمثابة المسمار الأخير في نعش

الحركة الصهيونية الاستعمارية، وبالتالي لم يكن صدفة أنه بالتزامن مع احتفالات إسرائيل بما يسمى «يوم الاستقلال الـ 65»، أعلنت لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي أن الولايات المتحدة ستقف إلى جانب إسرائيل في حال اضطرت الأخيرة إلى القيام بعملية عسكرية وتُمارس حقها في الدفاع عن نفسها إزاء التهديد الإيراني. وجاء في القرار أن الولايات المتحدة ستزود إسرائيل بالمساعدة الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية وتُساندها في الدفاع عن أراضيها ومواطنيها ووجودها، كما تضمن القرار أن سياسة واشنطن هي منع إيران من حيازة أسلحة نووية، واتخاذ الخطوات المطلوبة لتنفيذ هذه السياسة. ويطلب القرار الرئيس الأميركي باراك أوباما بالتشديد في فرض العقوبات على طهران.

■ ■ ■

وهذا القرار يتساوق مع تحليل المفكر الفلسطيني، د. عادل سمارة، الذي قال لكاتب هذه السطور إنه لا يستبعد البتة أن تقوم إسرائيل بضرب المنشآت النووية الإيرانية وحدها مع غطاء جوي أميركي، معتبراً أن تصريح الجنرال غانتس خطير جداً، ويذلل بشكل غير قابل للتأويل على أن إسرائيل تتجه إلى التصعيد والتلويح بالحرب، لافتاً إلى أنه حتى الآن، اكتفى أقطاب دولة الاحتلال بالتلويح بالضربة العسكرية وضرورة بقائها مطروحة على الأجندة، ولكن تصريح غانتس هو أول تصريح لقائد عسكري أو سياسي

## عائلات غزاوية تتورط في الإدمان وأخرى تلجأ إليه للتغلب على الضغوط

**كيف لولد أن يعطي  
أمه حبة مخدر والزوج  
لزوجته؟**

«عادي نص الشعب صار يتعاطي ترامال، والنص الثاني حشيش، نص مسطول، ونص متخدر. ليش ما نتكيف، إحنا شعب مخنوق وعيايف حاله وفش عنا أمل بشي اسمو مستقبل حلو». هذا ما تقوله إحدى المتعاطيات للمسموم البيضاء في قطاع غزة جنوب فلسطين المحتلة، وكان هذا الشعب لا يكفيه الموت والحصار والاحتلال والتشريد حتى

يغرق في أتون المخدرات التي اجتاحت القطاع مخترقةً الحصار. لعل ما تقوله حال هذه المواطنة الفلسطينية ليس خافياً على أحد: فالماز العادي في الطريق يستطيع أن يشعر بذلك، إن الحال المأسوية التي يعيشها الغزيون تجعل منهم أجساداً بلا أرواح، فالدنيا مقلوبة على رؤوسهم، وهم صابرون حامدون شاكرون وساخطون

**بحلم كثير اتزوج، بس  
مش قادر عايش بيئته  
كلها مشاكل**



البطالة سبب  
لانتشار الإدمان  
(محمود خمس  
- أ ف ب)

## «الترامادول» يخترق حصار غزة

غزة - إيمان جمعة

يبدو أن تعاطي الترامادول في قطاع غزة ليس مرتبطاً بالناس البسطاء، أو الذين يعانون من فقر أو قلة حيلة أو مشاكل مستمرة شخصية كانت أو حياتية، بل هذا المخدر رفيع مزاجات الناس، رغم اختلافاتهم وقناعاتهم ومستوياتهم المعيشية، حتى الأطباء، أعلم الناس بأضرار الترامادول، يتعاطونه في غزة. لعل إحدى الحالات التي التقتها «الأخبار» خير معبر عن هذا الواقع المرير، لكن المفارقة أن هذه حالة قد تكون غريبة بالنسبة إلى القارئ؛ إذ كيف لولد أن يعطي أمه حبة مخدر؟ هذا ما ترويّه إحدى نساء غزة قائلة: إن «تجربتي مع الترامادول من زوجي، أنا مريضة سكري، وعندني مشاكل مع أولادي، اثنان منهم في سن مراهقة، أنا مضغوطة اقتصادياً وتخرجت وما توظفت، عمري 45 سنة درست متأخرة ولا مرة فكرت أني ممكن ألقا في حياتي إلى المهدئات والمسكنات أو أي نوع من أنواع المخدرات. لكن مرة كنت تعبانة كثير أجا ابني وأعطاني حبة وحكالي هاي رح تريحك، حكتلوا شو هاد الحبة؟ حكالي حبة للصداع بس مريحة. أخذتها وارتحت وحسيت حالي مسترخية، ولكن في آخر النهار حسيت بصداع كبير صرت إسألو شو الي أعطاني إياه، قال لي ترامال، قتلوا كيف انت بتعطيني ترامال؟ هاد مخدرات». تكمل لنا السيدة المدمنة صدمتها وتحدث والشوك مغروس في حنجرتها، من هنا بدأت الأسئلة: «من وين جبتها؟ حكالي أنا بترمل (بتعاطي الترامادول) أصلاً وبتاجر فيه. أنا كثير تضايقت رغم كل المشاكل الي عنا وابني عايش هيك». من هنا بدأت الحالة تكبر، وبدأت الصدمات تتوالى على قلب الأم، ففي يوم من الأيام حدثتنا أنها قامت بمشادة كلامية مع زوجها، وتطور الأمر ليصبح مشكلة كبيرة، فأراد الزوج أن يهدئ زوجته فأعطاه حبة «ترامال». تكمل الزوجة السر: «بعدها صرت أنا الي اطلبوا ولما زوجي ما يعطيني بروح

لابني وطلبوا منوا، بس زوجي أحياناً كان يقولي هاتي حق الترامال، وبدبر مصاري، ويعطيه حقو». تصيف: «صرت ضايعة، ابني يتعاطي وبيتاجر في الترامال، وابني الثاني في الثانوية وصار يتعاطي بالسر. أنا وزوجي بتعاطي. بنتي الصغيرة صارت تحكي بالمزح أحسن حاجة الواحد يترمل ويرتاح من هم المشاكل. عمرها لسه 12 سنة». لم يعد هناك خصوصية في تعاطي المخدرات، علناً هكذا، في جلسة عشاء عائلية، فالأم كأنها تضع السكر في الشاي، تضع حبة المخدر في دمه، لذا كان لا بد من العودة لوقفة عقلية تراجع الأم بها حساباتها، وما آلت إليه حالها، إلا أن المشاكل لم تتركها وجرتها إلى العادة

الدائمة للبحث عن خلاصها من التعب، بالقليل من وهم الهدوء في الترامادول. هنا أصبحت تشكو المرض، تقول: «نزل وزني نحو 15 كيلو، وصار عندي انسداد في الشهية ويطلت أخذ علاج السكري». لكنها تؤكد قائلة: «نفسني ابطلو بجد، لكن مش عارفه كيف بدي ابطلو، أنا إذا بطلت رح إقدر أقنع زوجي وابني، مش أنا الي اطلب من ابني المفروض اني أعاقبو، صار ينطع بيوت جيرانا ويسرق عشان يجيب الترامال، حسيت إنو أنا وأبوه السبب، المفروض أنا وزوجي نكون في السجن مش ابنا الكبير». مريضة أخرى تقول: «أنا ممرضة، زوجي بيتعاطي الترامال، وصرت أتعاطي متلو». (ناثلة، م. تبلغ من العمر 27 عاماً،

بدأ إدمانها قبل عامين، كانت ضحية الزواج للمرة الثانية، لتكون أيضاً الزوجة الثانية في حياة زوجها. في إحدى الليالي كانت تعاني من تعب ومرض ما، طلبها زوجها للفراش، لم تستطع، أصر عليها، لم تستطع، أعطاه حبة ترامادول، شعرت باسترخاء وهدوء، نامت مع زوجها. من ثم أصبحت عاداتها الدائمة كلما طلبها زوجها. تقول نائلة: «صرت أنا اطلب الترامال منو وأخذ بدل الحبة أربع في اليوم الواحد، ومش قادره اتخلص منو، مع اني ممرضة وعارفة شو المشاكل الي يسببها تعاطي الترامال». لا يجد الشباب في غزة إلا العقاقير المخدرة للتغلب على أوضاعهم الصعبة التي يعيشونها، فالشاب (رامي أ.) يعيش في منزل متواضع في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، لجأ إلى الترامادول ليساعده «على الاسترخاء ونسيان المشاكل»، كما يقول. ويشير إلى أن الترامادول أكثر صنف «بحبو لأنو بريحني وما بكلف كثير بالنسبة إلي». وجه رامي (27 عاماً) دائم الشحوب، ليس لديه دخل مادي، وهو عاطل من العمل، والده مريض، وتخرج من الجامعة بامتياز من قسم المحاسبة. بدأ رامي بالكساء، عندما سألناه عن أكثر شيء يزعجه في حالة تعاطيه الترامادول، فقال: «أنا بحلم كثير اتزوج، بس مش قادر أعمل هالشي، ظروف صعبة كثير، وعايش في بيئة كلها مشاكل». الاختصاصي النفسي في عيادة تل السلطان في رفح، الدكتور يوسف عوض الله، أوضح لـ «الأخبار» أن «هناك الكثير من النتائج والآثار التي لا نستطيع إظهارها أو كشفها جراء الاستمرار في تناول مخدر الترامادول أو ما يُعرف بالترامال، فما يحدث من أمراض ومشاكل في الجسد جراء تعاطيه لمدة سنتين تختلف عن تعاطيه لما يزيد على عشر سنوات، ولا نستطيع كشفها، وخصوصاً أن أغلب متعاطي الترامال في غزة بدأوا تعاطيه في السنوات الأربع أو الثلاث الأخيرة مع زيادة استخدام الأنفاق وسهولة تهريب البضائع عبرها». ويؤكد عوض الله أن هذا العقار خطرته من منظمة الصحة العالمية في عام 1985، لأنه يفرز هرموناً في الدماغ يسمى «نيروثاتين» يسبب شعوراً بالسعادة والراحة والنشوة لدى الأفراد، مضيفاً أنه أضيفت مركبات مخدرة أخرى إلى العقار لزيادة التأثير. وبين الطبيب المختص أن هذا العقار شديد الخطورة على الجسم؛ فهو «يسبب الإدمان وتصلب الفكين وفقدان الشهية ومشاكل في الدورة الدموية، فضلاً عن فشل كلوي حاد وأمراض أخرى». وحذر من تناول مثل هذه العقارات التي تصنع وتوزع بطريقة غير شرعية وفي أماكن مجهولة وبطريقة ربما تشبه نظام عمل العصابات، داعياً الشبان إلى الكف عنها.

## الحكومة ستضرب بيد من حديد!

من الترامادول، يقول البرش: «نظراً إلى أن البطالة واحد من الضغوط الأولية الرئيسية، نحاول مساعدة المدمنين السابقين على العثور على عمل، وتشجيعهم على التحلي بالصبر في البحث عن عمل، لا التحلي عنه أو الاستسلام لليأس». بدوره، يؤكد المدير العام لإدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية في غزة، أحمد القدرة، أن العام الحالي شهد تطوراً في الضبط والسيطرة على القطاع وحدوده لمنع إدخال المواد المخدرة إليه، مضيفاً أن إدارته عملت وستعمل على الضرب بيد من حديد على كل من يقوم بنشر هذه الآفة وترويجها داخل المجتمع الفلسطيني.

يرى منير البرش، المدير العام للصيديات في وزارة الصحة التابعة لحكومة حماس برئاسة إسماعيل هنية، أن الترامادول هو مسكن للآلم الحاد، وهو موجود في المستشفيات والعيادات والصيديات، ويصفه الأطباء للحالات الخطيرة، وقد انتشر لدى الجمهور لأنهم استخدموه للوصول إلى النشوة. وعن تأثير هذا الدواء، يقول البرش: «الاكتئاب، والقلق، والأرق، وفقدان الأمل، والندم على تناوله، أما بالنسبة إلى المدمنين المزمنين، فقد يكون هناك فقدان في التنسيق، بالإضافة إلى المشاكل الجنسية وحتى العقم». وعن دور وزارة الصحة في مساعدة المدمنين على التخلص



## أزمة القضاء المصري: فجوة بين الإخوان والإنقاذ والقضاة

الانتقاص من استقلال القضاء. وشنّ الخراط هجوماً على مشروع القانون المقدم من الهيئة البرلمانية لحزب الوسط، قائلاً إن «هذا القانون لا صلة له بما تحتاجه السلطة القضائية من تطوير». وانتقد اقتراح خفض سن تقاعد القضاة إلى 60 عاماً، مشيراً إلى أن أساتذة الجامعات المتفرغين والمستشارين في كل المجالات ليس لهم سن للتقاعد، وبالتالي فمن الأولى أن يكون القضاة كذلك، قائلاً: «القضاة ليسوا موظفي دولة ولا سائقي أوتوبيس».

وقال إن الهدف من هذا القانون ليس تطوير القضاء، بل الهدف هو التخلص من شيوخ القضاة ظناً منهم أن شباب القضاة سيتعاطفون مع السلطة الحاكمة.

في غضون ذلك، رأى رئيس الهيئة البرلمانية لحزب البناء والتنمية، الذراع السياسية للجماعة الإسلامية في مصر، صفوت عبد الغني، أن القانون المطروح ليس هو الحل، مؤكداً أنه يؤيد تعديل القانون بما يحفظ استقلالية القضاء وهيئته.

من جانبه، قال وكيل لجنة حقوق الإنسان في مجلس الشورى، عضو الهيئة البرلمانية لحزب الحرية والعدالة، عز الدين الكومي، إن الحزب يؤيد مشروع القانون لما تحتاجه السلطة القضائية من إصلاح، مشيراً إلى أن اللجنة القانونية لحزب الحرية والعدالة تدرس مشروع القانون لمعرفة نقاط القوة.

وتعليقاً على الاتهامات التي توجه إلى حزب الحرية والعدالة بالسعي إلى أخونة القضاء، قال: «أتحدى أن نجد سفيراً أو قاضياً أو ضابط شرطة من الإخوان، فجميعنا يعرف كيف كان يُستبعد الإخوان من تلك المناصب».



الأحزاب الإسلامية والمدنية لم تقف بدورها مكتوفة الأيدي تجاه هذه الأزمة (ا ف ب)

المدني استياءهم من القانون، بينما أبدى نواب عن حزب الحرية والعدالة تأييدهم له، وقال رئيس لجنة حقوق الإنسان في مجلس الشورى القيادي في جبهة الإنقاذ، إيهاب الخراط، إن نواب المعارضة في المجلس يعترضون تقديم مشروع قانون للسلطة القضائية، بديل لمشروع تقدمت به الهيئة البرلمانية لحزب الوسط.

وقال الخراط في تصريحات له «الأخبار» إن المشروع الذي سينتقدون به يتضمن تثبيت سن تقاعد القضاة عند سن الـ70 عاماً، إضافة إلى نقل تبعية التفتيش القضائي من وزير العدل إلى مجلس القضاء الأعلى، وتمكين مجلس القضاء الأعلى من محاسبة المخالفين من القضاة بالبيات جديدة، مشدداً على ضرورة تطوير آليات محاسبة القضاة الذين تورطوا في أشياء مثل تزوير الانتخابات، وإن هناك آليات معروفة في العالم أجمع تحقق هذا الغرض من دون

الطارئة لنادي القضاة غداً الأربعاء في تظاهرة تحمل عنوان «معاً ضد أخونة القضاء»، وذلك لإعلان رفضهم «للمخطط الإخواني الهادف إلى السيطرة على مفاصل السلطة في مصر والساعي نحو ترتيب أدوات تزوير الانتخابات البرلمانية المقبلة».

كذلك أعلن نواب المعارضة من التيار



### مطالبات بالاحتجاج أمام الشورى في الجلسة العامة للقانون



أزمة القضاء المصري وقانون السلطة القضائية باتا حديث الساحة السياسية في أرض الكنانة هذه الأيام، التي كان قد أشعل فتيلها تقدم حزب الوسط بمشروع قانون إلى السلطة القضائية يتضمن خفض سن القضاة من 70 عاماً إلى 60 عاماً

#### القاهرة - رانيا ربيع العبد

في محاولة منه لاحتواء غضب القضاة الذين أعلنوا عقدتهم اجتماعاً طارئاً للجمعية العمومية في مقر نادي القضاة غداً الأربعاء، التقى الرئيس محمد مرسي، في قصر الاتحادية أمس مع مجلس القضاء الأعلى بكامل تشكيلته لمناقشة الأزمة التي أثارها مسألة مشروع تعديل قانون السلطة القضائية ومعرفة مطالب القضاة.

وفي الوقت نفسه، التقى قادة جبهة الإنقاذ الوطني، في اجتماع طارئ أمس في مقر حزب المصريين الأحرار، لمناقشة سبل التصدي للهجمة الجارية على استقلال المؤسسة القضائية، وأعلنت عقب اللقاء رفضها للقانون الذي يحاول الإخوان إمراره عبر مجلس الشورى، داعية إلى الاحتشاد والتظاهر أمام مقر المجلس أثناء انعقاد جلسته العامة المنوطة بها مناقشة مشروع القانون.

وأدت الأزمة المشتعلة منذ الثلاثاء الماضي إلى استقالة وزير العدل أحمد مكي، وذلك في اليوم نفسه الذي أرسل فيه نادي قضاة مصر، برئاسة المستشار أحمد الرزند، إنذاراً إلى مجلس الشورى بشكل رسمي بعدم نظر قانون السلطة القضائية الذي تصر جماعة الإخوان على إقراره.

وقال في بيان: «ننذركم بضرورة اعتبار اقتراح مشروع قانون السلطة القضائية

كانه لم يكن، وعدم عرضه على المجلس أو أي من لجانه النوعية، وأخصها اللجنة التشريعية، وإصدار بيان يؤكد ذلك»، وقابل ذلك رئيس مجلس الشورى أحمد فهمي، بالرفض.

وجاءت هذه الأزمة لتكون سبباً جديداً في اتساع الفجوة بين الأحزاب الإسلامية والمدنية، التي لم تقف بدورها مكتوفة الأيدي «المدنية» تجاه هذه الأزمة، حيث أعلن حزب المؤتمر، برئاسة عمرو موسى، دعمه واحترامه للمؤسسة القضائية المصرية بوصفها الركن الركيز لدولة القانون الذي لا يستقيم من دونه بناء الدولة، محذراً من محاولة افتعال صدام بين السلطات أو «تغول» سلطة على أخرى تحت مسمى التطهير أو محاولات الحشد لتبرير إجراءات استثنائية لا مبرر لها إلا فرض الهيمنة على القضاء، وتعيد إلى الأذهان تاريخاً مؤسفاً من التعرض للقضاء والقضاة. وأضاف «المؤتمر» أن «الحزب يعرب عن أسفه لما لحا إليه البعض من الخوض في سمعة شخوص القضاء ومحاولة تشويهها على شاشات الإعلام».

وإدان «كافة محاولات استنارة الرأي العام ضد مؤسسة وطنية لها الدور الرئيسي في حماية القانون والنظام العام». أما حزب النجم، فقد دعا قوى المجتمع المدني إلى الاحتشاد أمام دار القضاء العالي خلال اجتماع الجمعية العمومية

**METRO**

STORY TELLING NIGHT

**الربيع العربي**

- Arab Spring -

Tuesday 23rd April | 7:30 p.m.

Entrance: 12.000L.L.

الإخبار السفير AXA ME F Teta Zaitoun

**DRM DEMOCRATIC REPUBLIC OF MUSIC**

DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon  
www.drmlibanon.com

**MUSICIANS OF THE NILE**

Back by popular demand in a magnificent concert

FOR INFORMATION & RESERVATIONS CALL APRIL 2013

70.030.032  
01.752.202

DOORS OPEN AT 8.30 PM

A FORWARD MUSIC PRESENTATION **Fwd**

Find us on:

الإخبار

# يعلون: ثلاثة خطوط حمراء أمام الأسد

هاغل من تل أبيب: العلاقات العسكرية بيننا أقوى من أي وقت مضى

إسرائيل



يبدو أن القاسم المشترك بين أميركا وإسرائيل، رغم الخلافات حول كيفية التعاطي مع الملف النووي الإيراني، هو أن الحل العسكري لا يزال الخيار الأخير، بيد أن الدعم العسكري المرتقب للدولة العبرية من بلد العم سام يؤكد أن التعاون بين الطرفين عسكرياً أقوى من أي وقت مضى

علي حيدر



قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج (الصورة) أمس، إن على الاتحاد الأوروبي أن يركز على تنفيذ العقوبات التي يفرضها حالياً على إيران بدلاً من أن يفكر في فرض عقوبات جديدة في الوقت الراهن. وتعد إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية جولة جديدة من المحادثات حول برنامج إيران النووي المتنازع عليه يوم 21 أيار في فيينا. (رويترز)

اختار وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الأميركي، تشاك هاغل، في مقر وزارة الدفاع الإسرائيلي وهيئة الأركان (الكرياه) في تل أبيب، توجيه رسائل باتجاه سوريا وإيران، معلناً ثلاثة خطوط حمراء في مواجهة الرئيس السوري بشار الأسد، وأن الخيار العسكري هو الخيار الأخير مع إيران. في ما يتعلق بسوريا، أوضح يعلون أن إسرائيل وضعت ثلاثة خطوط حمراء أمام النظام السوري، تتمثل بـ«عدم نقل أسلحة إلى جهات راديكالية أو حزب الله»، لافتاً إلى «أننا قمنا بعمل بعدما تجاوزوا هذا الخط الأحمر»، في إشارة إلى الغارة الإسرائيلية على منظومة صواريخ أرض جو، «(17 - sa)»، والخط الأحمر الثاني هو المحافظة على أمن الجولان، ونحن نرد على النيران، سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة، أما الخط الأحمر الثالث، فهو منع جهات تقوض الاستقرار من الحصول على الأسلحة الكيميائية الموجودة في سوريا، مؤكداً أن إسرائيل مستعدة للعمل في هذا الموضوع.

أما في ما يتعلق بإيران، فرأى يعلون أن إسرائيل والولايات المتحدة تواجهان تحديات مشتركة على رأسها إيران، التي «لا تشكل خطراً على الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط فحسب، بل على العالم بأسره».

وأضاف وزير الدفاع الإسرائيلي أن «إيران تهدد بمحو إسرائيل عن الخريطة، وتدعم حركة حماس وحزب الله والنظام السوري، وتدخل في العراق وأفغانستان والسودان واليمن، وتطور أسلحة نووية». واقتبس عن الرئيس الأميركي باراك أوباما قوله إن لإسرائيل «الحق بالدفاع عن نفسها بنفسها من أي تهديد»، ولكنه عاد وأكد

الذي اتفقت عليه الولايات المتحدة بموجبه عتاداً عسكرياً تحت تصرف إسرائيل، يتضمن صواريخ وأنظمة رادار متطورة وطائرات تزود بالوقود وطائرات «في 22» لم تزود أي دولة بها بعد، مضيفاً أن هذه الأسلحة تضمن التفوق الجوي الإسرائيلي للمقبل، وتوفّر لسلاح الجو الإسرائيلي ذراعاً ضاربة بعيدة المدى. وقال هاغل: «تؤكد هذه القرارات أن التعاون بين الولايات المتحدة وإسرائيل على الصعيد العسكري أقوى من أي وقت مضى، وأنه ليس للتعاون الدفاعي إلا أن يزداد عمقاً في المستقبل».

يذكر أن هاغل، وصف المحادثات مع

البرنامج النووي. أما الوزير الأميركي، هاغل، فأوضح من جهته، رداً على سؤال بشأن تصريحاته ضد الهجوم العسكري على إيران، أنه أيد دوماً إبقاء كافة الخيارات على الطاولة بكل ما يتصل بإيران، مشيراً إلى أنه يتبنى موقف الرئيس الأميركي الذي يقضي بعدم السماح لإيران بتطوير أسلحة نووية. وأكد أهمية العقوبات والاتصالات الدبلوماسية في مقابل طهران في هذه المرحلة، معرباً عن أمله بتغيير موقف إيران إزاء البرنامج النووي بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في شهر حزيران المقبل. وشدد هاغل على أنه جرى التوصل

أنه «في كل الأحوال، إسرائيل تفضل الحل الدبلوماسي». ورداً على سؤال بشأن الجدول الزمني المتوقع لإنجاز القنبلة النووية الإيرانية، وعن الخلافات بين إسرائيل والولايات المتحدة بهذا الشأن، تجنب يعلون الإجابة المباشرة، وقال إن توجه إسرائيل واضح، فبطريقة أو بأخرى يجب وقف البرنامج النووي العسكري الإيراني، وإن الخيار العسكري هو الخيار الأخير، وإن هناك أدوات أخرى يجب استنفادها أولاً، مثل العقوبات الاقتصادية ودعم المعارضة الإيرانية. وأضاف أنه من دون الخيار العسكري، لن يقتنع النظام الإيراني بوقف

رأى يعلون إن إسرائيل والولايات المتحدة تواجهان تحديات مشتركة على رأسها إيران

## العراق: انتهاء أزمة الحويجة سلمياً... ودعوات إلى إلغاء انتخابات المحافظات

أن «المفوضية تتحمل جزءاً من تلك المسؤولية». واتهم الممثل الأمم المتحدة في العراق مارتن كوبرلر بـ«عدم النزاهة وقلة الحيادية»، مشيراً إلى أنه «قد يتم الطلب من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إنهاء خدمات كوبرلر على ضوء نتائج التحقيق في مسار الانتخابات». لذلك، أوضح عضو ائتلاف دولة القانون النائب عباس البياتي، أمس، أن «الاجواء حالياً بين التحالفين الكردستاني والوطني إيجابية، خصوصاً بعدما أكد الجانبان على ضرورة حل المشاكل العالقة بين حكومتي بغداد وأربيل»، مبيناً أن «زيارة الوفد الكردي لبغداد تعتبر إيجابية في الوقت الحالي لحل الخلافات بين الجانبين». وأضاف البياتي في تصريح صحفي أن «نتائج المباحثات بين الطرفين إيجابية، ومن المتوقع عودة الوزراء الأكراد إلى الحكومة ونواب كردستان إلى مجلس النواب خلال الشهر المقبل».

(الأخبار)

الجيش لم تحاصر ساحة الاعتصام في الحويجة، بل قامت بتطويقها لمنع دخول الإرهابيين إليها. من جهة أخرى، تواصلت أمس عمليات فرز الأصوات لانتخابات المحافظات، في وقت طالب فيه ائتلاف العراقية الموحد برئاسة إياد علاوي، أمس، بإلغاء انتخابات مجالس المحافظات وإجرائها بالتزامن مع الانتخابات النيابية المقبلة بإشراف حكومة محايدة ومراقبة دولية. ولفت النائب عن الائتلاف حامد المطلك، في مؤتمر صحفي، إلى أن «ملاحظات الكيانات السياسية، ورؤساء الكتل، وملاحظات المرجعية الرشيدة، بشأن استغلال المال العام والسلطة والعجلات الحكومية، تحتم علينا المطالبة ببدء تحقيق شامل يفرض على حقائق ترضي الشارع». وأكد المطلك أن «ائتلاف العراقية سيقدّم شكوى حول الخروق الانتخابية، فيما يقترح على الكتل السياسية تشكيل لجنة لمتابعة تلك الخروق». وحتمل الأجهزة الأمنية «مسؤولية التعقيدات التي أدت إلى عزوف الناخبين»، معتبراً

وإعادة الأسلحة التي تم الاستيلاء عليها الجمعة الماضي إلى الجيش العراقي». وأكد العبيدي لموقع «البغدادية نيوز»، أن قرار اقتحام ساحة الاعتصام تم تأجيله من قبل قيادة العمليات، نتيجة المفاوضات والجهود الإيجابية التي تبنتها جميع الأطراف لإنهاء حالة التوتر وتسليم المنورطين. من جهته، أكد رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي، أمس، أن منع دخول الطعام والشراب إلى الحويجة مسألة غير إنسانية وغير مقبولة نهائياً. وذكر بيان لمكتب النجيفي أنه التقى ممثل الأمم المتحدة لدى العراق مارتن كوبرلر وبحث معه ملف حقوق الإنسان وأوضاع المواطنين في قضاء الحويجة وكيفية تطويق الأزمة الحالية. وكان قائد القوات البرية الفريق علي غيدان قد أكد في تصريح صحفي، في وقت سابق أمس، أن القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء نوري المالكي وجه قوات الجيش بضرورة التهدئة وضبط النفس، مشيراً إلى أن قوات



المالكي وجه قوات الجيش بضرورة التهدئة وضبط النفس

انتهت أمس أزمة ساحة الاعتصام في الحويجة مع تسليم المعتصمين السلاح للجيش، بعد تحذيرات من إمكانية اقتحام الجيش للساحة، ما هدد بوقوع ضحايا كادت توقع البلاد في أزمة خطيرة، فيما تواصلت أمس عملية فرز الأصوات في انتخابات المحافظات. وكانت أزمة الحويجة اندلعت بعدما استولى عدد من المتظاهرين يوم الجمعة الماضي على عتاد وسلاح من قوات الجيش في المنطقة، الأمر الذي اضطر على إثره الجيش إلى محاصرة المنطقة ومنع دخول الطعام والشراب عن السكان. أزمة الأسلحة انتهت أمس مع تسليم معتصمي الحويجة الأسلحة التي تم الاستيلاء عليها إلى قوات الجيش. وأوضح ممثل اللجان الشعبية في ساحة اعتصام الحويجة، أكرم العبيدي، أن «مكتب القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي، ممثلاً بقائد القوات البرية وقيادة العمليات في كركوك، وممثلي اعتصام الحويجة، على اتصال مباشر لغرض إنهاء الأزمة في ساحة الاعتصام



عربيات  
دولياتالباراغواي: عودة  
«كولورادو» للحكم

فاز رجل الأعمال المليونير هوراكيو كارتيس (الصورة) في انتخابات الرئاسة التي جرت في باراغواي أول من أمس، ليعيد حزبه «كولورادو» القوي الذي يمثل يمين الوسط إلى السلطة التي فقدتها لفترة وجيزة منذ عام 2008. بعد أن ظل مهيمناً عليها 60 عاماً. وحصل كارتيس (56 عاماً) على 46% من الأصوات بفارق تسع نقاط مئوية عن منافسه الرئيسي المحامي ايفرين الجيري مرشح الحزب الليبرالي الحاكم. واحتفل آلاف من أنصار حزب «كولورادو» بعودته إلى السلطة بإطلاق أبواق السيارات وعزف الموسيقى في العاصمة أسونسيون ابتهاجاً. وتعهد كارتيس للذين لم يصوتوا له أنه سيبدل كل الجهد لكسب ثقتهم. وسيتولى كارتيس السلطة في آب لمدة خمس سنوات. ويأتي انتخابه مخالفاً للاتجاه في أميركا الجنوبية، حيث حقق اليساريون مكاسب ثابتة في السنوات الأخيرة، فيما لا يحكم اليمين سوى كولومبيا وتشيلي. (رويترز)

## الكويت: إخلاء سبيل البراك

قررت محكمة الاستئناف الكويتية، أمس، إخلاء سبيل القيادي المعارض مسلم البراك المحكوم بالسجن خمس سنوات بتهمة المساس بأمن البلاد، ما يعني عدم توقيفه لحين بت الاستئناف بالقضية. وقرر قاضي محكمة الاستئناف أنور العنزي في الجلسة الأولى المخصصة للنظر في الطعن الذي تقدم به البراك في الحكم الصادر بحقه، «تجميد تنفيذ حكم السجن خمس سنوات وإطلاق سراحه بكفالة خمسة آلاف دينار» (نحو 17500 دولار)، وذلك حسبما أفاد محامي الدفاع دوخي الحصبان. ورأى الحصبان أن القرار «يمثل مؤشراً إيجابياً ودليلاً على أن القضاء في الكويت يبقى مستقلاً ولم يتأثر بالأحداث». وحضر البراك الجلسة ونفى التهم الموجهة إليه، مؤكداً أنه لو عاد به الزمن إلى الوراء لكرر الكلمة التي ألقاها وعُدت مسيئة إلى الأمير. ويعيد صدور قرار المحكمة، تجمع العشرات من أنصار البراك أمام المدخل الرئيسي لقصر العدل، وبدأوا بالرقص والغناء وردد الحشد «مسلم البراك ضمير الأمة». (أ ف ب)

## طلب الإعدام لـ «مفجّر بوسطن»

كشفت اسمها، أن جوهر «يردّ خطياً وبشكل متقطع» على أسئلة المحققين. وهؤلاء يركزون في استجوابهم له على احتمال وجود شركاء آخرين أو قنابل لم تنفجر بعد. وكان رئيس شرطة بوسطن، إد ديفيس، أعلن في وقت سابق لمحطة «سي بي أس» أن الشقيقين تسارناييف كانا مجهزين لتنفيذ اعتداء آخر بواسطة «عبوات ناسفة يدوية الصنع»، ولا سيما «قنابل يدوية ألقاها على الشرطيين». وتعليقاً على إصابته في عنقه، ذكر المحققون فرضية أن يكون حاول الانتحار بإطلاق رصاصة في فمه. ويعالج جوهر تسارناييف في المستشفى ذاته الذي نقل إليه ضحايا اعتداء بوسطن. وكان نحو 57 شخصاً لا يزالون في المستشفى أمس، اثنان منهم في حال حرجة بحسب شبكة «سي إن إن». ويركز التحقيق حالياً على مسار الشقيق الأكبر تاميرلان (26 عاماً)، الذي قتل مساء الخميس الماضي خلال ملاحقة الشرطة له.



تسارناييف، الأب:  
أرادت الاستخبارات  
الأميركية أن تنصب  
كميناً لتاميرلان



وجه الاتهام رسمياً أمس إلى المشتبه فيه باعتداء بوسطن جوهر تسارناييف، علماً بأن السلطات المحلية باشرت التحقيق معه وهو لا يزال يرقد في المستشفى، بحسب وسائل الإعلام الأميركية. ويواجه تسارناييف (19 عاماً) عقوبة الإعدام، وشمل الاتهام استخدام «أسلحة دمار شامل» تؤدي إلى الموت، وفق ما أعلنت وزارة العدل الأميركية. وتم تحديد جلسة أولى لمحاكمة المشتبه فيه في 30 أيار المقبل أمام محكمة بوسطن الفدرالية. وأعلن البيت الأبيض أن توجيه الاتهام إلى الشاب الأميركي من أصل قوقازي يعني «أنه لن يتم التعامل معه كمقاتل عدو»، ولن يحال تالياً على محكمة عسكرية استثنائية، رافضاً طلبات في هذا الصدد تقدم بها العديد من النواب الجمهوريين. وأعلن مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) أن جوهر لا يزال «في حالة خطيرة». وتوحي إصابته في العنق بأنه سعى إلى الانتحار قبل القبض عليه عبر إطلاق رصاصة داخل فمه. ورغم أن هذه الجروح تمنعه من الكلام، فإن عناصر الشرطة باسروا استجوابه، وفق ما نقل الإعلام الأميركي، فيما نفت مصادر أميركية أن يكون قد بوشر التحقيق مع جوهر. ونقلت محطة «إن بي سي نيوز» عن مسؤولين فدراليين قولهم إنه «بالرغم من إصابة جوهر بجرح في عنقه يمنع من الكلام، باسرت الشاب بالرد على أسئلة المحققين». وأفادت محطة «إي بي سي» نقلاً عن مصادر في الشرطة، طلبت عدم

يعلون وهافل في  
جولة جوية فوق  
مرتفعات الجولان  
المحتلة أمس (جيم  
واتسون - أ ف ب)



يعلون الذي كالت له المديح بأنها كانت «مباشرة وواضحة». وقال إن هناك اختلافات في الرأي بين تل أبيب وواشنطن، في ما يتعلق بـ«متى، وهل، سنقرر إيران بناء قنبلة نووية»، مؤكداً أنه في «الأسطر الأخير إيران تشكل خطراً حقيقياً». وتوجه إلى الصحفيين الذين رافقوه بالقول: «سياسة الولايات المتحدة واضحة جداً، من الممنوع على إيران صناعة سلاح نووي». وقبل أن يتولى هاغل وزارة الدفاع أثار الاستياء بين الأميركيين المؤيدين لإسرائيل بتصريحات شكك فيها في إمكانية القيام بمثل هذا العمل العسكري وجدواه.

ما قل  
ودك

أكدت الحكومة الباكستانية أمس أنها لا تملك صلاحية محاكمة الرئيس السابق برويز مشرف بتهمة الخيانة، كما يطلب محامون معادون للجنرال. وقالت الحكومة، في بيان تلي في المحكمة العليا، إن «النظر في الإجراءات القانونية المرتبطة بالمادة السادسة من الدستور (المتعلقة بالخيانة العظمى) ليس من اختصاص الحكومة الانتقالية». وأضافت الحكومة أنها ستستقبل بعدما تتولى الحكومة المنبثقة من الانتخابات مهامها. (أ ف ب)

الجديد

الثلاثاء 20:40

تاريخنا  
وتاريخنا

البراك

الزعيم

الجمهورية العربية السورية

## هبوب

## وفيات

## شكر على تعزية

تتقدم عشيرة آل حسون في الضنية وطرابلس ولبنان والمهجر بالشكر الجزيل إلى كافة الذين شاركوا في واجب العزاء، حضوراً واتصالاً وبرقيات تعزية، بالشهيد المغدور الشاب يحيى خالد حسون



**اعلان**  
من أمانة السجل العقاري في المتن طلب المحامي جيلبرت مارون غسطين لموكلته أرليت أدريان جدي الوكيلة عن أدريانو عزيز ديمتري جدي سند تملك بدل ضائع بالعقار /1727/ عين سعادة. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري غالب أبو زين

**اعلان**  
من أمانة السجل العقاري في المتن طلب المحامي الياس لوبار عطاالله لموكلته نبيل جريس عوده بصفته أحد ورثة جريس ابراهيم عوده سند تملك

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم حسن علي ضامن الخليل

ولده رشاد وماهر شقيقاه المرحوم أحمد وضامن الخليل صهره طالب نصار ونزيه الخليل ضلي عليه ودفن في جبانة الشياح يوم السبت 2013/4/20. تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 2013/4/23 في حسينية الشياح من الساعة الرابعة حتى السادسة عصراً. الأسفون آل الخليل، آل نصار وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي الحاج حسن ذيب نحلة - أبو مالك



وتخص بالشكر قيادة الجيش اللبناني والقوى الأمنية ووزراء ونواب وفعاليات ورجال دين وعلماء ورجال صلح. وتسال المولى عز وجل أن يتغمد الشهيد يحيى بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

## هبوب

## ارض للبيع

أرض مفرزة للبيع - المساحة 1000 م.م. - الدبية، تبعد تقريباً حوالي كيلومتر عن الجامعة العربية. الهاتف: 79/114707. بدون وسيط.

أشقاؤه: الحاج حسين - المرحومون الحاج محمد، والحاج أحمد، والحاج علي، والحاج محمود

زوجته: أمل اللبان أولاده: المهندس مالك - المهندس ماجد، المهندس جهاد ابنتاه: ماجدة - سحر صهره: المهندس ابراهيم طيراني - ياسر ركان تقبل التعازي غداً الأربعاء في 24 نيسان في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - قرب أمن الدولة - سدينس من الساعة 3 حتى 6 للفقيه الرحمة ولكم الاجر والثواب الأسفون: آل نحلة - اللبان، طيراني، ركان وعموم أهالي الطيبة

انتقل إلى رحمته تعالى كبيرنا وعزيزنا المرحوم

الاستاذ أحمد الحاج علي كنج (أبو حسان) (المفتش المالي السابق في التفنيس المركزي) زوجته المرحومة وسيلة يوسف كنج أولاده: الدكتور حسان، زوجته ابتهاج بربري الدكتور نديم، زوجته رنده فرحات الأستاذة جمانة، زوجة الأستاذ حسين زين الدين أشقاؤه: المرحومون: حسن، إبراهيم، سليمان، محمود، محمد وكنج شقيقته: المرحومة الحاجة ياسمين زوجة المرحوم جواد حاطوم المرحومة الحاجة فاطمة زوجة المرحوم زين كنج

تقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء في 23 و24 نيسان للنساء والرجال في منزله الكائن في الشياح، شارع عبد الكريم الخليل، مقابل مختبرات الشفاء الحديثة، من الساعة العاشرة حتى الواحدة ظهراً، ومن الساعة الرابعة حتى السابعة مساءً.

ويوم الخميس الموافق 25 نيسان، تقبل التعازي في نادي خريجي الجامعة الأميركية في بيروت، الوردية، من الساعة الواحدة حتى الساعة السابعة مساءً.

## الخباب

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشرة من تاريخ 2013/05/07، على أن تفض العروض بتاريخ 2013/05/08 في مبنى المستشفى. رئيس مجلس الإدارة د. محمد علي حمادي

**اعلان**  
من أمانة السجل العقاري في المتن طلب نبيل الياس معلوف سند تملك بدل ضائع بالعقار /634/ القسم /6/ كفر عقاب.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون مارييا خير

بدل ضائع بالعقار /1563/ مزرعة يشوع باسم المورث. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون مارييا خير

**اعلان مناقصة**  
يعلن مستشفى تبين الحكومي عن إجراء مناقصة عمومية لزوم شراء 3D/4D PHACO - Echo آلة ال - مستلزمات ومعدات قسم الطوارئ - مستلزمات ومعدات لبنك الدم - بناء وتجهيز أربع غرف للمخزن ولإقامة الأطباء - توسيع قسم الطوارئ - فحوصات الأنسجة.

## اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة الشؤون الإدارية والموظفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
بانرز Banners	60691	RR010592177LB	2013/01/18	2013/02/07
حسن عبد الله بدوي	62177	RR009823328LB	2013/01/21	2013/02/07
شركة ديترجنتا ش.م	123156	RR009823125LB	2013/01/18	2013/02/07
شركة كوثراني وجوني للمواد الغذائية والتموينية	250958	RR010592149LB	2013/01/18	2013/02/11
شركة ساندر بلاست للصناعة والتجارة	261754	RR010592168LB	2013/01/18	2013/02/11
B.P.T.E. POWER TECH ENGINEERING LIMTED	264051	RR010592167LB	2013/01/12	2013/02/08
جميل علي غدار	698293	RR009722119LB	2013/01/18	2013/02/07
حسان يوسف الحموي	1102874	RR009206442LB	2013/01/18	2013/02/11
مصطفى حسن كوثراني	1373168	RR010592389LB	2013/01/18	2013/02/11
مهدي محمود حجازي	1373181	RR009206441LB	2013/01/18	2013/02/11
محمد يوسف رضا	1374347	RR009206445LB	2013/01/16	2013/02/07
هلال عبد الكريم مسعود	1425800	RR010592394LB	2013/01/16	2013/02/07
OZONE S.A.R.L	1453220	RR010592171LB	2013/01/18	2013/02/07
عباس محمد مسلماني	1575629	RR009823237LB	2013/01/15	2013/02/07
سعيد علي أبو النعاج	1844347	RR009823365LB	2013/01/18	2013/02/07
يوسف أحمد حويلي	1946567	RR009823303LB	2013/01/18	2013/02/08
محمد محمود العلابي	2158606	RR009823317LB	2013/01/16	2013/02/07
يوسف الياس يو نادر	2181328	RR009823346LB	2013/01/16	2013/02/11
محمد عبد اللطيف جرادي	2496315	RR009721292LB	2013/01/16	2013/02/07
حسن طالب بلحس	2746752	RR010592395LB	2013/01/15	2013/02/07

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب سمير حسين

## اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة الشؤون الإدارية والموظفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
عبد الله عبد الأحد بيضاوي	558163	RR010592096LB	2013/01/29	2013/02/07

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب سمير حسين

## اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة التدقيق الميداني المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي. الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة ماكسي بلاست للصناعة والتجارة والاستثمار ش.م	1884383	RR009824102LB	2013/01/31	2013/02/13
شركة ماكسي بلاست للصناعة والتجارة والاستثمار ش.م	1884383	RR009824102LB	2013/01/31	2013/02/13
شركة ماكسي بلاست للصناعة والتجارة والاستثمار ش.م	1884383	RR009824102LB	2013/01/31	2013/02/13
شركة ماكسي بلاست للصناعة والتجارة والاستثمار ش.م	1884383	RR009824102LB	2013/01/31	2013/02/13

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب سمير حسين

## اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة معالجة المعلومات المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي. الطابق الأول لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
ناهد مصطفى حراجلي	16839	RR009823673LB	2013/01/17	2013/02/07

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب سمير حسين

حاز نائب مدير عام المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم مدارس المهدي (ع) الحاج غالب ناظم العلي شهادة الدكتوراه في العلوم الانسانية - التربية بتقدير جيد جداً من معهد الآداب الشرقية في جامعة القديس يوسف وذلك بعد مناقشة أطروحته بعنوان «أثر التعليم الديني في ترسيخ قيم العيش المشترك».

(بيان)

إعلانات رسمية

بيان صحفي

تمديد مهلة تسوية أوضاع الفلسطينيين اللاجئين في سوريا الذين وفدوا إلى لبنان  
إحاقاً لبياناتها السابقة، تُعلم المديرية العامة للأمن العام جميع الرعايا الفلسطينيين اللاجئين في سوريا، الذين وفدوا إلى لبنان وتخضت فترة إقامتهم المدة القانونية الممنوحة لهم، أنه تم تمديد المهل المتعلقة بتسوية أوضاعهم عند تقدمهم من الدوائر والمراكز الحدودية للمغادرة حتى 2013/5/20 ضمناً.

بيروت في 2013/4/19  
رئيس دائرة المطبوعات  
المقدم رمزي الرامي

إعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ جزين برئاسة القاضي ماهر الزين ندعو هذه الدائرة المنفذ عليه سليم سعيد رحيم من جزين والمجهول محل الإقامة للحضور الى قلمها شخصياً أو بواسطة وكيله لتسلم أوراق المعاملة التنفيذية رقم 2013/102 والمقامة من الأخت فرنسواز الياس قمر وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.  
رئيس القلم  
جرجس داود أبو زيد

إعلان لتزيم

تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتزيم تقديم كمبيوتر ولوازمه، LCD projector، مكيفات، برادات، دفاتيات، آلات (تصوير، طباعة، سكاثر، تصنيع بطاقات طلاب)، يو بي أس، تلفزيونات ومفروشات لزوم معهد العلوم الاجتماعية، الفرع الخامس . على أساس سعر يقدمه العارض، وذلك في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية، المبنى الزجاجي، المتحف.  
يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/5/14 الساعة 14,30 /الرابعة عشرة والنصف من شهر أيار سنة 2013.

لصالح الجامعة اللبنانية، معهد العلوم الاجتماعية، الفرع الخامس تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى أمانة سر معهد العلوم الاجتماعية، الفرع الخامس العنوان: جمعية رعاية اليتيم، صيدا، الدرمان مكتب الأنسة وفاء الغرمي . أمين السر يجب أن تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الإدارية المشتركة في رئاسة الجامعة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2013/5/13 وذلك أثناء الدوام الرسمي.

بيروت في: 17 نيسان 2013  
رئيس الجامعة اللبنانية  
عدنان السيد حسين  
التكليف 740

إعلان لتزيم

تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتزيم تقديم أدوات وآلات لقسم العلاج الفيزيائي . أدوات لقسم الإشراف الصحي الاجتماعي - آلات لغرفة تحليل الدم للمجموعات التي لم تلزم 4 - 10 - 11 - لزوم كلية الصحة العامة - الفرع الأول على أساس سعر يقدمه العارض.  
وذلك في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية - المبنى الزجاجي الساعة 12,30 /الثانية عشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/4/30 من شهر نيسان سنة 2013.  
لصالح الجامعة اللبنانية، كلية الصحة العامة، الفرع الأول.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى أمانة سر كلية الصحة العامة، الفرع الأول.  
العنوان: مجمع الحدث الجامعي، كلية الصحة العامة، الفرع الأول  
مكتب السيد: عبد الرؤوف فرحات (أمين السر)

يجب أن تصل العروض وطلبات الاشتراك في إعادة المناقصة الى قلم الدائرة الإدارية المشتركة في رئاسة الجامعة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2013/4/29 وذلك أثناء الدوام الرسمي.

بيروت في: 16 نيسان 2013  
رئيس الجامعة اللبنانية  
عدنان السيد حسين  
التكليف 737

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 6200 كونكتور لكابلات مجدولة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسمئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.  
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.  
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 14 أيار 2013 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنبابة  
المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف 743

إعلان (للمرة الثانية)

استدراج عروض أسعار لتزيم تجهيز مشغل تصميم وصناعة المجوهرات في المدرسة الفنية للعلوم السياحية والتجارية الدكوانة ومعهد الصرفند الفني  
في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/5/21 يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدراج عروض أسعار لتزيم تجهيز مشغل تصميم وصناعة المجوهرات في المدرسة الفنية للعلوم السياحية والتجارية الدكوانة ومعهد الصرفند الفني.  
تقدم العروض الى قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص المعد لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق، على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء هذا التاريخ.

الدكوانة في: 16 نيسان 2013  
رئيس مجلس إدارة الصندوق الداخلي مدير عام التعليم المهني والتقني  
أحمد دياب  
التكليف 751

إعلان

تُعلن بلدية زحلة - معلقة عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2013/5/21 بطريقة المناقصة العمومية.  
تزيم ملف إنشاء طرقات ضمن نطاق بلدية زحلة - معلقة بين العقارات 365 - 144 و4122 وبين العقارات 1556 و4676 من منطقة زحلة أراضي العقارية.  
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة أن يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الإدارية في البلدية أثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون، شرط أن يصل الى الدائرة الإدارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.

رئيس بلدية زحلة - معلقة  
المهندس جوزف دياب المعلوم

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/05/21، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام، المبنى المركزي رقم /2/

لتزيم نظام لإصدار بطاقات الإقامة الذكية البيومترية لصالح المديرية العامة للأمن العام لسنة 2013، موضوع دفتر الشروط رقم 85/م تاريخ 2013/04/18، يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور اعلاه في دائرة المال والعتاد، شعبة التزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

ملاحظة: إذا صادف نهار التزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمية، يُعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التزيم.  
مدير عام الأمن العام  
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الإدارية  
الععيد الياس البيسري  
التكليف 747

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ عاليه برقم 2012/55 استنابة تنفيذ بعيدا 2011/873 المنفذ: صالح عبدالله وكيله المحامي كمال الأحمدية المنفذ عليه: هشام نجيب الشعار السنذ التنفيذي: حكم بإزالة الشيوخ صادر عن محكمة بداية بعدا المدنية رقم 2010/342، في العقار رقم 31 - عيناب. تاريخ التنفيذ: 2011/5/17.  
تاريخ تبليغ الإنذار: نشرأ 2012/5/18.  
تاريخ قرار الحجز: دعوى إزالة شيوع 2009/10/6  
تاريخ تسجيله: 2009/10/19  
تاريخ محضر وصف العقار: 2012/7/3  
تاريخ تسجيله: 2012/8/7  
تاريخ دفتر الشروط ووصفه: 2012/11/26

وصف العقار: العقار رقم 31 عيناب قطعة أرض لا بناء عليها تصلها عبر طريق رجل ترابي من الجهة الجنوبية الشرقية ويبعد عن الطريق العام المعبد حوالي 200 م وله طريق رجل عام من الجهة الشرقية غير مشقوق ضمن العقار خربة قديمة مهدمة لا زالت آثارها بادية ويحتوي العقار على بعض أشجار الصنوبر الجوي الكبير والسفديان والقسم الأسفل من العقار مجلل ولا يوجد في محيطه أي بناء لحوالي 150 م. مساحة العقار: 3510 م.م. التخمين: 250,000 د.أ.  
موعد الزيادة: تجرى الزيادة في قاعة محكمة عاليه نهار الثلاثاء الواقع فيه 2013/5/28 الساعة 12,30 ظهراً.  
شروط المزايمة: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة إيداع قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ عاليه والإطلاع على قيود الإفادة العقارية خلال ثلاثة أيام التي تلي الإحالة وعليه دفع باقي الثمن تحت طائلة إعادة المزايمة بزيادة العشر. فإذا لم يتقدم أحد بزيادة العشر تعاد المزايمة، كما عليه خلال العشرين يوماً التي تلي صدور قرار الإحالة دفع رسوم الدلالة والتسجيل.

مأمور تنفيذ عاليه  
حسام أبو حسن

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/1077 طالب التنفيذ: حسن الشرفاوي وكيله المحامي حسام شمس الدين المنفذ عليه: محمد نور الدين الموسوي وكيله المحامي علي حسين السنذ التنفيذي: مخالصة ديون المبلغ المطالب به هو /65000 د.أ. عدا اللواحق والفوائد.  
تاريخ قرار الحجز: 2011/7/12. تاريخ تسجيله: 2012/3/5  
المطروح للبيع: أولاً: 2400 سهم من العقار 23/16/ C الشياح: مدخل وممر وصالون وطعام وجلس و3 غرف ومطبخ و(3) حمامات وشرفات (2) طابق 2 إفرز بالمحضر الفني رقم 96/1203. ولدى الكشف تبين أن

بلاط أرض الصالون والطعام رخام والحمامات والمطبخ سيراميك تقيم في المنزل زوجة المنفذ عليه.  
يشارك بملكية الحقين المختلفين رقم 1 و3 C وعلى كل ما ورد عليهما - خاضع لنظام ملكية الطوابق إيداع تعويض وقرار وضع يد راجع القسم 1 - ضريبة تحسين واقع قسم 1

مساحته: 2م/134 تقريباً.  
حدوده: غرباً 22 وشرقاً أملاك عامة 24 وشمالاً 22 أملاك عامة وجنوباً 12 و16. التخمين: 134000 د.أ. . الطرح: 80400/ د.أ.  
ثانياً: 2400 سهم من العقار 23/4/ C الشياح: محل (2) طابق أرضي بالمحضر الفني رقم 96/1202 ولدى الكشف تبين أنه محل لبيع الألبسة مقسوم الى القسم الكائن بجانبه لجهة اليسار يوجد فيه مستاجر - نفس الوقوعات اعلاه. مساحته: 25 م2 تقريباً.  
حدوده: غرباً 22 وشرقاً أملاك عامة 24 وشمالاً 22 أملاك عامة وجنوباً 12 و16 التخمين: 87500/ د.أ. . الطرح: 52500/ د.أ.

تاريخ ومكان المزايمة: تحدد موعد المزايمة نهار الثلاثاء الواقع فيه 2013/5/7 الساعة الحادية عشرة أمام رئيس دائرة تنفيذ بعيدا في قصر عدل بعيدا المبني الجديد.  
المزايمة: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة إيداع مبلغ موزا لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعيدا أو تقديم كفالة مصرفية ضامنة تضمن المبلغ واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة إعادة المزايمة بالعشر على مسؤوليته، كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.  
رئيس قلم تنفيذ بعيدا

إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع شطب قيود تاجر بناءاً للطالب تاريخ 2013/2/22 تقرير شطب قيود التاجر المعروف باسم «مؤسسة أحمد كريم للتجارة العامة» المسجل تحت رقم 2001/3662 لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر أمين السجل التجاري في البقاع سليمان القادري

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية للمرة الثانية برئاسة القاضي محمد مازح المعاملة التنفيذية 2011/235 طالب التنفيذ: علي أحمد فحص بوكالة المحامي حسن فحص.  
المنفذ عليه: موسى محمد فحص والطاف مرتضى ترحيني . سن الفيل. السنذ التنفيذي: القرار الصادر عن القاضي المنفرد المدني في النبطية، رقم 2009/42 والمنتهي الى إلغاء الاتفاقية الموقعة في 94/7/19، وإلزام المدعى عليهما رد الثمن البالغ 30,000 د.أ. وبدفع 5000 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية إضافة الى الرسوم للمدعي.  
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2011/9/17 تاريخ تحويل الحجز الاحتياطي الى تنفيذي 2011/11/29.  
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2012/1/5 تاريخ محضر وصف العقار: 2012/1/19 تاريخ تسجيله: 2012/9/25.  
العقارات الموصوفة: 1200 سهم من القسم 2205/2 حاروف عبارة عن محل ضمنه حمام، له باب جرار، يطل على الشارع وهو يقع في الجهة الشمالية للبناء. مساحة كامل القسم: 75 م2.  
تخمين الحصة المنفذ عليها: 17500 دولار أميركي.  
بدل الطرح للحصة المنفذ عليها بعد التخفيض: 9975 دولاراً أميركياً.

الثاني: 1200 سهم من القسم 13/2205/ حاروف يقع على أرض العقار طابق أرضي خلفي، وهو عبارة عن محل ضمنه حمام وله باب جرار والوصول إليه عبر تراجع البناء غير معبد.  
مساحة كامل القسم: 82 م2.  
تخمين الحصة المنفذ عليها: 20000 دولار أميركي.  
بدل الطرح للحصة المنفذ عليها بعد التخفيض: 11400 دولار أميركي.  
الثالث: 1200 سهم من القسم 14/2205/ حاروف عبارة عن سطح البناء المشيد على أرض العقار 2205/ حاروف. مساحة كامل القسم: 661 م2.  
تخمين الحصة المنفذ عليها: 83160 دولاراً أميركياً.  
بدل الطرح للحصة المنفذ عليها بعد التخفيض: 47403 دولارات أميركية.  
ملاحظة: يوجد على الصحائف العينية للعقارات اعلاه إشارة استملاك بالمرسوم 10432، تاريخ 62/8/27 وإشارة وضع يد القرار رقم 851/1 تاريخ 1963/4/19. الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة. مكان المزايمة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2013/5/23 الساعة 11,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية. تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها، وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له لم يكن مثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

مأمور التنفيذ  
حلمي رمال

دعوة

إن دائرة تنفيذ تبين تدعو المنفذ عليها ليديا محمد حسين من بلدة عيتا الجبل ومجهولة محل الإقامة، للحضور الى قلمها في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لتسلم الإنذار التنفيذي ومرفقاته بالمعاملة التنفيذية رقم الأساس 2012/70 المقامة بوجهها من يوسف ابراهيم مكي بموضوع تنفيذ حكم محكمة تبين الشرعية الجعفرية أساس 76 سجل 31 تاريخ 2012/1/28 (إبطال طلاق)، وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنها بموجب سند مصدق تعتبر مبلغة أصولاً وتتخذ بحقها الإجراءات القانونية.

مأمور تنفيذ تبين  
محمد رعد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب جان الياس الفغالي لموكله جوزف أنطوني جورج طرزي وماري كريستين فيليكس أبو جودة زوجة جوزف طرزي سند تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /347/ القسم /6/ النقاش.  
المعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريبا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب المحامي ميشال جميل سمعان لموكله برنار شربل بو شديد بصفته أحد ورثة شربل ساسين بو شديد سند تملك بدل ضائع بحصة المورث بالعقار /2878/ بيت مري.  
المعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريبا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب بشارة ميشال الخوري لموكلته ميشلين إيلي الخوري سند تمليك بدل عن ضائع بالعقار /997/ ظهر الصوان. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريبا خير

## الرياضة اللبنانية

## الراسينغ مستاء من التشكيك بلاعبيه بلا أدلة



لاعب الصفاء محمد زين طحان بعد تسجيله الهدف الخامس (عدنان الحاج علي)

أثار كلام أمين سر نادي النجمة سعد الدين عيتاني، عن شكوك في حصول تلاعب بلقاء الصفاء والراسينغ ضمن الأسبوع السابع عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم عاصفة من ردود الفعل، وخصوصاً أن جرح التلاعب بنتائج مباريات المنتخبات والأندية اللبنانية لم يندمل بعد

## عبد القادر سعد

سجّل ختام الأسبوع السابع عشر من الدوري اللبناني نتيجة بدت مفاجئة وغريبة في الوقت عينه، حيث خسر الراسينغ أمام الصفاء 0-5. نتيجة شكلت صدمة للمتابعين الكرويين بعد العروض الكبيرة التي قدمها الفريق في مرحلة الإياب مع إسقاطه الفرق التي غالباً ما تكون مرشحة للمنافسة على اللقب واحداً تلو الآخر. ففاز على العهد والنصار والنجمة قبل أسبوع، وكان بانتظار إكمال الرباعية بفوزه على الصفاء قبل أن يخسر بهذه النتيجة الكبيرة. ولعل ما عزز هذه الشكوك هو عدد الأهداف التي دخلت مرمى الراسينغ والطريقة التي سجّل بها بعضها نتيجة أخطاء فادحة.

وجاء كلام أمين سر نادي النجمة سعد الدين عيتاني لـ«الأخبار» في عدد أمس وكشفه عن نية إدارة النادي المتصدر إرسال كتاب إلى اتحاد كرة القدم لفتح تحقيق في اللقاء، لينقل الصدمة إلى صفوف النادي «الأبيض» وإدارته. فالتشكيك في أداء بعض اللاعبين أثار الاستياء لدى إدارتي النادي، وتحديداً الرئيس جورج فرح الذي أكد في اتصال مع «الأخبار» أن «لديه ثقة مطلقة بلاعبيه. ونحن نعرف على ماذا تربي لاعبونا ولدينا ثقة عمياء بهم».

ورغم أن عيتاني لم يقصد بكلامه إدارة النادي، بل بعض اللاعبين الذين قد يكونون متورطين بقضية تلاعب لمصلحة مراهقات على نتيجة المباراة، إلا أن هذا الأمر لم يستغف إدارتي الراسينغ، فهم يعترفون بأن ناديهم يمكن عده من الأندية القليلة جداً التي حافظت على وجهها الوطني وتضم أشخاصاً من معظم طوائف لبنان. أضف إلى ذلك أن فرح رفض رمي الاتهامات جزافاً والتشهير بالنادي عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت، ولعل الغصة كبيرة في نفوس الراسينغوايين، حيث إنهم استعدوا للقاء مع الصفاء بتحضير الأسهم والنارية والأعلام للاحتفال في حال الفوز أو التعادل كي يكونوا قد أنهوا موسمهم بإسقاط وعرقلة الفرق الأربعة التي تصنف في خانة المنافسة على اللقب. أضف إلى ذلك أن طموح إدارة النادي، هو الوصول إلى أفضل المراكز هذا الموسم (يحتل الفريق المركز السادس حالياً برصيد 31 نقطة، وفوزه على الصفاء كان سيضعه في المركز الثالث برصيد 34 نقطة).

لكن في الوقت عينه، لا يقلل الراسينغوايون الباب على تحقيق شفاف وموثق بإشراف الاتحاد



## أخلاقيات حسن حسين

لفت حارس الراسينغ حسن حسين (الصورة)، الأنظار هذا الموسم، وتحديداً في مرحلة الإياب بعد العروض المميزة التي قدمها، إلى درجة مطالبة البعض بضمه إلى منتخب لبنان. لكن حسين ارتكب خطيئتين فأتيلن في اللقاء مع الصفاء، دخل على أثرهما الهدف الأول والثاني، إلا أن هذا لا يقلل من قيمة الحارس حسين ومن أخلاقياته، كما يؤكد رئيسه جورج فرح.

## الكرة الآسيوية

## الأنصار مستعدون لفنجال العماني لوجستياً

الشرقية للجماهير. ووُزعت مقاعد المنصة الرئيسية على فئات، على أن تخصص مدرجات الدرجة الأولى الموجودة على يمين المنصة الرئيسية للجماهير فريق فنجال العماني، أما تلك الموجودة على اليسار فهي مخصصة للجماهير الأنصار. ويلعب اليوم ضمن المسابقة، دهوك العراقي مع شعب إب اليمن، ووظار العماني مع الغبصلي الأردني، ضمن المجموعة الثالثة، والشرطة السوري مع القادسية الكويتي، والرمثا الأردني مع ضيفه رافشان الطاجكستاني. ضمن الرابعة، من جهة أخرى، غادر المراقب الدولي مازن رمضان إلى دبي لمراقبة المباراة التي تدرج في إطار الجولة الخامسة للمجموعة الأولى من دوري أبطال آسيا والتي ستجمع فريق الجزيرة الإماراتي وضيفه تراكاتور سآزي الإيراني غداً الأربعاء.

الساحلي، ووصل أيضاً الحكم الرابع الإماراتي هاشمي بن الشيخ. وفور وصوله، تفقد مراقب المباراة ملعب المدينة الرياضية، واجتمع بمديري الفريقين، وتفقد أيضاً ملعب الأنصار، حيث كان الفريق «الأخضر» يجري تمارينه بإشراف المدير الفني مالك حسون، بالإضافة إلى متابعة تمارين الفريق الضيف. ويعقد اليوم الاجتماع الفني عند الساعة 11:00 في فندق جيفينور روتانا، وهو مخصص لمديري الفريقين، من أجل مناقشة كل ما له علاقة بالمباراة من الناحية اللوجستية. ويلي الاجتماع، المؤتمر الصحافي المخصص لمديري الفريقين والقائدين عند الساعة الثانية عشر ظهراً. تجدر الإشارة إلى أن اللجنة المنظمة للمباراة، اتخذت عدة إجراءات تنظيمية، حيث خصصت المدرجات

اكتملت الاستعدادات اللوجستية لإقامة المباراة الخامسة للأنصار في إطار كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ضمن المجموعة الثانية، في مواجهة فنجال العماني غداً الأربعاء على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة 18:00. ووصلت أمس بعثة فنجال، علماء بان رئيس البعثة سليمان الحبسي، موجود في لبنان منذ الاثنين الماضي، وهو قام بجولة تفقدية على فندق «غولدن توليب» مكان إقامة البعثة. وتدريب الفريق العماني على ملاعب قصفص في حرج بيروت استعداداً للمباراة. من جهة ثانية، وصل أمس مراقب المباراة الأردني طلال مهدي السليمن، بالإضافة إلى الحكم الرئيسي ماشنساف دمصري من قبرغيستان، والمساعد الأول الكويتي ناصر الشانتي، ومواطنه حمود

## إداريو الراسينغ هم فتح تحقيق شفاف بإشراف الاتحاد

اللبناني لكرة القدم، ولكن وفق أدلة دامغة لا عبر اتهامات غير معللة بقرائن. فإداريو الراسينغ مستعدون للذهاب إلى أبعد الحدود في تطبيق القانون، وحتى أكثر مما يفرضه القانون إن وجد تورط أي لاعب بقضية تلاعب. «فهذا مسيء إلى تاريخ نادي الراسينغ الناصح، حيث إن الفريق لطالما اتبع سياسة اللعب بأخلاقيات وروح رياضية في جميع المواسم، رافضاً أن يؤثر على نتيجة أي مباراة أو سقوط أو تنويج إلا من خلال التنافس الشريف على أرض الملعب»، يقول رئيس نادي الراسينغ.

## الجيش يتقدم في الشطرنج الكلاسيكي

علماً أنه حل ثالثاً في مباريات الشطرنج السريع للعام الماضي. وفي الترتيب النهائي: 1 - الأنصار 19 نقطة من أصل 21 ممكنة، 2 - الفريز 15 نقطة، 3 - الجيش 12 نقطة، 4 - التنمية 10 نقاط، 5 - الرياضي، متخرجي السوفيات، هومنتمن انطلياس 7 نقاط، 8 - نادي متخرجي الجامعة العربية من دون نقاط.

الجولتين السادسة والسابعة وتمكن فيها نادي التنمية من تحقيق انتصارين هاميين على نادي متخرجي الجامعات الروسية والنادي الرياضي على التوالي. وتعتبر نتيجة الجيش هي الأبرز في البطولة إذ احتل لأول مرة في مباريات الفرق للشطرنج الكلاسيكي هذه المرتبة المتقدمة،

حقق الأنصار لقب بطولة الأندية للشطرنج الكلاسيكي لعام 2013 رسمياً متقدماً بفارق 4 نقاط عن الثاني نادي الفريز فرن الشباك (19 نقطة مقابل 15)، وحل الجيش ثالثاً بـ12 نقطة. وكان يوم الأحد في نادي متخرجي الجامعة العربية في الطريق الجديدة يوماً ماراتونياً بامتياز، إذ أقيمت مباريات

## الشطرنج



لاعبو الأنصار في اليوم الأخير

الكرة التونسية

التلاعب بالنتائج يصل الى الدوري التونسي

يبدو أن الدوري التونسي في طريقه إلى أزمة تصاعديّة بعدما اتهم النادي الإفريقي مسؤولاً بالنادي البنزرتي بدفع رشوة مالية بقيمة 10 آلاف دينار (5 آلاف يورو) لقائد فريق شبيبة القيروان محمود الدريدي مقابل التلاعب في نتيجة المباراة التي جمعت الفريقين في الأسبوع الأخير من المرحلة الأولى للدوري المحلي والتي فاز بها البنزرتي 2-0.

ونشر سليم الرياحي رئيس النادي الإفريقي على صفحته في موقع «فايسبوك» للتواصل الاجتماعي خمسة تسجيلات صوتية قال إنها لمكالمات هاتفية بين أمير الجزيري نائب رئيس النادي البنزرتي ومروان الطرويدي مهاجم البنزرتي من جهة، ولاعب وسط شبيبة القيروان وقائده الدريدي من جهة أخرى، تم خلالها الاتفاق (بحسب الرياحي) على التلاعب في نتيجة المباراة التي أقيمت الأحد قبل الماضي على ملعب القيروان (جنوب العاصمة).

وكتب سليم الرياحي على صفحته «نجد أنفسنا وبكل مرارة مجبرين على فضح أجواء الفساد والإفساد التي تعيشها رياضتنا (...) هذه

عينة بسيطة من ملف الدعوى الذي سنقدم به غدا (الاثنين) إلى القضاء التونسي (وهو) عبارة عن تسجيلات هاتفية مزودة أيضا بوثائق وأدلة دامغة أخرى تثبت التلاعب الحاصل في مباراة النادي البنزرتي وشبيبة القيروان نضعها في أيدي



يتأثر المنتخب الوطني بالمشاكل الداخلية (فتحي بلعيد - أ ف ب)

القضاء الكفيل وحده بالإدانة». وأضاف «أقول بوضوح في ملف مثل ملف الفساد في الرياضة، تونس كلها تتحدث منذ عشرات السنين عن البيع والشراء، ولكن لا أحد تمتع بالجرأة على فضح هذه الممارسات عمليا، ولو تحمل في بلادنا أي شخص مسؤوليته الوطنية في فضح ذلك لما توصلت من أن اتخذ هذا القرار الصعب لأننا مسؤولون أمام الله وأمام ضمائرنا في عدم السكوت بعد اليوم، قانون الصمت تجاه الفساد انتهى وها أنا أتحمّل مسؤوليتي كاملة في ذلك والله ولي التوفيق».

وتعادل البنزرتي الأحد في ملعبه بمدينة بنزرت (شمال شرق تونس) مع الأهلي المصري حامل اللقب دون أهداف في ذهاب الدور ثمن النهائي من مسابقة دوري أبطال أفريقيا، وذلك بعدما عاد الفريق التونسي عن قراره السابق بتعليق مشاركته المحلية والدولية بسبب قرار لجنة المسابقات في الاتحاد التونسي بمنح بطاقة التأهل إلى مرحلة التتويج في الدور المحلي للنادي الإفريقي على حسابه.

(أ ف ب)

أخبار رياضية

خسارة ثانية للبوشرية

تلقي فريق الشبيبة البوشرية بطل لبنان في الكرة الطائرة خسارته الثانية على التوالي في بطولة الأندية الآسيوية التي تستضيفها العاصمة الإيرانية طهران وكانت أمام فريق ليانينغ الصيني ضمن المجموعة الثالثة. وفاز الفريق الصيني 3-0.

حمزة وطراد بطلا سباق الإيليت

نظم نادي الإيليت سباق «الناقورة محمية طبيعية فلنحافظ عليها» برعاية اتحاد بلديات صور لمسافة 10 كلم بمشاركة أكثر من 300 عداء وعداءة. وفي النتائج ولدى الذكور سجّل محمود حمزة من الجيش اللبناني أسرع وقت ومقداره 32,13 دقيقة، بينما أحرزت الغا طراد لقب الإناث مسجلة 43,31 د.

تأهل الحكمة برازيليا في السلة

هنا الأب بيار أبي صالح، رئيس مدرسة الحكمة مار يوحنا برازيليا في بعبدا، فريق المدرسة لكرة السلة للإناث لتأهله إلى تصفيات بطولة لبنان المدرسية، بعد إحرازه المركز الأول في بطولة جبل لبنان بفوزه في نهائي تصفياتها على فريق برمانا هاي سكول 35-27.

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

3 42 23 20 15 12 8

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1085 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الاربعة: 8 - 12 - 15 - 20 - 23 - 42. الرقم الإضافي: 3

■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الاربعة: لا شيء.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 185,494,375 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: شبكة واحدة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 185,494,375 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 63,685,890 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 41 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,553,314 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 63,685,890 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 1,392 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 45,751 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 164,096,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 20,512 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,606,339,609 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

أضيا

1- مطرب وفنان لبناني شارك في برنامج استديو الفن واشتهر بأغنية كزدرنا وطال المشوار - 2- عاصمة هولندا - 3- قام بعمل مقام الشخص - غاية ومنتهى الشيء - جرد بالأجنبية - 4- دولة أوروبية عاصمتها ساراييفو تشكل مع الهرسك إحدى جمهوريات يوغوسلافيا السابقة - من إنتاج النحل - 5- حرف عطف - للتفسير - يحمله كل إنسان - 6- عائلة مستشرق إنكليزي راحل - حاكم مملكة - 7- اليوم السابق والماضي - زهر الشجرة قبل أن يتفتح - 8- وحدة لقياس الوزن - رجاء - نعم بالروسية - 9- قائد السفينة - رداء تلبس بعد الإستحمام - 10- حصن السؤال الشهير ذكره شعراء الجاهلية

عمودية

1- عرف الديك - الثعبان المنقبط بالسواد والبياض - 2- لقب يُعرف به أبقراط الطبيب اليوناني الشهير - 3- نهر في الإكوادور وبيرو من روافد الأمازون - مدينة أوكرانية في شبه جزيرة القرم على البحر الأسود ومنتجع سياحي رائع - 4- والد - مدينة أميركية عاصمة ولاية أوريغون - للتعريف - 5- في فني أو مقولي - وكالة أنباء عربية - 6- ظلام أوله بعد زوال نور الشفق - 7- جرد الغصن من الورق - من الطيور حسن الصوت - 8- جواب - جيش وجنود - عبودية - 9- أصور على الورق - محافظة ومدينة مبنية كانت عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية سابقا - 10- نقبض يمين - مركب من خمسة أجزاء

حلوه الشبكة السابقة

أضيا

1- سمرقند - كرش - 2- يبتعد - درعا - 3- غابر - مسبار - 4- فر - هملت - فل - 5- ركلات - ون - 6- باركلا - 7- د د د د د - صور - 8- مورد - ات - 9- غي - الأزل - 10- بلاد العجم

عمودية

1- سيفغريد - جب - 2- مبارك - دم - 3- رتب - لادوغا - 4- قعرها - دريد - 5- ند - متبدد - 6- مل - إد - ال - 7- دستور - صلح - 8- كرب - نكص - أج - 9- رعا - لوازم - 10- شارل مارتل

1396 sudoku

5	2		1		9			
8			2			5	9	
			5				1	
6			2		4			
	5	2			4			7
7		9						2
				3	5			
3		5			1	2	7	8
	7			6		1		

حل الشبكة 1395

1	4	8	7	3	2	5	9	6
3	2	5	6	1	9	7	4	8
6	7	9	4	5	8	3	1	2
4	9	6	1	7	5	8	2	3
7	5	2	8	4	3	9	6	1
8	3	1	2	9	6	4	5	7
2	8	4	5	6	7	1	3	9
5	6	3	9	8	1	2	7	4
9	1	7	3	2	4	6	8	5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1396

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

ناشطة حقوق إنسان في باكستان نددت بانتهاك حركة طالبان لحقوق الفتيات وحرمانهم من التعليم ونالت الجائزة الوطنية الأولى للسلام. عام 2012 حاولت طالبان اغتيالها 4+7+6+8 = عاصمة كوريا الجنوبية ■ 9+11+10+2+3 = الغش والباطل ■ 5+1 = إسبم موصول

حل الشبكة الماضية: دونالد ترامب

إعداد  
نعم  
مسعود

يرى كل من الفريقين  
أن فوزه على الآخر  
سيجعل منه الأفضل  
في العالم (فرانك  
فيف - اف ب)

طريقة تفكير هذين الرجلين أنهما لا يبدلان من استراتيجيتيهما بحسب مقتضيات المرحلة، بل إن إيمانهما كبير بأن الخطة التي اعتمداها طوال الموسم هي التي أوصلتهما إلى هذه المرحلة، وهي التي ستكون الكفيلة بنقلهما إلى نهائي «ويمبلي». لذا لا يخفى أن هاينكس سيطلق العنان للخيال الهجومي للاعبين الذين شرعوا في سحق الفرق أخيراً، بحيث إنه سيعتمد على خطة 4-2-3-1. أما فيلانوفا، فإنه رغم مواجهته فريقاً جشعاً في عملية تسجيل الأهداف، فإنه سيحدد الثقة بتلك الخطة الكلاسيكية التي حملت «البرسا» إلى الأمام دائماً وقوامها 4-2-1-3.

#### عباقرة الوسط وجها لوجه

وإذا كان هناك شيء يفترض التوقف عنده قبل الموقعة المرتقبة، فهو الحال التي ستكون عليها الأمور في خط الوسط.

بكل بساطة، يضم الفريقان أفضل اللاعبين التكتيكيين في دائرة منتصف الملعب، وهم بطبيعة الحال كانوا السبب في حمل الفريقين إلى هذه المرحلة. وبالتأكيد، إن «عباقرة» الوسط ستكون لهم الكلمة العليا في ترجيح كفة فريق على آخر.

انطلاقاً من هذه المعادلة، يمكن إعطاء مثل واضح على هذه المسألة، هو مواجهة بايرن ويوفنتوس في الدور السابق. لقد كان واضحاً أن بايرن عطل عمل الوسط كله عند الإيطاليين؛ إذ إن فريق «السيدة العجوز» يشبه برشلونة في اعتماده على ثلاثي وسط يكون محور اللعبة الهجومية ويشكل خط الدفاع الأول في مواجهة الخصوم. إلا أن شفاينشتايفر وطوني كروس والإسباني خافي مارتينيز شلوا تماماً حركة «مثلث الرب» الإيطالي، أندريا بيرلو وكلاوديو ماركيزيو والتشيلياني أرتورو فيدال. ويمكن الجزم بأن تعطيل الأول شكل الضربة القاضية للبطان.

ومن هذه النقطة يمكن التوضيح أن الألمان نجحوا في إسقاط بيرلو ورفاقه انطلاقاً من تعلمهم الدرس الذي طرح منتخبهم أرضاً أمام نظيره الإيطالي في كأس أوروبا 2012، حيث يبدو أن البايرن لا يمكن أن يلدغ من الجحر مرتين، وهو الأمر الذي يبقية رجال هاينكس في أذهانهم عند مواجهتهم الإسبان؛ إذ إنهم سبق أن فشلوا أمام شافي هرنانديز وأندريس إنييستا وعصابتيهما مرتين على الساحة الدولية، أولاً في نهائي كأس أوروبا 2008، ثم في نصف نهائي كأس العالم 2010.

وطبعاً في البطولتين المذكورتين لم يكن الألمان قد وصلوا إلى النضج الذي بلغه نظرائهم، والذي جعل منهم ديكتاتوريين في وسط الميدان، بحيث إنهم يستحوذون على الكرة قدر ما يشاؤون، ويتحكمون بمجريات اللعب وكانهم يجلسون في المنزل على أريكتهم أمام إحدى ألعاب الفيديو.

لكن الواقع أن لاعبي البايرن انضموا إلى نادي الديكتاتوريين من خلال هيمنتهم في الوسط. أما لاعبو «البرسا» فلم يعودوا وحدهم في هذا النادي، ولم يعودوا من كوكب آخر. وللمشككين في هذه المقولة يمكن العودة إلى ما واجهه الكاتالونيون من صعوبات أمام تكتيك ميلان الإيطالي وباريس سان جيرمان الفرنسي في الدورين السابقين.



## موقعة وحوش الهجوم وعباقرة خط الوسط

# بايرن X برشلونة: ديكتاتوريان يتصارعان على حكم العالم

**وحوش الهجوم**  
لماذا يتوقع الكل طبقاتاً دسماً هذه الأسمية؟ ولماذا سيجلس مدربون كثيرون حول العالم متناظرين دفاترهم لتسجيل الملاحظات؟ ببساطة، يمكن الإجابة عن السؤال الأول بأن الموقعة هي بين فريقين هجوميين لا يعرفان معنى التوقف في الدفاع على غرار الفرق الإيطالية أو الإنكليزية (مثل ما فعل تشلسي أمام برشلونة في الموسم الماضي)، بل إن كل ما يفكران فيه هو الهجوم ثم الهجوم. وبالطبع، هذه المسألة تأتي نتيجة ثقافة موجودة عند الطرفين ومدربيهما يوب هاينكس من الناحية الألمانية وتيتو فيلانوفا من الناحية الإسبانية. والجميل في

لم تكن يوماً متاحة بالقدر الذي تبدو عليه اليوم. بايرن ميونيخ في أفضل حالاته، وبرشلونة لم يعد ذلك «البعبع» الذي ترتجف أمامه الفرق الأوروبية خوفاً عند مواجهته لها.

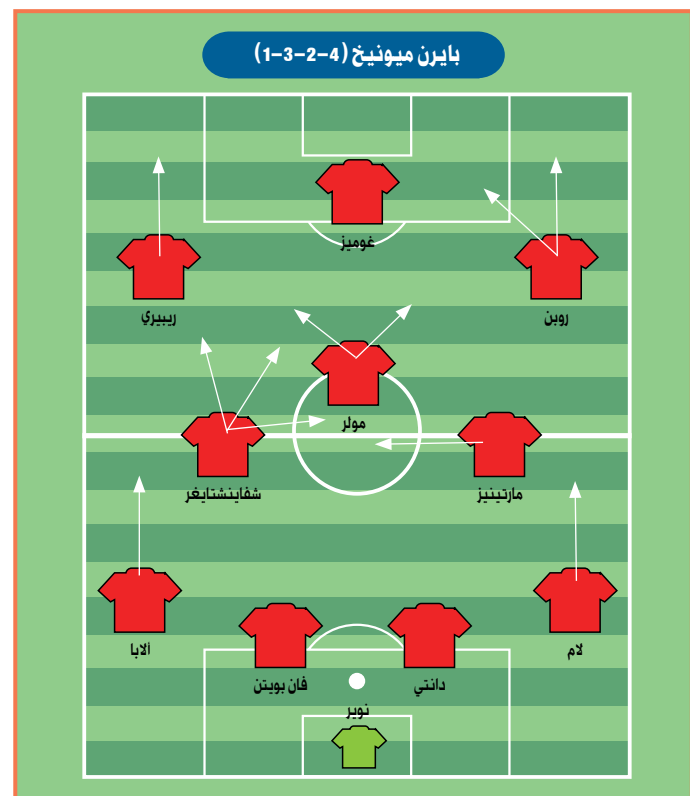
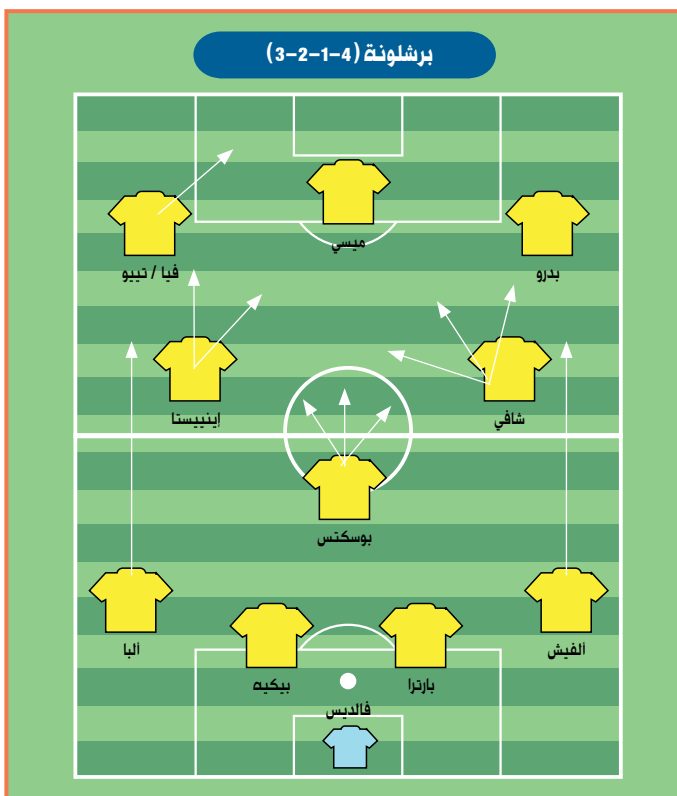
تعلم بايرن ميونيخ  
أن لا يلدغ من الجحر  
مرتين

حيث عبر برشلونة إلى دور الأربعة بفوز كبير 5-1 بمجموع المباراتين، في طريقه إلى لقب أوروبي آخر. أربعة أعوام ولاعبو الفريق المهزوم الذين لا يزالون يرتدون الألوان البافارية لا يتوقفون عن الحديث بشوق عن مواجهة «البرسا»؛ إذ لم يعنهم الكثير إقصاء القطب الآخر في الكرة الإسبانية ريال مدريد في الموسم الماضي. «مايسترو» خط الوسط باستييان شفاينشتايفر قالها بالفم المألوف في وقت سابق من الموسم الحالي: «إذا كنت تريد إثبات أنك الأفضل، فعليك أن تفوز على الأفضل. هو برشلونة الذي ننتظره لنثبت للعالم أننا الفريق الأقوى على وجه الأرض». ومما لا شك فيه، أن فرصة تحقيق «شفايني» ورفاقه لطموحاتهم

مواجهة بايرن ميونيخ وضيفه برشلونة الليلة (21,45 بتوقيت بيروت) في الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا، ليست بالموقعة العادية؛ فهي ستقدم لمشاهديها أفضل اللاعبين التكتيكيين على مستوى العالم

#### شريك كريم

أربعة أعوام كاملة انتظرها بايرن ميونيخ. أربعة أعوام والألمان لا يفكرون في شيء سوى الثأر لذلك الخروج المخزي أمام الكاتالونيين في الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم،



## ملاعب إنكلترا

## عضة سواريز قد تكلفه مستقبله مع ليفربول

كان من المقرر أن يروّج لجولة ليفربول الصيفية بعد الحادثة. بدورته، اعتذر سواريز من إيفانوفيتش قائلاً: «أنا حزين لما حصل. اعتذر لإيفانوفيتش وكل عالم كرة القدم عن التصرف غير المستوي المطلوب بهذا النادي. لذا، فقد أصبح لليفربول تلك المؤسسة العالمية التي هو عليها الآن».



ليست المرة الأولى التي يعرض فيها سواريز لاعباً منافساً (بول إيليس - أ ف ب)

مُح مدرب لليفربول الإيرلندي الشمالي براندين رودجرز، إلى إمكانية بيع المهاجم الأوروغواياني لويس سواريز، بعدما عض مدافع تشلسي الصربي برانيسلاف إيفانوفيتش في يده. وغرّم نادي ليفربول سواريز، وسيجري التبرع بالغرامة لعائلة الضحايا الـ 96 الذين قضوا نتيجة التداغ في مأساة ملعب «هيلسبورو» عام 1989 خلال مباراة لليفربول ونوتنغهام فورست في نصف نهائي كأس إنكلترا.

ورأى رودجرز أنّ قيم النادي أهم بكثير من أي فرد، وعلى اللاعبين تحمل عواقب أفعالهم، مضيفاً: «سأجري تقويماً صادقاً لما حصل. وسأراجع الحادث وسأراجعه معاً كنادٍ. من المؤكد أنه ليس هناك شيء أكبر من هذا النادي، إن كنت لاعباً أو مدرباً. كمدرّبين وطاقم فني ولاعبين، نحن نمثّل هذا النادي الكبير خارج الملعب وداخله بشكل أخضر». وقال: «لو خسرت لاعباً وظننت أنك لن تتمكن من استبداله أبداً، ستجد بديلاً له يحل مكانه لاحقاً. لطالما وجدنا لاعبين على

## الفورمولا 1

## سباق ليلى للاحتفال بالذكرى العاشرة لجائزة البحرين

تسعى البحرين إلى

الاحتفال بالذكرى

العاشرة لسباقها

من خلال إقامة سباق

ليلى في موسم 2014،

عبر استخدام الأضواء

الكاشفة والتجهيزات

الخاصة لإنجاح الحدث

كشفت زايد الزباني مدير حلبه صخير التي أقيمت عليها جائزة البحرين الكبرى لسباقات سيارات الفورمولا 1 وفاز بها بطل العالم الألماني سباستيان فيتيل سائق «ريد بل - رينو» إلى أن القيمين على السباق يفكرون في الاحتفال بالذكرى العاشرة للسباق الموسم المقبل من خلال إقامة سباق ليلى. ومن الاحتمالات المعروضة إقامة السباق تحت الأضواء الكاشفة؛ إذ قال: «نحن ننظر بعدة خيارات. وسباق ليلى قد يكون أحدها، لكنه لن يكون الخيار الوحيد». وتابع في حديث لموقع «أوتو سبورت»: «سيكون سباقنا العاشر وعيدنا العاشر، وبالتالي نريد القيام بشيء مختلف. لكن مختلف لا يعني بالضرورة أننا سنقيم السباق في الليل. هناك نواح إيجابية وأخرى سلبية لهذه المسألة؛ وجميع الخيارات مفتوحة». وأشار

الموقع ذاته إلى أنه في حال حصول البحرين على الضوء الأخضر بإقامة السباق في الليل، لن تكون الأضواء الكاشفة والتجهيزات الخاصة بها موقفة فقط، بل ستصبح جزءاً من الحلبة وستستخدم طوال الموسم. بدورها، تسعى البحرين إلى أن تكون السباق الافتتاحي في 2014، وهذا الأمر سيتلاءم تماماً مع رغبة الفرق وإطارات بيريلي بإقامة جولة على الأقل من التجارب الشتوية في منطقة الشرق الأوسط قبل انطلاق الموسم. وأشار الزباني إلى أنه لم يتخذ قراراً حتى الآن بموعد سباق البحرين، لكنه أكد أن الحلبة جاهزة لإقامة التجارب عليها ولاستضافة السباق الافتتاحي أيضاً، مضيفاً: «سيكون من دواعي سرورنا استقبال السائقين هنا من أجل التجارب أيضاً. لكن في نهاية المطاف هذا القرار يعود إليهم وليس لنا».

المبرر الذي قمت به، أنا متأسف جداً». وأضاف: «لقد قدمت اعتذاري وحاولت الاتصال بإيفانوفيتش لكي أتحدث إليه شخصياً». علماً أنّ الأخير أشار إلى أنه لن يتقدم بشكوى ضد سواريز على خلفية الحادثة.

يذكر أنّ هذه ليست المرة الأولى التي يلجأ فيها سواريز إلى عض لاعب خصم؛ إذ إن مسيرته مع أياكس أمستردام الهولندي انتهت بسبب حركة من هذا النوع بعدما أوقف عام 2010 لسبع مباريات بسبب عضه لاعب ايندهوفن عثمان بقال. كذلك، شهدت مسيرته مع لليفربول حادثة سببت ضجة كبيرة وإيقافه لثمانى مباريات، وفرضت عليه غرامة مالية مقدارها 60 ألف دولار بعد اتهامه بتوجيه كلام عنصري تجاه مدافع مانشستر يونايتد الفرنسي باتريس ايفرا خلال مباراة الفريقين في الدوري المحلي في 2011. ووقف لليفربول حينها إلى جانب لاعبه الأوروغواياني الذي يواجه مجدداً احتمال الإيقاف بسبب ما قام به.

## كرة المضرب

## فيديرر ثانياً في التصنيف العالمي للتنس

أزاح السويسري روجيه فيديرر نظيره البريطاني أندي موراي عن المركز الثاني على لائحة التصنيف الجديد لرابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين ليقب خلف الصربي نوفاك ديوكوفيتش الذي تصدرها برصيد 12900 نقطة. وجاء تقدم فيديرر، الذي غاب عن دورة مونتي كارلو للماسترز التي ذهب لقبها لديوكوفيتش، مرتبة واحدة، متقدماً على موراي الذي تراجع إلى المركز الثالث بعد خروجه أمام السويسري الآخر ستانيسلاس فافرينكا في الدور الثالث من الدورة ذاتها الأسبوع الماضي.

ويتصدر ديوكوفيتش الترتيب بـ 12900 نقطة، يليه فيديرر (8670)، ثم موراي (8660)، والإسباني دافيد فيرير (6970)، ومواطنه رافايل نادال (5985)، والتشيكى توماس بريدتش (4760)، والأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو (4750)، والفرنسي جو ويلفريد تسونغا (3875)، ومواطنه ريشار غاسكيه (3365)، فالصربي يانكو تيبساريفيتش (3000).

## دورة برشلونة

خرج التشيكي راديك ستينيانيك والهولندي روبن هازه من الدور الأول في دورة برشلونة الدولية البالغة جوائزها نحو 2,167 مليون يورو بعد خسارة الأول أمام اللاتفي أرنستس غولبيس 6-2 و6-6، والثاني أمام الإسباني بابلو كارينيو 6-1 و6-2 و6-7. كذلك، فاز الروسي ديميتري تورسونوف على الأوزبكي دينيس ايستومين 6-3 و6-4، والروسي اندريه كوزنتسوف على الهولندي انغور سيسلينغ 6-1 و6-3، والكرواتي انفان دوديج على السلوفيني اليان بيدين 6-7 و6-3 و6-2، والإيطالي بابلو لورنتسو على الفرنسي غيوم روفان 6-4 و6-2.

## أصداء عالمية

## مانشستر يونايتد يستعيد لقب الدوري الإنكليزي الممتاز

استعاد مانشستر يونايتد لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم اثر فوزه على ضيفه أستون فيلا 3-0، في ختام المرحلة الـ 34. وكان الهولندي روبن فان بيرسي نجم المباراة من دون منازع بقيادته فريقه الى الفوز من خلال تسجيله «هاتريك» في الدقائق 2 و13 و33 وهذا هو اللقب الرقم 20 ليونايتد (رقم قياسي)، وذلك بعدما رفع رصيده الى 84 نقطة من 34 مباراة، متقدماً على جاره مانشستر سيتي بطل الموسم الماضي، بفارق 16 نقطة، إذ ان الأخير يملك 68 نقطة من 33 مباراة. لكن رغم المباراة المؤجلة لسيتي فانه لا يمكنه اللحاق بمانشستر يونايتد حيث يتبقى 4 مراحل فقط على نهاية البطولة.

## فرنانديز مدرباً لمونبلييه

أعلن مونبلييه الفرنسي تعاقده مع المدرب جان فرنانديز، ليكون على رأس جهازه الفني في الموسم المقبل. وسيحل فرنانديز (58 عاماً)، الذي درّب نانسي حتى كانون الثاني الماضي، بدلاً من رينيه جيرارد الذي ينتهي عقده مع الفريق في حزيران المقبل. ووقع اختيار مونبلييه على فرنانديز، نظراً إلى مسيرته كمدرّب وخبرته في كرة القدم الفرنسية، وقد فضّله على فيليب مونتانييه مدرب ريال سوسيداد الإسباني وفريدريك أنطونيتي مدرب رين، بحسب ما أورده صحيفة «ليكيب» الفرنسية.

الملاعب حتى بداية الموسم المقبل، فخسر مباراته الأولى أمام فريق المدرب غريغ بوبوفيتش بفارق 12 نقطة 79-91. ويدين سان انطونيو بفوزه الى الثنائي الأرجنتيني مانو جينوبيلي والفرنسي طوني باركر/ إذ سجل كل منهما 18 نقطة. اما من جهة فريق المدرب مايك داننوني فكان لاعب الارتكاز دوايت هاورد الأفضل بتسجيله 20 نقطة.

كما فاز انديانا بايسرز على ضيفه اتلانتا هوكس 107-90، وذلك بفضل تالِق بول جورج الذي سجل 23 نقطة. كما برز في صفوف اصحاب الارض جورج هيل بتسجيله 18 نقطة، فيما كان جيف تيغ الأفضل في صفوف اتلانتا بتسجيله 21 نقطة.

ويلعب اليوم، بروكلين نتس مع شيكاغو بولز، ولوس انجلس كليبرز مع ممفيس غريزليس.



هذاف اوكلاهوما دورانت يتلقى تهنئة زملائه (كريستيان بينرسن - أ ف ب)

بدوره، بدا لوس انجلس لايكرز غير قادر على مقارعة ضيفه سان انطونيو سبرز في ظل غياب نجمه كوبي براينت الذي تعرض لاصابة في كاحله ستبعده عن

نقطة. في المقابل، كان جيمس هاردن الأفضل في صفوف هيوستن رغم بقائه على مقاعد الاحتياط في الربع الأخير بسبب تخلف فريقه بفارق كبير، وذلك بتسجيله 20 نقطة.

تغلب ميامي هيت حامل اللقب على ميلووكي باكس بفارق كبير 110-87 في الدور الاول من «بلاي أوف» المنطقة الشرقية لدوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين. وساهم «الملك» ليبرون جيمس بفوز فريقه بتسجيله 27 نقطة، كما سجل المخضرم راي الـ 20 نقطة. اما من جهة ميلووكي، فبرز براندون جينينغز بتسجيله 26 نقطة.

كذلك، حذا اوكلاهوما سيتي تاندر، وصيف بطل الموسم الماضي ومتصدر المنطقة الغربية في الموسم المنتظم، حذو ميامي واستهل سلسلة مبارياته مع هيوستن روكتس بفوز سهل، إذ حسم اللقاء بفارق 29 نقطة 120-91. ويدين اوكلاهوما بفوزه الى الثلاثي كيفن دورانت وراسل وستبروك والأسباني - الكونغولي سيرج ايباكا، إذ سجل الاول 24 نقطة، والثاني 19 نقطة، والثالث 17



## العلاج بالثقافة: أه من «زمن» الحرب

وسام كنعان



في هذه الأيام المتمردة على كل القيم الإنسانية، لا خيار أمام دعاة الفن سوى التعمق في دروب أعمق أكثر من أي وقت مضى، علها تؤدي إلى فسحة من الأمان. انطلاقاً من هذا المبدأ، تأسست جمعية «زمن» أخيراً لأهداف ثقافية واجتماعية، بدءاً بالمسرح والأدب والسينما والشعر والزجل والفنون الشعبية، وصولاً إلى محو الأمية والعمل على تأهيل مدربين لذوي الاحتياجات الخاصة، ومساعدتهم على التواصل السليم مع محيطهم.

هكذا، أصبحت الجمعية غير الربحية

النور بدعوة من الناشطين اللبنانيين: ناهلة سلامة (الصورة)، علا فارس، مارك خريش وسلمان قشم، معتمدة على جهود مؤسسيها لتنظيم أنشطتها، ومعوّلة على الدعم الإعلامي للترويج لها. أما عن الهدف الحقيقي من تأسيس هذه الجمعية في هذا الوقت بالتحديد، فتقول الخطيب في حديث إلى «الأخبار» إن «الجواب قد يكمن في الكلمة الافتتاحية التي أقيمتها مساء السبت الماضي في «زيكو هاوس» (الصنائع) عندما نظمنا أمسية شعرية ومعرض تصوير ضوئي بعنوان «من ذاكرة بيروت» يوثق صور الحرب الأهلية». يومها تساءلت الشابة اللبنانية: «هل يمكن أن نواجه الحرب برصاصها القاتل؟»، و«هل نتحدى الدم الذي لَوّن أرضنا بمزيد من الدم؟»، و«هل يمكن أن نقف مقنعين وجهاً لوجه مع المسلح المقتنع؟». هكذا جاء تأسيس «زمن» صرخة في وجه سيلان دم جديد، ورفضاً للمسلحين المقتنعين، وإحياءاً لزمن الفن عبر الشعر والصور والموسيقى: «زمن لا رصاص فيه، بل كلمات تنساب من القلوب، ولا قنّاع مسلحاً فيه بل شفافية ألحان». وفي ما يتعلق بالفعالية الافتتاحية، فقد ضمت أمسية شعرية - موسيقية أحيائها الشعراء: سمر دياب، نور ياسين، فوزي يمين، محمد سليمان وعبدة إبراهيم، فضلاً عن عازف العود مازن أبو حمدان. بعد ذلك، افتتح معرض تصوير ضوئي يغوص في تفاصيل لبنانية انهارت تحت وطأة الحرب، بمشاركة مصورين شباب، أبرزهم: أنجيلو بعيني، محمود غزّيل، دانيال قاصوف شويري وحسين كزما. في زمن الحرب المستمرة، لعلّ الجمعية التي تجهد لصناعة زمن جميل تستحق تحية على مغامرتها الفنية.

## لوسيان بورجيلي ارتجاله تفاعلي ضد الرقابة



نادين كنعان

لا يكاد يُطوى فصل مع الرقابة اللبنانية، حتى تعود «قصة بريق الزيت» إلى الواجهة. لذا، تحولت المعاناة مع جهاز الرقابة التابع لـ «المديرية العامة للأمن العام» إلى مسرحية بعنوان «بتقطع أو ما بتقطع؟» من كتابة وإخراج لوسيان بورجيلي وإنتاج جمعية «مارس لبنان» (March) المعنية بمحاربة الرقابة في لبنان. بعد جامعتي «البا» و«AUB»، يحط العمل اليوم على مسرح LIU في صيدا (جنوب)، على أن يعرض لاحقاً في «جامعة اللوزية». «اخترنا لوسيان نظراً إلى علاقتنا الوطيدة به، ولاهتمامه بموضوع الرقابة، إذ يعمل منذ فترة على مفهوم الارتجال التفاعلي»، تقول المنسقة العامة لـ «مارس» ومن مؤسسيها ليا بارودي لـ «الأخبار». وتضيف: «تدرج المسرحية ضمن حملة التوعية حول أهمية حرية التعبير وضرورة تغيير القانون البالي»، مشيرة إلى أنه رغم أن «المسرحية كوميدية، إلا أنها تعتمد على مواقف حقيقية». قبل ساعات من سفره إلى لوس أنجلوس،

يشرح بورجيلي لـ «الأخبار» أنه بعد انتهاء العرض، تستكمل المسرحية بنقاش يدور بين الممثلين (لا يخرجون عن الشخصيات التي يؤدونها) والجمهور لـ «استعراض عذبة الرقابة وتمسك الدولة بها، والتوعية طبعاً». علماً أن التحضير للعمل استغرق أكثر من أربعة أشهر، وهو من بطولة طارق الأميش، وفرح شاعر، ويوسف خواجه، وشادن فقيه، وعلي يونس. ويتابع المخرج الشاب قائلاً إنه «مش جايين نحاضر، جايين نتحدث مع الجمهور»، لافتاً إلى أن العرض لن ينحصر بالرقابة على الأفلام المصورة، ومشدداً على أن «هدفنا أن ندفع الجمهور نحو التفاعل مع الموضوع، وتحفيز فضوله». لطالما اشتهر بورجيلي بتقنية الارتجال التفاعلي، وأطلق الكثير من ورشات العمل والمحترفات لهذه الغاية (الأخبار 2012/8/15)، لكن ما الجديد الذي تقدّمه؟ يرى الفنان الحائز جائزة أفضل مخرج في «مهرجان بيروت الدولي للسينما» عام 2008 أن الجمهور يشعر بارتباط أكبر مع العرض عندما نبتعد عن الجمود، فيما يتمكن

«بتقطع أو ما بتقطع»: اليوم 11 صباحاً على مسرح جامعة LIU في صيدا (جنوب لبنان) - الدعوة عامة. للاستعلام: 03/960572.

## كنسر سلبى SHOW



www.lbc.com

السبت 8:40 PM

beirut tango festival  
5th Edition of the festival

Éléfériades PRODUCTIONS

TANGO Y NADA MAS  
WITH THE BEST TANGO MAESTROS FROM ARGENTINA

HORACIO GODOV & MAGDALENA GUTIERREZ, SEBASTIAN ACHAVAL & ROKAMA SUAREZ, FERNANDO SANCHEZ & ARIADNA MAVEIRA, MAZEN HIWAN & YAMILA VUONNE AND WORLD FAMOUS ARGENTINIAN TANGO VOCALIST SANDRA RUMOLINO. ORCHESTRA: THE INCREDIBLE "QUINTETO EL ARRASTRE"

MUSIC HALL  
23 - 24 APRIL, 2013 AT 21:00

www.ticketingboxoffice.com

01-999666 and www.ticketingboxoffice.com